Crown House Publishing



دليل الأهل إلى نجاح أولادهم

غاري بيرنيت
و
كاي جارفيس

الأهل
و
الأولاد
يتعلّمون معاً

دليل الأهل

إلى نجاح أولادهم

تأليف

غاري بيرنيت - كاي جارفيس



يضم هذا الكتاب ترجمة الأصل الإنكليزي

PARENTS FIRST

حقوق الترجمة العربية مرخص بها قانونياً من الناشر

Crown House Publishing Ltd.

بمقتضى الاتفاق الخطي الموقّع بينه وبين الدار العربية للعلوم

الطبعة الأولى

1425 هـ - 2004 م

ISBN: 978-614-421-324-7



عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم

هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (1-961+)

ص. ب: 5574-13 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان

فاكس: 786230 (1-961+) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb

الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

لتنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف 785107 (9611+)

الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف 786233 (9611+)

المحتويات

تصدير

الآباء هم المعلمون الأوائل والدائمون للأولاد، ويرجع ذلك لأنهم يلعبون دوراً حاسماً بمساعدة أولادهم في عملية التعلُّم. إن التعليم العائلي هو أداة قوية من أجل الوصول إلى الشريحة الأكثر فقراً في مجتمعنا. إنه يمتلك إمكانية تقوية دور العائلة، وتغيير التوجهات تجاه التحصيل العلمي، ويساعد في الوقت نفسه على بناء مجتمعات محلية قوية ويوسع دائرة المشاركة في عملية تلقي العلم.

دائرة التعليم والمهارات،
كتاب Excellence in Schools صفحة 53

للسياسيين المحليين والقوميين رأي شائع بأن بعض الآباء "يفتقدون الاهتمام أو أن لديهم اهتماماً قليلاً بعملية التحصيل العلمي لأولادهم". وعلى أية حال، فقد بدأ هذا المشروع إنطلاقاً من الأشياء التي ظهرت من الأبحاث وأيضاً من تجاربنا الخاصة التي اكتسبناها خلال عملنا في المجتمعات المحلية وفي المدارس – وهذه تدلنا على أن الآباء مهتمين وبحماس في عملية التحصيل العلمي لأولادهم. أما ما يمكن أن ينقصهم فهو تجاربهم المدرسية الإيجابية الخاصة، أو عدم معرفتهم بما يمكن فعله لمساعدة أبنائهم.

نشأ هذا البرنامج من بدايات بديهية وغير موفقة تماماً، تضافرت فيها جهود الآباء والمعلمين في مدينة (كينغستون أبون هل)، والفريق الأكاديمي في جامعة لينكولن. كانت الفكرة الأساسية أن يتكون لدى الأولاد وآبائهم في مدارس "هل" بعض الأفكار عن احتمالات التحصيل العلمي العالي وذلك ما أن ينهي الأولاد المرحلة الإجبارية من تحصيلهم العلمي.

كانت الفكرة الأولى هي أن يؤخذ الأولاد إلى الجامعة وذلك للعمل في دورات مبنية على تقنية المعلومات، مع مراقبة الأهل لعملية التعلُّم من خلال مرايا ذات اتجاه واحد (بعد أخذ موافقة الأولاد). ثم سرعان ما تطور البرنامج الأساسي للزيارات بين المدارس والجامعة إلى برنامج أكثر تركيزاً على الأهل. وفي المناقشات التي جرت لاحقاً مع الأهل، طرح إقتراح بأنهم قد يرغبون بالمشاركة بالدورات التعليمية بأنفسهم، وأن أولادهم يرغبون بمشاهدتهم وهم يفعلون ذلك. برهن هذا التوجه عن نجاح كبير عن طريق انهماك الآباء وأولادهم على السواء بعمليات التعلُّم إلى درجة أنه تقرر تطوير برنامج دراسي معترف به رسمياً يشمل الأهل والأولاد مبني على الاعتقاد بأنه سيكون عند الأهل استعداد أكبر لدعم وتقييم تحصيل أولادهم الدراسي، إذا ما تفهموا فوائد هذا التحصيل شخصياً، وذلك من خلال الحصول على التقدير الأكاديمي لأعمالهم.

يوجد القليل من الشكوك بأن الأولاد والآباء قد استفادوا كثيراً من التجارب التعليمية للمشروع. ويعود هذا بشكل جزئي أيضاً إلى الحماسة الكبيرة لكاي وغاري، اللذين استثمر كلاهما درجة كبيرة من المجهود والالتزام في البرنامج. وهذا واضح أيضاً في المواد التي طوّراها. على أية حال، وأبعد ما يكون عن الإطراء من جهتي، فإنني أعتقد أن الحكم عليهما يأتي من ردود فعل الأولاد والأهل تجاه فرص "تعلم التعلُّم" والموجودة ضمن هذه المواد.

إن التجربة المستخلصة من هذا المشروع تقوّض وجهة النظر التي تقول بعدم اكتراث الآباء بتحصيل أولادهم العلمي. على النقيض من ذلك تماماً: تبيّن أن هناك حاجة واضحة لتطوير المزيد من هذا النوع من البرامج والتي تشبع درجات الاهتمام الهائلة بأولادهم وبعملية تحصيلهم العلمي.

مع أطيب أمانينا بالتوفيق في استخدام هذه المواد، نأمل أن تحصلوا على نفس المتعة التي حصلنا عليها من هذه العملية.

دون بلاكبرنرئيس معهد هل للصحة والعناية الاجتماعيةجامعة لينكولن

تقديم

ماذا تريد لولدك؟

> **طرح السؤال التالي: على الأمهات في دراسة عالمية. ماذا تريدون أن يكون أولادكم عندما يكبرون؟ كان جواب الأمهات الدائم تقريباً في اليابان، "أن يكونوا ناجحين". وعندما طُرح على الأمهات الأمريكيات السؤال ذاته بالضبط، فإن من السهل تخيّل جوابهن: "نريد أن يكون أولادنا سعداء!". لقد نشأت في كنف عائلة إيطالية تتبنى الطراز القديم. لا أعتقد أن والدي كان يهتم فعلاً إن كنت سعيداً أم لا. أوه، أفترض بأن الأمر كان يقلقه، وأنا متأكد بأنه كان يريدني أن أكون ناجحاً أيضاً. لكنك إن سألت والدي، وأمي على وجه الخصوص، "ماذا تبتغي لابنك أن يكون عندما يكبر؟" فكلاهما كان سيُجيب، "نريده أن يكون صالحاً".**
>
> ***طوني كامبولو، في "دعني أخبرك قصة" (2000)***

عند طرح هذا السؤال عليك، سيكون من شبه المؤكد ضمن أجوبتك الجواب التالي، "أريد لولدي أن يكون ناجحاً". بدون تحصيل علمي مناسب تبدو فرص النجاح في الحياة محدودة، وبالطبع، فإن معظم الآباء حريصون على أن يبلغ أولادهم أقصى حدود إمكانياتهم.

يشعر العديد من الآباء ذوي النوايا الطيبة بالإحباط لأنهم لا يعرفون كيفية مساعدة أولادهم، ولا من أين يبدأون بتحقيق ذلك.

إننا على يقين بأن الأهل والمهتمين بهذا الحقل هما العاملان الرئيسيان في إطلاق طموحات وتحقيق الإنجازات التعليمية عند أولادهم.

باستطاعتك وبإمكانك أن تحقق الفرق!

إن فهم معظم الآباء للنظام التعليمي يرتكز على تجربتهم المدرسية الخاصة، وبالنسبة للكثيرين فإن هذه لم تكن دائماً أفضل سنوات حياتهم.

يتذكّر العديد منهم التجارب السلبية بسرعة تفوق تذكّرهم للتجارب الإيجابية!

يمكن للتجارب المدرسية أن تتفاوت ما بين شخص وآخر، لكن شيئاً واحداً ثابت وهو أن التعليم وطرق التحصيل العلمي تتغير مع السنين.

غاية هذا الكتاب

يهدف كتاب "دليل الأهل إلى نجاح أولادهم" إلى استكشاف كيفية التحصيل العلمي بفعالية، وذلك بهدف تمكينك من تطوير فهم أعمق لكيفية دعم أولادك بثقة خلال سنوات تحصيلهم العلمي، وخصوصاً في أوقات مواجهتهم تحديات التحصيل العلمي في أجواء جديدة، عندما لا تكون المناهج – وما نتوقعه منها– مألوفة لدينا كما كانت في السابق.

الدارسون الفطريون

من المحتمل أن يكون مدى المهارات والمعرفة، التي أعطيتها مسبقاً لولدك شاملاً. إن النقطة المهمة هنا هي أنك كنت المعلم الأول لأولادك وقد علمتهم الكثير في السابق. ولا يتحتم أن يتغير ذلك خلال التحاقهم بالمدارس. يملك الآباء الكثير كي يقدموه في سبيل دعم وتشجيع أولادهم خلال تحصيلهم العلمي المتواصل.

يعلّم البيت الذي يرعى التحصيل العلمي الأولاد بأن الثقافة مهمة وينبغي تقديرها. إننا نأمل بأن تتمكن التمارين والمعلومات التالية من تزويدكم بالثقة، المهارة، والتفهم الذي تحتاجونه لمساعدة أولادكم على النجاح وتطوير تربية تحصيل علمي ديناميكية في البيت.



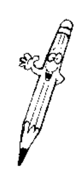
! تذكّر: كنت معلم أولادك الأول فقد علمتهم الكثير في السابق!

إذاً ما هو تعلم التحصيل العلمي؟

إن كتاب "دليل الأهل إلى نجاح أولادهم" مصمم لتحسين التقدير الذاتي عند الأولاد، ولتحسين الاندفاع الذاتي عندهم وذلك بهدف جعلهم يشعرون بالثقة التي تسمح لهم بالتصدي

لتحديات جديدة. إنه يدور أيضاً حول فهم وتطبيق القليل من الأبحاث الحديثة حول عمل الدماغ، والعقل الإنساني، وأيضاً حول طرق التفكير التي تتيح لنا التعلم بفعالية. إنه يفسر استراتيجيات فعالة لتحسين أداء الذاكرة، ولتطوير ذكائنا (والمتمثل بأنواع متعددة) ولشحذ مهارات تفكيرنا من أجل التحصيل العلمي، ومهارات الإجابة على الأسئلة والتحضير للامتحانات. إنه يشرح أيضا كيف يمكننا أن نحسّن من قدراتنا الذاتية لنتعلم أكثر وبفعالية.

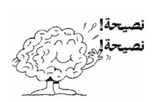
إننا نأمل أن يحوز هذا الكتاب على اهتمامك ويجعلك تنخرط في عملية التحصيل العلمي، وأن يزودك بالمهارات اللازمة لمساعدة أولادك على التحصيل بثقة وفعالية. وبتعابير تنظيمية فإن الكتاب مقسّم إلى قسمين، يتفحص القسم الأول ويظهر التجارب التعليمية الماضية والحالية ويقدم القسم الثاني استراتيجيات عملية لدعم أولادك في تحصيلهم العلمي. يقدم الكتاب الكثير من النصائح والنشاطات لمساعدتك وأولادك على تعلم طرق التحصيل العلمي ولوضع أفكارنا موضع التطبيق. يسبق كل نصيحة أو نشاط أحد الرموز الثلاث التالية:



كل مرة ترى فيها هذا الرمز فإن ذلك يعني أن هناك نشاطاً باستطاعتك إكماله لوحدك أو مع أولادك.



إلى جانب هذا الرمز سترى نصائح، أقوال مأثورة أو شعارات.



وضع هذا الرمز إلى جانب النصائح التي تتبع أبحاث الدماغ الحديثة وهي مصممة كي تمكن أولادك من التعلُّم بطريقة أكثر فعالية وبصورة طبيعية.



! تذكّر: إذا أظهرت لأولادك بأن التحصيل العلمي أمر يهمك، فإنهم سيكبرون على الاعتقاد بأن ذلك مهم لهم أيضاً.



"بعد إتمامي لدورة تعلم التحصيل العلمي، أصبح لدي نهج أكثر إيجابية حول الأشياء بصورة عامة وصرت صبوراً أكثر مع أولادي. إنني أعرف الآن أن بإمكان إسهاماتي أن تعني الكثير لنجاحهم".

جون ولكنسون (2002)، والد لمراهقين

إذاً كيف أبدأ بالمساعدة؟

عادة ما يسأل الآباء هذا السؤال، "كيف بإمكاني مساعدة أولادي بواجباتهم المدرسية في وقت تغيّر فيه الكثير منذ أيام دراستنا؟" لا يتعيّن عليك أن تعرف الكثير لتبدأ بمساعدة أولادك، تحتاج فقط لأن تكون عملياً. إننا نحتاج لثقة كبيرة كي نقول لولدنا، "أنا لا أعرف"، لأننا كبالغين نشعر عادة بأننا يجب أن نعرف. من المهم أن نعترف بأننا لا نحتاج لمعرفة كل الأجوبة لكننا نحتاج أن نعرف كيف نساعد أولادنا على الحصول عليها.



! تذكّر: جاوب على أسئلة أولادك على الدوام وإن لم تفعل فإنهم سيستنتجون بأنك تريدهم أن يتوقفوا عن السؤال!



"سواء أكنت تعتقد بأنك تستطيع أو لا تستطيع تحقيق شيء، فغالباً ما تكون على حق!"

هنري فورد

إن كتاب "دليل الأهل إلى نجاح أولادهم" سيساعدك على دعم ولدك في كل مراحل تحصيله العلمي وسيزودك ببصيرة قيمة حول كيفية التعلُّم بفعالية، ولمدى الحياة.



وجهة نظر أحد الآباء: "لقد أعطاني تعلم التحصيل العلمي الثقة اللازمة لادرك بأنني أمتلك ليس فقط القدرة على التعلُّم بنفسي، ولكن لمساعدة ودعم أولادي بطريقة إيجابية. لقد نمت ثقتهم وتقديرهم لأنفسهم كثيراً إلى درجة أننا نستمتع الآن بالتعلُّم معاً".

سوزان مون، أم لأربعة أولاد

القسم الأول

التفكير حول التفكير - تأملات حول

كيف يمكن للآباء دعم التعلُّم

الفصل الأول

تطوير الثقة والتقدير الذاتي

ما الذي يسبب النجاح؟

هل كنت في يوم من الأيام قلقاً (لربما بالغ القلق) بأن على ولدك أن يستوعب الأمور بشكل صحيح؟ ماذا كانت العواقب؟

يريد الأولاد وبإلحاح أن يُرضوا البالغين وهم يحبون الثناء والاهتمام الناتجين عن النجاح، لكنهم في الوقت ذاته يحاولون تجنب تخييب آمالهم! وإذا ما تعرض الولد لرد فعل سلبي من أحد أبويه، فإنه في نهاية الأمر سيبدأ بإخفاء إخفاقاته وبالحدّ من قيامه بالمخاطرة، وهذا بدوره يترك تأثيراً سلبياً على تقديره الذاتي.



! تذكّر: قم بالثناء على كل الإنجازات وليس فقط المدرسية منها!

يمتلك كل ولد نقاط قوة (كما سترى في الفصل السابع حول الذكاء المتعدد). وأنت كوالد، يجب عليك أن تستكشف مع أولادك كل المؤهلات التي يملكونها وأن تثني دائماً على مجهودهم. إحدى الطرق التي يمكنك المساعدة فيها تتمثل بدعم وإيصال إمكانيات التحصيل العلمي لأولادك لحدّها الأقصى وهذا يتمثل بإحداث البيئة الملائمة للتعلم في البيت.

لتساعد وتدعم ولدك في تحصيله العلمي عليك أن تفهم كيفية التعلُّم بفعالية وأن تكون على دراية ببعض العوامل الرئيسية التي تسمح بالتعلُّم الناجح. دعونا نلقي نظرة على هذه العملية

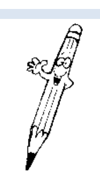
بتفصيل أكثر.

فكّر بشيء سبق أن تعلمته بنجاح. حاول أن تتذكّر أيضاً العوامل التي أدت إلى نجاحك. بعض الأمثلة للآباء موجودة في آخر الكتاب.

شيء ما سبق أن تعلمته بنجاح

أسباب النجاح

لعله كان شيئاً أردت أن تتعلمه وكان مهماً أو ممتعاً بالنسبة لك. لعله كان مسلياً، مثيراً للإهتمام أو كان يتعلق بوظيفتك أو بحياتك (قيادة السيارات هي مثال جيد لذلك). لعله كان لديك معلماً منظماً جداً أو متحمساً.



والآن دوّن شيئاً واجهت صعوبة بتعلمه ولماذا.

شيئاً واجهت صعوبة في تعلمه

أسباب الصعوبة

لماذا تعتقد بأنه كان صعباً؟ عادة ما يختار الآباء أمثلة من أيام دراستهم حينما يُطلب منهم أن يتذكّروا شيئاً واجهوا صعوبة بتعلمه. من الممكن أن تكون قد واجهت صعوبة بفهم المهمة، أو حتى أنها كانت مملة. لربما، في تجاربك السابقة، كنت قد شاهدت الآخرين وهم يتعرضون للسخرية، أو للزجر نتيجة سؤالهم أسئلة كان عليهم أن يعرفوا أجوبتها.



"كانت هنالك طريقة واحدة فقط للتعلم في المدرسة التي كنت أتلقى فيها العلم، وإذا لم تتعلم بتلك الطريقة، فإنك ستتخلف بالدراسة"

ستان أوليفر، والد

"أخبرني أستاذ بأنني غبية ولن أحقق أي شيء أبداً. الآن أدرك بأنني أستطيع ذلك".

كريستينا ساندرسن، أم لخمسة أولاد

والآن فكر لبرهة من الوقت حول معلمة كانت قد علّمتك بطريقة جيدة. ماذا فعلت لتساعدك على التعلُّم؟

على الأرجح أن معلمة جيدة تمتلك بعض المميزات التالية. إنها متحمسة، تجعل التعلُّم مسلّياً، تحمل التلاميذ على الاستمتاع بالمادة، تتواصل معهم بفعالية، تشجعهم وتدعمهم، آفاقها واسعة وتعطي أجوبة مفيدة. أما عندما تكون المعلمة على عكس ذلك فإن التعلُّم يمكن أن يكون صعباً، مزعجاً وعملاً شاقاً!



"أتذكّر أستاذ الفنون، السيد ماديسون، لقد كان واحداً من الأساتذة القلائل في ذلك الوقت (السبعينيات) والذي عاملنا كأنداد له وذلك بإظهار الاحترام للشبان الصغار".

لين دوشر، والد



! تذكّر: يجب أن يكون التعلُّم مسلّياً!

بإمكان الفصل السادس حول أساليب التعلُّم أن يساعدك على التعرف على طريقتك الفضلى للتعلم، لكنه من المهم جداً الآن أن تلاحظ احتمال عدم وجود تطابق بين الطريقة التي تعلمت بها وبين أسلوبك المُفضّل للتعلم.



فكر بشيء كان ولدك قد تعلمه بشكل جيد في الماضي دوّنه (للحصول على أمثلة الآباء، راجع آخر الكتاب).

شيء ما كان ولدك قد تعلمه بشكل جيد في الماضي

أسباب النجاح

لماذا تتذكّر هذه الحادثة جيداّ؟ كيف كان شعورك عندما حققت ابنتك هدفها؟ لعلك تذكّر بأنك شعرت عندها بالفخر الشديد عندما نجحت. هل تذكّر تلك خطواتها الأولى أو الوقت الذي تمكنت فيه لأول مرة من ركوب دراجتها بدون الدواليب الجانبية؟



"أتذكّر نفسي واقفةً وأنا أصفق مبتهجة عندما بدأ ولدي بالسباحة. شعرت بالفخر الشديد تجاهه".

كارين آبليت، والدة توماس

تزخر الطفولة بلحظات رائعة تستحق أن نتذكّرها بشغف وتقدير. إنك بدون شك وفي أوقات مميزة وقفت مع أولادك تساندهم وتشجعهم وتثني عليهم في كل خطوة عندما كانوا يحققون إنجازات لا تنسى. إننا نميل إلى تشجيع الأولاد والثناء عليهم بصراحة أوضح عندما يكونون صغاراً جداً.

عندما يكون الأولاد صغاراً يستعمل الأهل عبارات ثناء وتعابير وجه مبالغ فيها لإظهار سرورهم تجاه إنجازات أولادهم، والتي يتجاوبون معها بإيجابية. وكلما كبر الأولاد تقل النزعة إلى إغداق الثناء عليهم، كما يقل استعداد الأولاد لقبول هذا الثناء والسماح به علانية.



فكر في آخر مرة أثنى شخص ما على مجهوداتك.

متى كان ذلك؟

____

____

كيف شعرت؟

____

____

دوّن عدد المرات التي أثنيت فيها على ولدك أو وبخته.

ثناء

مثال: ترتيبه السرير قبل أن يُطلب منه ذلك.

____

توبيخ

مثال: حالة غرفة ولدك غير المرتّبة.

____



إن وجدت أنك وبخّت ولدك أكثر مما أثنيت عليه، عليك بالارتياح لأنك في هذا الوقت أنت في صفوف الأكثرية. عادة ما يتفاجأ الآباء عندما يعرفون بأنهم يفعلون ذلك.

في الوقت الذي يقوم فيه الأولاد باكتشاف شخصياتهم وفرض كلمتهم، عادة ما نجد أن ردود أفعالنا كانت سلبية تجاه سلوكهم غير المناسب واللامبالي. المراهقة، من وجهة نظر الكثيرين، هي زمن الاختبار بالنسبة للآباء والأولاد. ومع ذلك، فإن كنا نتوقع لأولادنا أن تكون لهم شخصياتهم المستقلة كبالغين متمكنين من الدفاع عما يؤمنون به، فعلينا أن نتوقع أن تكون أفكارنا وآراءنا موضع تحدٍّ من وقت لآخر من قبلهم.

يحب كل واحد منا أن يسمع ثناءً على جهوده. لذلك من المهم جداً أن نكون واعين لتأثير الثناء على نمو أولادنا. ونحن كآباء علينا أن نحرص على بناء ثقة أبنائنا بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم.

وبشكل حاسم، علينا أن نشجع الأولاد كي يثقوا بأنفسهم، كما يجب علينا أن نزودهم بما يكفي كي يستطيعوا التغلب على النكسات. عليهم أن يعرفوا بأن كل شيء يطمحون إليه هو ممكن التحقق.

الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير عالٍ لذواتهم.....

- يظهرون هادئين ومرتاحين، حتى وإن كانوا تحت الضغط.
- يتمتعون بالنشاط ولهم أهدافهم.
- متحمسون لمعظم الأعمال التي يقومون بها.
- إيجابيون ومتفائلون حول مستقبلهم.
- ينظرون إلى الإخفاقات البسيطة كتجارب يستفيدون منها تؤدي إلى نجاحهم فيما بعد.
- إستقلاليون ولا يحتاجون لموافقة الآخرين.
- يعملون جيداً مع الآخرين، ويتقاسمون معهم القيادة والمسؤولية.
- يقفون مع أنفسهم ومع الآخرين كي يصلوا إلى نهاية سعيدة.
- يتأملون في نقاط قوتهم وضعفهم بشكل متواصل بغية تحسينها.
- يضعون لأنفسهم أهدافاً واقعية.



"إن كانت لديك توقعات عالية لنفسك، وتقدير ذاتي عالٍ، وتمتلك الإيمان بأنك ستنجح، فستحقق إنجازاً مهماً. فكّر كالرابحين وستربح".

بوبي ديبورتر

مواجهة النكسات - بناء الآمال

تتضمن عملية التعلُّم جزءاً حيوياً يتعلق بركوب المخاطر واقتراف الأخطاء. وإن كان للأطفال أن يحققوا إمكانياتهم، فيجب وضع بعض التحديات أمامهم كي يجدوا أن بعض المهام

صعبة التحقيق. من المهم جداً أن يتعلم الأولاد كيفية مواجهة النكسات setbacks (لاحظ أنه تم تجنب كلمة فشل failure).

يلعب الآباء دوراً مهماً بمساعدة أولادهم على مواجهة النكسات. مثلاً، في إحدى المراحل، يُحتمل أن يقول ولدك شيئاً مثل، "لست ماهراً في التهجئة" أو "لا أستطيع الرسم" ولربما قمت بطمأنته عن طريق إخباره شيئاً بين السطور من قبيل، "لا يمكنك اتقان كل شيء". إن كانت هذه هي الحال، فلعل ولدك قد استنتج بأنه من المقبول أن نكف عن محاولة النجاح في بعض الأشياء.



! تذكّر: يتحقق النجاح بالاستطاعة، وليس بعدم الاستطاعة.

قد تكون نواياك طيبة، لكن هناك احتمالٌ قوي بأن يطوّر ولدك اعتقاداً بأنك تتوقع منه أن يفشل أحياناً. وهذا ما يحدث أحياناً مع العديد من الكبار الذين يختلقون أعذاراً ليشرحوا بأن عليهم القيام ببعض الأعمال أو عدم القيام بأعمال أخرى. باستطاعة الشبان الصغار أيضاً أن يطوروا تقديراً سلبياً لذواتهم ويقوموا بتقييد إنجازاتهم لأنهم يتوقعون الفشل.

من المهم جداً أن تعلّم أولادك أن يبرعوا في مادة ما أو شيء ما، سواء المهارة في لعبة كرة القدم، أو الرياضيات، أو عزف الغيتار. من المهم أن يعرفوا أنهم سيضطرون لمواجهة الصعوبات في وقت ما. إن كان أولادك يساوون ما بين الصعوبة والفشل، فالأرجح أنهم سيستسلمون في كل مرة. ومن جهة أخرى، إن كنت تعتبر أن النكسة هي فرصة للتعلم، فإن مفهوم الصعوبة سيأخذ معنى جديد بالكامل.

شجّع ولدك كي يتناول المهمات بطرق مختلفة بغية البحث عن حل والتفكير والاعتقاد بأنه في المرة القادمة سيتمكن...



! تذكّر: إن لم تنجح في المرة الأولى، جرّب طريقة أخرى!

نصائح لتحسين التقدير الذاتي عند ولدك

- كنْ إيجابياً. أخبره بأنك تقدر جهوده.

- شجّعه كي يؤمن بقدراته الخاصة، يمكنك مثلاً أن تذكّره بما يستطيع القيام به جيداً.
- تكلم بصراحة عن صفات ولدك.
- اسأل ولدك عن أفضل ما حدث له أو لها اليوم.
- اسأله ماذا يريد أن يفعل غداً.
- أثني على النقطة التي أثارت استحسانك – كنْ محدداً حول ما تظنه كان جيداً.
- ذكّر ولدك بنجاح كان قد حققه برغم وجود صعوبات في طريقه. إن هذا يعلمه بأنه يمكن التغلب على النكسات.

جرب أن تتجنب

- التركيز على المواقف السلبية.
- إقامة مقارنات غير ملائمة، مثل، "لم تكن أختك لتفعل ذلك".
- قمع ولدك أو استعمال عبارات تجعله يشعر بطريقة سيئة حول ذاته مثل، "لا تكن غبياً"، "أنتِ بنت غبية" (جرب أن "تحب الخاطىء، وليس الخطيئة" وليكن اختيار كلماتك يعكس هذا التوجه).
- تصنيف ولدك، مثل "كل البنات مثل بعضهن".
- إعطاء تفسيرات مقنعة، مثل، "أنت صغير جداً لتفهم" أو "لأنني قلتُ ذلك".
- التناقض بالرسالة التي تريد إيصالها، سواء بالنسبة للنظام، المحبة أو التوقعات.

إن فعل ولدك شيئاً لا توافقه عليه، كنْ متأكداً أنه يفهم ما الذي تتوقعه منه في المستقبل. قل شيئاً مثل، "في المرة القادمة، جرّب أن..." أو "من الأفضل إذا أنت..." التقدير الذاتي والثقة لا يمكن اكتسابهما بين ليلة وضحاها بكل بساطة. يتطلب الأمر تعزيزاً إيجابياً كبيراً والكثير من النجاحات المؤكدة كي يستطيع الناس أن يفكروا بطريقة طيبة عن أنفسهم.


!

تذكّر: الأخطاء هي فرص للتعلم!

لا تعتقد أبداً بأن الوقت قد فات كي تحسن تقديرك الذاتي أو ذلك الذي لأولادك. لا يتمتع أحد بالكمال، وكلنا نتذكّر لحظات شعرنا فيها بالضعف. لكن المهم أن نتعلم كيف نواجه، وننهض من كبوتنا ونتخلص من شعورنا بالقمع.


!

تذكّر: شجع ولدك على التفكير بإيجابية.

فكّر بكل آمالك وطموحاتك عندما كنت ولداً. من كنت ترغب أن تكون عندما تكبر؟ هل حدث في أي مرة أن استصغر شخص ما طموحاتك ووصفها بأنها سخيفة أو غير واقعية؟

إذا ما تم سحق التطلعات في عمر مبكر، فبدون شك سيتم التقليل من الرغبة في الطموح. إننا حتماً نراجع ونفكر ثانية بأهدافنا كلما كبرنا. إننا نفعل ذلك بينما نمتلك تصوراً أوسع ونكتسب معرفة أكثر وتجارب أكثر في الحياة.

يجب تشجيع الأولاد ليكون لديهم أحلامهم، وآمالهم، وتطلعاتهم مهما كانت. يتحتم عليهم الاعتقاد بأنهم يستطيعون تحقيق ما عزموا عليه. إنهم سيلاقون تحديات بالطبع، وخيبات أمل كلما مضوا في الحياة، وسيطلبون مساعدة العديد من الأشخاص، ودعمهم، وتشجيعهم (الآباء، المعلمون، الأقارب، كأمثلة قليلة).



"حاولت أن أنبه عقول أولادي على الاعتقاد بأن كل شيء ممكن".

جون ولكنسون، والد مراهقين



هل تعلم بأن الموهبة عادة ما تأخذ وقتها كي تتطور وأنه ليس من السهل دائماً اكتشافها؟ كتبت كولن روز في كتابها Master it Faster:

"لقد تم طرد والت ديزني من عمله في الصحيفة التي يعمل فيها لأنه "يفتقر إلى الأفكار الجيدة والخلاّقة".
"لم يستطع اينشتاين الكلام قبل سن الرابعة ولم يستطع القراءة قبل سن السابعة".
أبلغ أستاذ بيتهوفن للموسيقى بأنه لا أمل منه كمؤلف موسيقي".

نستطيع الافتراض بأنه كان لهؤلاء العمالقة المبدعين من التقدير العالي لذواتهم والدوافع الذاتية ما يكفي لمساعدتهم وإعطائهم الإصرار على المضي قدماً.

قائمة تقدير ذاتي

كم تنفذ من الأشياء التالية بانتظام؟

- تخبر ولدك بأنك تحبه لأنه... بقولك، "أنا أحبك".
- تصغي بانتباه عندما يريد ولدك أن يكلمك.
- تُظهر بأنك مندهش بقدرات ولدك وتطوره.
- تخبر ولدك كم أنجز ليجعلك تشعر بأنك فخور به.
- تعد وبدون شروط بأن ترعى ولدك حتى يستطيع أن يواجه الأمور باستقلالية.
- تخطط بنشاط لفترات من أوقات مميزة مع ولدك.
- تخطط لعطلات ونشاطات في أوقات الفراغ لتلبي احتياجات العائلة.
- تعلّم ولدك المهارات التي يحتاجها ليصبح بالغاً معتمداً على نفسه.
- تطلب مساعدة ولدك في شتى الطرق والحقول.
- تتذكّر أن تثني وتكافىء على الإنجازات الكبيرة منها والصغيرة.
- تطلب، وتستمع إلى وجهة نظر ولدك وتُظهر الاحترام لوجهات نظره التي تختلف عن وجهات نظرك.
- تصغي إلى ولدك وتدعمه في الأوقات الصعبة والمؤلمة.
- تقف جانباً وتسمح لولدك أن يأخذ مخاطره ويخطىء أحياناً.

- تقول له، "أنا آسف" و"لا أعرف" بدلاً من الادعاء بأن لديك الإجابات على كل الأسئلة.

اللحظات الساحرة

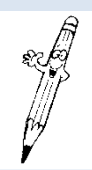
بإمكان الروابط الإيجابية مع أفضل الإنجازات الشخصية أن تعطي روابط قوية في الدماغ وتعزز التقدير الذاتي.

فكر في الوقت الذي أنجزت فيه شيئاً وكنت فخوراً به فعلاً وجعلك سعيداً ثم دونه

يمكن أن يكون ذلك الوقت الذي حصلت فيه على جائزة على إنجاز شخصي، أو حفل عائلي مثل حفلة أو تجمع، أو ربما عندما تلقيت ثناءً لقيامك بتنفيذ شيء بشكل جيد فعلاً.

الآن افعل الشيء ذاته بالنسبة لولدك.

يمكن أن يكون ذلك وقتاً احتاج فيه ولدك لأن يُظهر شجاعته؛ بإمكان ذلك أن يكون وقتاً وقف ولدك فيه وحيداً ضد أحد ما كان يصرخ فيه بطريقة عدائية. لربما كان ذلك عندما كان عليه أن يُواجه مجموعة كبيرة من الأشخاص وأن يتكلم أو يقرأ بصوت عالٍ. لربما كنت تفكر بعطلة عائلية أو بيوم خارج المنزل، أو حضور حفلة موسيقية، أو الذهاب إلى مسرح أو رحلة مدرسية.



اختر ثلاث لحظات سحرية مُفضّلة لديك

أكتب وصفاً للوقت الذي حدثت فيه. حاول أن تصف المناظر (الألوان والبيئة المحيطة)، الأصوات والمشاعر التي تتذكّرها.

بإمكانك استعمال إحدى الأفكار التالية لمساعدتك.

إحدى لحظاتي السحرية كانت عندما ______________________________

____

____

كانت لحظة سحرية لأنها ______________________________________

____

____

لحظة أخرى كانت عندما ______________________________________

____

____

تلك اللحظة لا تُنسى لأنها ______________________________________

____

____

لحظتي السحرية الأخيرة كانت عندما ______________________________

____

____

كانت لحظة سحرية لأنها ______________________________________

____

____

كوّن لنفسك صندوق كنز اللحظات السحرية. استعمل صندوق أحذية أو مغلفاً كبيراً وضع مجموعة مختارة من هذه اللحظات السحرية التذكارية فيه.

استعمل هذا الكنز ليذكرك وأولادك بالأشياء الجيدة العديدة التي قاموا بعملها وإنجازها.

لدينا جميعاً أوقات كهذه نرجع إليها ونتذكّرها بشغف. يحتفظ العديد منا بصور فوتوغرافية، بشهادات، أشياء تذكارية عائدة لبرامج الحفلات الموسيقية وحتى بأعقاب التذاكر أو أشياء تذكارية أخرى تذكّر بالمناسبات السعيدة. هل لاحظت فيضان الذكريات الإيجابية والمشاعر الإيجابية الناتجان عن مجرد النظر إلى هذه التذكارات؟ إنها تجعلنا نشعر بالارتياح. إننا نريد أن نحضر هذا العامل الجيد إلى ميدان التحصيل العلمي.

الخلاصة

- فكّر بنجاحاتك الخاصة.
- تذكّر، لا غضاضة من القول، "لا أعرف، لكننا سنجد الإجابة على ذلك سوياً".

- تزداد فرص تحقيق النجاحات عندما يكون التعلُّم مسلياً، ممتعاً، ومثيراً للاهتمام ومناسباً لأسلوبك الخاص في التعلُّم.
- يجب أن يرى المتعلّم صوابية فيما يفعله، ويُعطى الحوافز للنجاح.
- يحتاج الأولاد للثناء، الدعم، والتشجيع وذلك كي يشعروا بأن جهودهم هامة وذات قيمة.
- تذكّر بأن ثقتهم بأنفسهم، وتقديرهم لذواتهم هي أشياء هشة.
- ينبغي على الأولاد أن يكبروا وهم يؤمنون بأنهم يستطيعون النجاح في أي شيء يريدون إنجازه.
- كنْ إيجابياً.
- باستطاعتك إحداث الفرق ولستنجح في ذلك.

الفصل الثاني

التواصل الفعّال

عنصر حاسم آخر يدخل في تطوير التقدير الذاتي والثقة بالنفس هو القدرة على التواصل بفعالية. يمتلك الطفل الذي يُصغى إليه وتُحترم آراءه فرصاً أكثر كي يكبر وهو يشعر بإيجابية تجاه الأمور وبالتقدير تجاه نفسه. ينبغي تعهد مهارة التواصل الفعّال في أولادنا من اللحظة التي يولدون فيها. يُكيّف معظم الناس سلوكهم وتقنيات تواصلهم كي تلائم مستوى فهم الأطفال.

لربما استعملت عندما كان طفلك صغيراً جداً ذلك الكلام الطفولي: لقد أمسكت بولدك قريباً جداً من وجهك حتى يستطيع أن يرى عينيك وضحكت له كثيراً. وجد الباحثون أن الأطفال الصغار يركزون على تعابير الوجه ونبرة الصوت. كلما كبروا وبدأوا بالكلام، نقوم نحن بتعديل كلماتنا كي تصبح مفهومة لديهم. إننا نميل للإبقاء على جُملنا قصيرة أو إلى استعمال كلمات مفردة أو مقاطع صغيرة.

يعمد الكبار أحياناً إلى الافتراض بأن الولد يقاسمهم نفس مستوى الفهم ويستعمل نفس المصادر التي يستعملونها. لكن الأمر ليس دائماً على هذا النحو!



يقول لوري لي في كتابه Cider with Rosie وهو يتذكّر أول يوم له في المدرسة:

"ما هي المشكلة، لوري؟ ألم يعجبك الوضع في المدرسة؟"

"لم يعطوني الهدية أبداً!"

"هدية؟ أية هدية؟".

"قالوا لي أنهم سيعطونني هدية present".

"حسناً، أنا متأكد أنهم لم يفعلوا ذلك".

"لقد فعلوا! لقد قالوا لي: أنت لوري لي، أليس كذلك؟ حسناً، اجلس مكانك في الوقت الحاضرfor the present. جلست هناك طيلة النهار لكني لم أستلم الهدية. لن أرجع إلى هناك ثانية!"

الاقتراب من المراهقة

يمكن أن تكون المراهقة فترة صعبة على كل من الآباء والمراهقين، ما إن يبدأ الشبان الصغار بالتأكيد على استقلاليتهم، وبأخذ المخاطر، وبتجربة العلاقات مع الآخرين وأساليب الحياة المتنوعة. للتواصل بفعالية مع أولادنا يجب علينا أولاً أن نعترف ونتقبّل بأن هذه المرحلة من حياتهم ستجلب التحديات لمعتقداتنا.



! تذكّر: نحن كآباء علينا أن نكون مستعدين كي نتقبل احتمال أن أولادنا سيجلبون التحديات لآرائنا وأفكارنا. إن ذلك هو جزء من عملية تقدمهم بالعمر!



ناقش مع ولدك شعورك حول علاقاتك مع أهلك - أجداد أولادك. كيف كنت تتمنى أن تكون علاقاتك مع أهلك؟

____

____

كيف تود أن تكون عليه علاقاتك مع مراهقيك؟

____

____

هل هناك تشابه أم اختلاف؟

____

____

ناقش هذه الأمور مع ولدك وقم بوضع بعض المبادىء المتفق عليها أدناه. على سبيل المثال، "تكلم، لكن لا تصرخ". "أطلب، لكن لا تفرض". "احترام وجهة نظر الآخر وآراءه".

____

____

اتفقنا على أن

____

____

إن التواصل الفعّال ضروري في أي نوع من العلاقات – في البيت، مع العائلة، مع الأصدقاء، أو في العلاقات المهنية. والآن دعونا نختبر العناصر الأساسية للتواصل الفعّال عن قرب.

الإصغاء الفعّال

عندما تتواصل مع أولادك، هل تصغي أم أنك تسمع؟ عندما نسمع فإننا لا نحلل عن كثب ما نسمعه أو مفاعيله أو ننتبه إلى المعاني الدقيقة التي يُعبّر عنها في لغة الجسد. هل وجدت نفسك ذات مرة تقول، "أحم" و"نعم" في الأماكن المناسبة لمحادثة ما بدون الإصغاء فعلياً لما يقال؟

أطلب من صديق أو شريك أن يتكلم إليك في أي موضوع يريده. وبينما هو يتكلم، إبقَ صامتاً كلياً. وبالإضافة إلى البقاء صامتاً، جرب أن تتصرف بشكل غير لائق. مثلاً تظاهر من خلال لغة جسدك بأنك قد شعرت بالملل نتيجة حديثه.

ماذا كانت ردة فعله تجاه تصرفاتك؟

____

____

كيف جعلته يشعر؟

____

____

كيف شعرت أنت؟

____

____

هل توقف المتكلم عن كلامه لأنه شعر بأنك وقح أو أنك لم تكن تصغي إليه فعلاً؟ هل شعرت بأنك غير مرتاح؟ لربما جعلت المتكلم يشعر بعدم ارتياح كبير وبالخجل أيضاً!

هل أستطيع أن أقترح عليك أن تعتذر له فوراً!

يعني الإصغاء أن نكون حسّاسين تجاه الكلمات، معانيها المستترة والظاهرة وكيفية التعبير عنها. من الخصائص المهمة للإصغاء الجيد الانتباه إلى النبرة، والحساسية تجاه الحديث ولغة الجسد. إننا نصغي بأعيننا وبآذاننا على السواء!



! تذكّر: لا تنسى أن تخبر أولادك بأنك قد استمتعت بالوقت الذي أمضيته معهم!

! تذكّر: يحتاج الأولاد لأن يعرفوا بأنك تصغي بانتباه إليهم. إن ذلك يجعلهم يشعرون بالتقدير.

نصائح للإصغاء الفعّال

1. واجها بعضكما وتطلعا بعيون بعضكما

التطلع إلى المتحدث يُظهر بأنك مهتم بالذي يقوله. مع هذا حاول أن تتجنب التحديق كثيراً لأن التحديق الطويل بالعيون يمكن أن يكون مريعاً ويجعل المتحدث يشعر بعدم الارتياح! إن هذا الأمر هو حاسم مع الأولاد: إنهم يحتاجون لمعرفة بأنك تصغي إليهم بانتباه. بإمكان التطلع بعيداً بينما يتحدث إليك شخص ما أن يُفقد محدثك ثقته بأنه يحوز على انتباهك بالكامل، وكذلك رغبته بائتمانك على أسراره.

2. انتبه لما يُقال وللطريقة التي يُقال بها

حاول أن تنتبه لما لا يقوله المتحدث! هل هو مرتاح بحديثه أم أنه يبدو عصبياً؟ عادة ما يلمح الأولاد إلى مشكلة ما كي يختبروا ردة فعلك. الولد الذي تعرض للتهويل في المدرسة يُحتمل أن يُخبر القليل عن الحادث أو عن الفاعل في بادىء الأمر بانتظار أن يعرف ردة فعلك.

3. أظهر بأنك مهتم وأنك تتابع المحادثة وذلك عن طريق تقديم حثّ لفظي وغير لفظي

تستطيع أن تفعل ذلك بإيماءة أو بالقول "احم" أو "نعم" أو "لا" في المواضع المناسبة. وبشكل مشابه لذلك، تستطيع أن تسأل، "ثم ماذا حدث بعد ذلك؟" أو "ماذا تعني؟" هناك طريقة أخرى لتظهر بأنك تصغي بانتباه هي عندما تعيد صياغة، أو تكرر جزء مما قيل: مثلاً " إذاً كنت تقول أن..."

هل حدث أن أصغيت إلى قراءة ولدك بينما كنت تحضر طعام المساء أو انغمست في محادثة بينما كنت تقوم بعمل آخر مثل مشاهدة التلفزيون؟ العديد من الآباء يفعل ذلك! في بعض الأحيان لا يكون البالغ في وضع يمكنه من الإصغاء بفعالية في الوقت الذي يريد الولد فيه أن يتحدث.

النقطة المهمة هنا، بالنسبة لنا كأهل، هي أن نخصص وقتاً للتحدث مع أطفالنا، وأن نعطيهم انتباهنا الكامل وأن نتأكد بأننا نسألهم أسئلة مثمرة. سنعود لاحقاً إلى الأسئلة والمساءلة

الفعالة لاحقاً.

العلاقات والخلافات - اربح - اربح

هل تذكّر عندما كنت تختلف مع أهلك حول مواضيع عدة؟ كيف كانت تحل هذه الخلافات عادة؟ هل كان ينتهي أهلك بفرض سيطرتهم عليك؟ هل كان الأمر ينتهي إلى حالة "أنا الوالد وستتصرّف كما أقول لك"؟

يشعر المراهقون عادة بأنهم يُعاملون بتعسف (هل تذكّر شخصية هاري إينفيلد، كيفن؟) إن لم يكن التواصل فعّالاً فسينتهي كل شيء إلى من يمتلك القوة! إن القدرة على حل الخصومات بفعالية هو عنصر مهم إذا كنت تريد أن تكون ذكياً من الناحية الشعورية وهي صفة مهمة للعلاقات الصحيحة وللتفهم المتبادل بين الأهل والأولاد. هناك استراتيجيات وهيكليات تستطيع استعمالها لتساعدك في هذه العملية.



! تذكّر: حاول أن تتجنب المواجهات العنيفة!



"إنني أمتلك الآن صبراً أكثر مع أولادي يساعدني كي أجلس معهم وأشرح لهم بلطف وبهدوء كيفية القيام بالأشياء. أشعر بأنني متأكدة من أننا ننسجم مع بعضنا في هذا السبيل".

كارول واينايكر، أم

عادة يكون من الأسهل أن نفرض سلطتنا على أولاد غير منطقيين من أن نناقش الأمور بهدوء، وبعقلانية وبالمنطق. حاولوا أن لا تقوّضوا ثقة الطفل بنفسه عن طريق فرض السلطة بقسوة بالغة.



! تذكّر: إن الشاب سيقوم ببناء ثقته بنفسه وتقديره لذاته إذا ما تم الاستماع إلى آرائه ووجهات نظره واحترامها. (هذا لا يعني أنه يجب الخضوع له في كل شيء!)

عادة ما يكون قول ذلك أسهل من تنفيذه!

دعونا نلقي نظرة عملية على كيفية تحقيق ذلك دائماً في ظل ظروف نموذجية!

سيناريو

غرفة نوم ولدك هي في حالة فوضى. وأنت تريد أن يتم ترتيبها. كيف يمكن الوصول إلى حل؟

الخيارات

لربما كان بإمكانك أن تقوم بالأدوار مع ولدك. بإمكان ذلك أن يكون نقطة بداية لمناقشة حول أفضل الطرق للوصول إلى الغاية المطلوبة غرفة مرتّبة!

لقد استعملت المثلين الأولين في السابق مع بناتي عندما رأيت حالة غرفة النوم وقد قررت سلفاً بأنهما يجب أن لا تفوزا مطلقاً!

المثال الأول:

الأم: غرفتك مرتّبة أليست كذلك؟

الابنة: نعم

الأم: إنها غير مرتّبة بما يكفي، لقد كنت هناك ونصيحتي لك اذهبي ورتبيها الآن من فضلك.

المثال الثاني

الأم: غرفتك مرتّبة أليست كذلك؟

الابنة: لا، بالواقع أنها ليست كذلك

الأم: إذاً يجب أن تكون مرتّبة. من فضلك اذهبي الآن ورتبيها قبل أن أذهب بنفسي وأضع كل شيء على الأرض في صندوق القمامة وأقوم بترتيبها على طريقتي!



"إن كان لديك توجهاً إيجابياً فإن كل شيء يبدو سهلاً".

جون ولكنسون، والد لمراهقين

من الواضح أن هذه الأمثلة سلبية وغير منتجة. لا يستطيع الولد أن يربح في كلا الحالتين. كانت ردود فعلي مدفوعة بانفعالاتي ولم تكن عقلانية. لم يتم إعطاء الولد الفرصة كي يختار الكيفية

أو التوقيت لترتيب غرفته أو أن يعرف الحدود فيما يختص العقوبات أو النتائج إذا ما اختار عدم ترتيب غرفته!

يحتمل أن يتساءل أولادك لم على الغرفة أن تكون مرتّبة بعد كل شيء. ومن المحتمل أن يرغبوا أن يُحترم خيارهم بأن تكون غرفتهم على الحالة التي يرغبون بها!

إذا ما جوبهت بهذه الوضع اشرح بهدوء لماذا تريدها مرتّبة أو لماذا تنوي احترام قرارهم فيما يتعلق بالمساحة المخصصة لهم.

بإمكانك ببساطة أن تطلب منهم ترتيب غرفتهم. يُحتمل أن ينجح هذا في المرة الأولى التي تطلب ذلك منهم! لكن متى سيقومون بذلك؟ وإلى متى تظل تطلب منهم ذلك؟ وماذا لو لم يُنفذ طلبك؟ ماذا سيحدث عندها؟

بإمكانك أن تجرب لعبة الأدوار هذه مع ولدك وتناقش المناهج المختلفة. اسأل ولدك لتعرف أيها سيكون أكثر نجاعة للوصول إلى النتيجة التي تريدها؟

الأم: أرغب أن ترتبي غرفتك من فضلك قبل الغد. أريدك رفع كل الملابس عن الأرض ووضعها في سلة الغسيل. على الأقل، اجعلي الأرض خالية من الملابس.

الابنة: أنا خارجة الليلة وغداً لدي واجبات مدرسية. وسأذهب إلى حفلة مساء بعد غدّ. ليس لدي وقت.

الأم: أرغب أن تكون غرفتك مرتّبة قبل ذهابك إلى الحفلة. إن لم تنجزي العمل عندها فلن يُسمح لك بالذهاب إلى الحفلة. كلامي هذا يعطيك مهلة ثلاثة أيام. الأمر يرجع إليك بالتنفيذ لكن تأكدي أن ترتبي الغرفة من فضلك.

تأكد من أنك تصغي إلى وجهات نظر ولدك. وأن تكون واضحاً فيما يتعلق بما ترغب أن يُنفذ، والعواقب الناتجة في حالة عدم تنفيذ رغباتك. كنْ متحضراً كي تكون مرناً بعض الشيء ولكن الأهم من كل ذلك ناقشا الأمر معاً بهدوء وعقلانية!

هيكلية للمناقشة

يمكن أن تتضمن هيكلية مفيدة لحل هذا النوع من المواجهات والتي تظهر بأنك تصغي إلى وجهات نظر ولدك، العناصر التالية:

1. ناقش القضية بهدوء.

2. تأكدا بأنكما تتشاطران تفهماً مشتركاً.

3. تفاوضا على جدول زمني معقول.

4. افهما النتيجة النهائية.

5. توافقا على العواقب.

إذاً...

1. ناقش بهدوء مع ولدك الحقيقة بأنك تريد الغرفة مرتّبة.

2. تأكدا بأنكما تتشاطران فهماً مشتركاً عما تعنيه كلمة مرتّبة وليتقبل كل واحد منكم حاجات الآخر ومصادر قلقه.

3. تفاوضا على جدول زمني معقول يكون مقبولاً لكليكما، وتأكد بأن الولد يفهم النتائج التي ستترتب على عدم إنجازه المهمة.

4. اتفقا على العقوبات التي ستفرض في حال لم يتم ترتيب غرفة النوم!

من المهم أن تتم مناقشة المهمة في جوّ من الهدوء (وليس عند رؤية حالة الغرفة مباشرة!). إن كان بإمكانكما الشروع بالمناقشة بهدوء فالاحتمالات تتزايد بأن تتفاوضا وتصلا إلى حل يرضي الطرفين.



! تذكّر: ضع توقعات وعواقب واضحة. تفاوض على المكافآت والعقوبات.

يعطي هذا النهج الأولاد خيارات بالإضافة إلى الشعور بالتحكم في أفعالهم الذاتية. وبغض النظر عن العواقب سيكون من الواضح لهم ماذا يُتوقع منهم لأنهم تفاوضوا على الشروط معك. وسيكونون أيضاً على علم بالعواقب إن لم يتم إنجاز المهمة! لعلك تفكر بمكافآت أو أنكما قد تكونا قد توافقتما على عقوبات معقولة حتى يتم إنجاز المهمة. عادة لا يحب المراهقون ذوي الشخصيات القوية تلك العقوبات لكن من المهم لهم أن يتعلموا بأن الأفعال لها عواقبها. في هذه الحالة فإنهم سيتمتعون بصلاحية اختيار النتائج النهائية. يجب أن يلتزم الفريقان بالاتفاقية. يجد بعض الآباء

سهولة في التنازل بغية جعل الحياة أسهل. سرعان ما يتعلم الأولاد الذين يشبّون على بلاغات وتهديدات لا تُنفذ إلى أي مدى يمكنهم الذهاب دون وجود رادع لهم! يمكن حل مسائل مثل النزاعات حول عدم إكمال الفروض المدرسية في البيت، والالتزام بحدود زمنية معينة أو احترام الوقت، بسهولة أكثر عند استعمال نمط منطقي مشابه.



! تذكّر: اثني على نجاحات ولدك، وادعمه في نكساته!

المساءلة النوعية

سواء أكنت تريد أن تتحدث مع ولدك، تصغي إليه وهو يقرأ أو أن تساعده بفروضه المدرسية، رتّب معه الوقت الملائم لكليكما والتزما به!

إنك تعرف ولدك أكثر من أي شخص آخر، ولذلك فسيكون بمقدورك أن تعّين الوقت الأنسب للعمل سوية من أجل أقصى استفادة لأولادك من عملية التحصيل العلمي. يفضل بعض الأولاد إنجاز فروضهم المدرسية حال وصولهم إلى البيت من المدرسة عندما يكون تركيزهم في حدّه الأقصى. بينما بالنسبة للآخرين فإن آخر شيء يودون القيام به هو إنجاز فروض مدرسية أخرى عند وصولهم إلى البيت لأنهم يريدون إطلاق انفعالاتهم المكبوتة. أخبرني بعض الآباء بأن أولادهم يقومون بعمل جيد بعد وجبة المساء مباشرة عندما يكونون قد ارتاحوا واستعدوا للنوم. بينما اخبرني آباء آخرين أن أولادهم يكونون مرهقين جداً كي يركزوا في تلك الأوقات. يبقى عليك أن تحدد متى يكون أولادك في أقصى حالات الاستعداد للتعلم.



! تذكّر: خصّص وقتاً للتحدث مع أولادك. إنهم سيتقبلون "أوقاتهم المميزة".

لديك احتياجاتك أيضاً. يجب على الأولاد أن يتعلموا كيف يفهمون بأن عليك أن تنظم وقتك وبأنك لا تستطيع أن تترك كل شيء يشغلك حالما يريدونك أن تفعل ذلك. من المهم عندها أن تشرح لهم لماذا لا تستطيع المساعدة في ذلك الوقت وبأنك ستقوم بمساعدتهم في وقت لاحق تحدده أنت ويوافقون عليه بأنفسهم. تأكد من التزامك بهذا الاتفاق.

يتعلم الطفل بهذه الطريقة أن يثق بما تقوله ويعرف بأنك تعتبر التحدث معه والإصغاء إليه أمران ذات أهمية. إن اهتمامك بفروضه المدرسية يُظهر له بأن تحصيله هو أمر يحظى بتقديرك وأنك موجود كي تساعده وتدعمه.



"مكنني "تعلم التحصيل العلمي" من أن أحسّن مهارات تواصلي بواسطة تقنيات الإصغاء والمساءلة الفعالة بالنسبة إلي، وكذلك الأمر بالنسبة لأولادي".

جيليان ماكدونالد، والد



! تذكّر: استجب دائماً لأسئلة أولادك، حتى ولو كنت لا تعرف الإجابة عنها، وإلا فيحتمل أن يتوقفوا عن توجيه الأسئلة إليك، من المهم جداً أن تكون صادقاً. من غير المعيب أن تقول، "لا أعرف، لكننا سنجد الجواب سوية!"

ما هو السؤال الذي توجهه أكثر من غيره لولدك عندما يصل إلى البيت من المدرسة؟ هل إن كان قد "أمضى يوماً طيباً"؟ الجواب: "لا". سؤال تقليدي آخر هو "ماذا فعلت اليوم في المدرسة؟" الجواب: "لا شيء". هذا النوع من (الأسئلة المغلقة) تستدعي ردة فعل تلقائية من قبل الولد دون التفكير فيه كثيراً. حاول أن تصوغ أسئلتك بشكل أكثر صراحة. بإمكانك، مثلاً، أن تسأل، "ما هو الشيء الأكثر إثارة للاهتمام الذي قمت به في المدرسة هذا اليوم؟" وبهذا فإنك تشجع التفكير، التحليل، والتقييم عند أولادك.



! تذكّر: شجّع أولادك على تطوير مهارات تفكيرهم بواسطة طرح أسئلة "صريحة" عليهم، والتي تحملهم على التحليل وتقييم موقف ما.

نوع ثالث من استراتيجيات طرح الأسئلة هو الأسئلة السلبية (غير المنتجة). تجنب تماماً هذا النهج، لأنه يُحتمل أن يكون محبطاً جداً للأولاد. وكمثال على ذلك، "لقد كنتِ بنتاً طيبة اليوم، أليس كذلك؟" إن هذا يضع البنت في موقف حرج. إنك بذلك توجه الطفلة إلى أن تعطي رداً تريد أنت أن تسمعه بدل أن تعطيها فرصة لمناقشة كيف كان يومها. لعلها كانت تريد أن تتحدث عن شيء حدث معها، والأسئلة غير المنتجة لا تسمح لها بذلك، لأنها تشعر بثقل توقعاتك منها.



! تذكّر: كنْ صريحاً. إن لم تكن تعرف الجواب، فقل ذلك!

مواجهة الرطانة

نواجه دائماً خلال حياتنا بالرطانة. تُطوّر المهن المختلفة مفردات خاصة بها في النهاية. يتطلب الأمر جَرَاءَة من غير إخصائي كي يسأل المختص، "ماذا تقصد؟" التواصل الفعّال هو عملية ذات اتجاهين. المسؤولية متساوية بالنسبة للمتكلم وللسامع بأن يجعلا كلامهما واضحاً ولفهم ما يجري قوله. هل رجعت ذات يوم من زيارة الطبيب دون أن تفهم بوضوح ما قيل لك؟ عادة ما نتقبل الحكم الصادر عن المختصين بدون الفهم الكامل للغته.



! تذكّر: التواصل هو عملية ذات اتجاهين. يتحمل كل فريق مسؤولية وضوح كلامه فيما يحاول إبلاغه.

لدى المعلمين لغتهم الخاصة أيضاً، وعادة ينزلقون إلى (اللغة الثقافية) عندما يتحدثون مع الآباء. إن تعابير مثل التقييم الأساسي، الاحتياجات التعليمية الخاصة، اختبارات المستوى العامة، ومستويات المنهج القومي هي اختزالات لتواصلهم اليومي ومن السهل عليهم نسيان أن العديد من غير المعلمين لا يفهمونها على الإطلاق. ليس هناك من سبب يوجب على كل أب أن يفهم هذه التعابير قبل أن توضّح له. بإمكانك إيجاد معاني هذه الألفاظ الواردة أعلاه والعديد من الاختصارات الأخرى و(لغة المعلمين) في مسرد المصطلحات الملحق في آخر هذا الكتاب.

يتوجب علينا نحن الآباء لكي نكون شركاء فعالين في تثقيف أولادنا، أن نتواصل مع المختصين وأن نعرف كيف نوسّع التحصيل العلمي لأولادنا في البيت. إننا بحاجة لأن نكون قادرين على طرح الأسئلة المناسبة.



! تذكّر: الثقافة المدرسية هي شراكة مثلثة: البيت - الولد - المدرسة. وعلى كل عنصر أن يساهم في جعل هذه الشراكة فعالة حقاً.

فكّر بآخر اجتماع مسائي للأهالي في المدرسة شاركت فيه. هل استلمت بشكل سلبي تقريراً مختصراً عن تقدم ابنك أو أن الفرصة قد سنحت لك لتسأل كل ما تريده وتناقش الخطط والأهداف المستقبلية؟

يجلب حضور الاجتماعات المدرسية المسائية المفتوحة للعديد من الآباء ذكريات سلبية لأيامهم في المدرسة. من السهل التراجع إلى دور يحتمل أن تفتقد فيه الثقة أو إثبات الذات. يجب على الآباء أن يكونوا شركاء فعّالين في تثقيف أولادهم. إنهم أهم عنصر منفرد في عملية رفع مستويات التحصيل لأولادهم. إنهم الأساس في تكوين وتنمية ثقافة التعلُّم في البيت، وهو البيئة التي تعتبر فيها الثقافة بأوسع معانيها بأنها مهمة.

بهدف العمل نحو شراكة مع مدرسة ولدك، يتوجب عليك أن تسأل أسئلة من شأنها دعم وتوسيع تعلم ولدك في البيت. يلزم القانون المدرسة بأن تلتزم باتفاقية بين البيت والمدرسة (أنظر المسرد). هل قمت بتوقيعها؟



"أخاف أن يأتيني أولادي المراهقين بفروضهم المدرسية إلى البيت لأنني أعلم بأن الأمر سينتهي إلى ما يشبه الحرب العالمية الثالثة. الآن، وبدلاً من توجيه الانتقاد، فإنني أبدو أكثر هدوءاً معهم لأنني اكتسبت ثقة أكبر في نفسي. إنني أجلس، إن كانت لديهم مشكلة، وأقول، "لماذا لا تفعلون هذا بدلاً من ذلك؟"

جانين برادلي، أم لولدين مراهقين

أسئلة للمعلم

أنظر إلى النماذج التالية التي يمكن للوالد أو الوالدة استعمالها في وقت مناقشة تطور الولد في اجتماع المدرسة المسائي المفتوح:

1. "تقولون بأن ولدي يبذل قصارى جهده، لكن ما الذي نستطيع فعله كي نساعده على التحسّن أكثر؟"

2. "هل تتفضلون بإعطائي تفصيلاً للمواضيع التي تغطونها في المدرسة مع بعض الاقتراحات عما نستطيع عمله لتوسيع تحصيله العلمي في البيت؟"

3. كيف يمكنني المساعدة في ترفيع ولدي إلى الصف التالي؟

4. هل باستطاعتكم اقتراح بعض المصادر، أو النشاطات التي نستطيع ممارستها معاً، لمساعدته على فهم الموضوع الذي يوشك على دراسته؟

5. "تقولون أنه يواجه صعوبة بالرياضيات] مثلاً[. ما هي الاستراتيجيات التعليمية المختلفة التي قمتم باستعمالها والتي تناسب أسلوب تعلمه؟"

نأمل أن يتكوّن لديك في نهاية هذا الكتاب فهم أكبر لبعض الأفكار الحالية حول أساليب التحصيل العلمي ولماذا يتوجب تنويع الأساليب التعليمية بغية تنسيق مجموعة منوعة من أساليب التعلُّم الموجودة داخل صف من صفوف التلامذة.



! تذكّر: بإمكانك إحداث فرق!

الخلاصة

- كنْ واعياً لكيفية التواصل مع أولادك.
- إصغِ إليهم ورتب لهم وقتاً مميزاً للتحدث.
- حاول أن تسألهم أسئلة "صريحة" لتشجيعهم على التفكير وتقييم أفعالهم الخاصة.
- جرّب أن تتجنب الأسئلة "غير المثمرة"، خصوصاً مع المراهقين.
- تأكد من أن المفردات واضحة وغير غامضة.
- جاوب دائماً على الأسئلة وإلاّ سيتعلم الطفل أن يتوقف عن السؤال!
- ادعم أولادك في نجاحاتهم ونكساتهم.



! تذكّر: يتوجب على الأهل أن يُظهروا لأولادهم الاهتمام، والدعم، والتشجيع لجهودهم، وأن يحرصوا على الثناء عليهم لنجاحاتهم ويقدموا لهم المساعدة لتخطي النكسات!

الفصل الثالث

الظروف الملائمة للتعلّم

قائمة فعّالة لبيئة التحصيل العلمي

هناك طريقة هامة بإمكانك المساعدة فيها لدعم وإيصال إمكانية التحصيل العلمي إلى حدّها الأقصى وهي تكوين البيئة الملائمة للتعلم في البيت. إليك بعض الأفكار.



مساحة عمل مناسبة

إن كنت تفتقر للمساحات في بيتك، بإمكانك مناقشة المكان الذي يريح ولدك أكثر من غيره. يمكن أن يعني ذلك استعمال طاولة الطعام أو طاولة المطبخ.

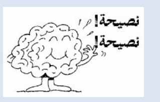
لعله يفضل غرفة نومه كبديل عن هذا. تأكد بأن هذه المساحة مضاءة جيداً وخالية من فوضى الأشياء، وذلك لكي يتمكن من بسط كتبه وأجهزته. إن وجود مساحة مخصصة للعمل تعني أن الدراسة مهمة في حدّ ذاتها.



! تذكّر: حيازة مساحة مخصصة للعمل تدل على أن الدراسة هي مهمة بحدّ ذاتها.

قلل من وسائل التسلية إلى حدّها الأدنى

إن كان هناك أولاد في البيت، يجب عليهم أن يُظهروا المراعاة ويجب أن يُطلب منهم أن يُبقوا الضجيج في حده الأدنى. حاول أن تتذكّر ذلك عند التخطيط لمساحة العمل. حاول أن تتجنب الموسيقى العالية، التلفزيون أو ألعاب الكمبيوتر أثناء عمل الأولاد على تحضير دروسهم.



بعض أنواع الموسيقى، مثل الموسيقى الكلاسيكية، يمكن أن تساعد في تكوين جو للتعلم.



! تذكّر: حاول أن تتجنب كثرة وسائل اللهو.

أوقات اللهو

لا ريب بأنك تعرف ولدك أكثر من أي شخص آخر وتعرف أي من الأوقات يستطيع العمل فيها بشكل أفضل. بالنسبة لبعض الأولاد قد يكون مباشرة بعد المجيء من المدرسة وهو ما زال في (مزاج العمل). أما بالنسبة للأولاد الآخرين فإن آخر شيء يريدون القيام به هو العمل بعد الوصول إلى البيت مباشرة. العديد منهم يريدون فقط أن يُنفسوا عن كبتهم، اللعب، والاختلاط مع الأصدقاء أو الجلوس ببساطة أمام شاشة التلفزيون.

بعض الأولاد يعملون أفضل بعد وجبة المساء وقبل الذهاب إلى النوم، فيما يشعر آخرون بالتعب في ذلك الوقت. من المهم جداً أن تتناقش معهم حول الوقت الأفضل لهم ولك أيضاً كي تكون حاضراً كي تقدم الدعم إن احتاجوا إلى مساعدتك.

ساعد في التخطيط لأوقات ولدك بواسطة معرفة ماذا يحتاجه خلال ذلك الأسبوع. إن التخطيط لإتمام الفروض المدرسية لأسبوع معين، مثلاً، يعني أنها قد اكتملت قبل وقت تسليمها بمدة – وبهذا تقلل من مستويات الضغط العائلي بهذا الشأن.

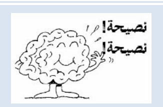


! تذكّر: أنت تعرف ولدك أفضل من أي شخص آخر!

قم بتلبية الاحتياجات المادية الأساسية

لن يعمل الولد جيداً إن كان جائعاً، عطشاً، متعباً، بارداً، أو منزعجاً. إن هذه الأمور ستصرف اهتمامه بسهولة عن العمل. إذاً من المهم جداً أن تلبى هذه الاحتياجات.

أظهرت الدراسات بأن وجبة جيدة وصحية مع الكثير من الماء تساعد الدماغ على القيام بوظائفه بفعالية أكبر. من المهم أيضاً أن يجري العمل في غرفة جيدة التهوئة، لأن هذا يزيد من الأكسجين المتوفر للدماغ، مما يساعده على القيام بوظائفه بفعالية أكبر. اسمح لولدك بالكثير من فترات الاستراحة القصيرة. تكون الذاكرة فعالة أكثر إن جرى تقسيم التعلُّم إلى فترات نشاط أقصر بدلاً من جلسة طويلة واحدة.



يُمكّن شرب الماء قبل الدراسة الدماغ من القيام بوظائفه بفعالية أكبر، وعلى الأقل الماء هو صحي أكثر من المشروبات الغازية المليئة بالسكر!

كنْ هناك لتقديم الدعم!

كنْ حاضراً للإجابة عن الأسئلة، ولتقديم التشجيع ولإظهار أنك مهتم بمجهودات ولدك. من شأن ذلك أن يرفع من وضع التعلُّم في البيت ويساعد أيضاً على بناء علاقات صحية مع ولدك.

كنْ حاضراً للاستماع إلى ولدك.



! تذكّر: كنْ حاضراً لتقديم الدعم والتشجيع إن احتاج ولدك لذلك.

الخلاصة

- تأكد من أن ولدك يمتلك مساحة للعمل أبعد ما تكون عن وسائل اللهو.
- تأكد من تلبية احتياجاته أو احتياجاتها.
- فاوض على وقت تستطيع أن تكون حاضراً فيه لتقديم دعمك عند الضرورة.
- حاول أن تجعل من التعلُّم مسلياً ومثيراً للاهتمام باستعمال أنواع متعددة من المصادر والتي تلبي مختلف أساليب التعلُّم.

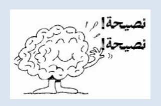
- تذكّر دائماً أن تُثني على وتشجع مجهودات الأولاد، مهما كانت متواضعة.

الفصل الرابع

تنمية دماغ أكثر صحة من أجل التعلُّم

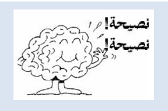
يزودنا العلم الحديث بمعلومات مذهلة حول أدمغتنا وكيفية عملها عندما نتعلم مهارات جديدة، وعندما نقوم بحل أعمال ونتذكّر الأشياء. إنه لمن المفيد أن نعرف في مرحلة أولية ما تعنيه حقاً هذه المكتشفات بالنسبة لإسهامنا في التعلُّم الفعّال.

1. تتمتع أدمغتنا بقدرة غير محدودة على التحصيل العلمي. تقول لنا التقنية بأن أدمغتنا هي أكثر تعقيداً مما تخيلناه في الماضي.



إذاً: تذكّر بأننا جميعاً متميزون ولدينا إمكانيات مذهلة!

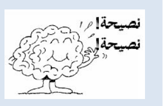
2. تكوّن الأفكار والخواطر في الوصلات بين الخلايا الدماغية العصبونات أو الخلايا العصبية. إننا نمتلك ما يقرب من 100 مليار خلية، ولدى كل واحدة القدرة على الاتصال مع الخلايا الأخرى عن طريق شبكات متصلة مع بعضها في دماغنا.



إذاً: لدينا القدرة على إنتاج عدد غير محدود من الأفكار تقريباً، وهذا ما يجعل قدرتنا على التحصيل العلمي هائلة.

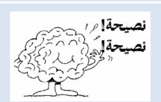
3. وجد الخبراء الذين كانوا يجرون تجارب على الفئران لمعرفة تأثير التحفيز على تطور الذكاء. أنه عند وضع مجموعة من الفئران في أقفاص فيها الكثير من المتاهات المحيرة، فإن هذه الفئران كانت تتطور. لكن الفئران التي أُبقيت في أقفاص خالية كانت عدوانية، مهملة، وحالتها

غير صحية. يتعلم الدماغ معلومات جديدة بواسطة تكوين توصيلات. كلما كوّنا توصيلات أكثر، ازدادت قدرتنا على إنتاج الأفكار.



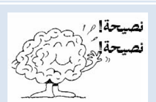
إذاً: أعطِ أولادك الكثير ليفكروا به، أعطهم التحديات واجعل حياتهم مليئة بالتجارب الغنية. حاول أن تعطيهم فرصاً للنمّو من خلال النشاطات المسلية والمثيرة للتحدي.

4. أكثر من 80% من تكون الدماغ هو مواد سائلة. يرتكز الكثير من أنشطة الدماغ على الإشارات الكهربائية. يُمكّن الماء في سائل النخاع الشوكي سريان الكهرباء بفعّالية ما بين الخلايا العصبية في الدماغ. إن كان تناول الماء قليلاً فمن شأن ذلك إبطاء إنتاج سائل النخاع الشوكي وأن يقلل من مستوى العناصر الغذائية الواصلة إلى الدماغ.



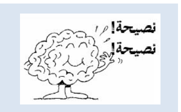
إذاً: تأكد بأن ولدك يشرب الكثير من الماء الصافي. (معظم المشروبات الغازية لا تدخل في الحسبان)، لأن الدماغ والجهاز الهضمي لا يعاملانهما بنفس طريقة الماء الصافي - في الواقع يعتقد بعض العلماء بأن هذه الأشياء المسماة diuretics أو المنبهات والمشتملة على القهوة والشاي هي بالواقع سيئة للدماغ).

5. يعتقد بعض الخبراء بأنه من الممكن أن نتذكّر كل شيء نراه، نمّر به، نسمعه، نشمه أو نتذوقه. تكمن المشكلة بكيفية تذكّر المعلومات!



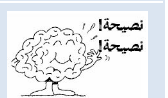
إذاً: تمرن على استراتيجيات تنشّط الذاكرة (التقطيع، الربط، الترميز - وسيتم شرح كل ذلك لاحقاً) وكن على ثقة بأنك ستملك القدرة على تذكّر كمية غير محدودة تقريباً من المعلومات.

6. يحتاج الدماغ إلى الأكسيجين ليتغذّى ويتزّود بالطاقة. التمرين وتوافر إمدادات الهواء سيزيدان من تدفق الأكسيجين للدماغ ويسمحا له بالقيام بوظائفه بفعالية أكبر.



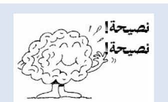
إذاً: تأكد من أن ولدك لن يصبح كيساً من البطاطا، مرّنه دائماً وتأكد من أن هناك تهوئة جيدة في الغرفة حيث يدرس.

7. يعتقد الباحثون في التعلُّم بأن المشاعر حول رفاهيتنا يجري التحكم بها في قشرة مقدم الفص الجبهي اليسرى left prefrontal cortex. إن حل الأعمال وامتلاك قدرة جيدة على التذكّر أو استرجاع المعلومات يمكن أن تتأثر أو يُحدّ منها بواسطة الكيميائيات التي يطلقها هذا الجزء من الدماغ.



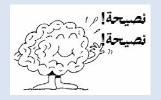
إذاً: تذكّر بأن الابتسامات، الثناء، التفهم، الحبّ والإعجاب كلها تؤثر على الطريقة التي يشعر بها الولد وبإمكانها المساعدة على تكوين متعلمين بحوافز أكبر وأكثر ثقة بأنفسهم.

8. أحلام اليقظة هي واحدة من الطرق الطبيعية التي يمارس فيها الدماغ الإبداع، وفي الحقيقة يمكن أن تؤدي إلى تفكير أصيل ومنوّع.



إذاً: شجع ولدك على تخيّل حالة "ماذا لو؟"، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بآرائه المتفائلة عن المستقبل. شجّع اللعب الخلاّق والخيالي، لعب الأدوار، التعاطف والتفكير من وجهة نظر الآخرين.

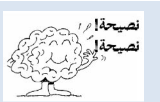
9. يحتاج الدماغ للتمرين مثل عضلات الجسم. استعمله وإلا سيصبح مترهلاً، وخاملاً ولستختفي قوته!



إذاً: طوّر مهارات التفكير المبدع لزيادة التوصيلات في الدماغ عن طريق محاولة ربط الأشياء ببعضها. حاول أن ترى كيف أن شيئاً يشبه الآخر. اجعل ذلك كلعبة بمحاولة ربط الأشياء. ابدأ بالأشياء التي لديها علاقات واضحة: بماذا تشبه أسبانيا اليونان؟ كيف يشبه فيلم ما فيلماً آخر؟ بعد ذلك إبدأ بلعبة ربط الأشياء التي لا تملك روابط واضحة. بماذا يشبه الكلب الشجرة؟ كيف تشبه التفاحة السيارة؟ كيف...؟ وهكذا دواليك.
جرّب بعض التمارين في الفصول المتعلقة بمهارات التفكير.

10. إن منطقة الدماغ التي تستعمل لتكوين التجاوبات الانفعالية أو الشعورية هي قريبة أيضاً من المنطقة المسؤولة عن تكوين الذاكرات "الطويلة الأمد". تعمل هذه المنطقة التي تسمى المنطقة الحافية limbic بما يشبه عمل السكرتير الجيد وتقرر مدى أهمية أية جزء من المعلومات وما إذا كانت ستكون مهمة في حياتنا أو ما إذا كانت ستساعدنا على حل مشكلة ما أو

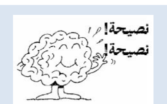
فهم شيء ما بطريقة أفضل. وكمثال على ذلك ما دعي بتأثير حفلة الكوكتيل، حيث نكون في غرفة مليئة بالضجيج ومليئة بالناس وهم يتحدثون، ونسمع فجأة اسمنا بوضوح يتلفظ به أحدهم وسط الضجيج، ويرجع ذلك إلى أن لإسمنا قيمة وهو مهم بالنسبة لنا.



إذاً: حاول أن تُضيف الانفعالات الإيجابية (التسلية، المرح، المفاجأة، التجديد إلخ....) إلى نشاطات التعلُّم من أجل جعلها أكثر قابلية للتذكّر.

11. تتابع أدمغتنا حل المسائل حتى إلى ما بعد توقفنا عن التفكير فيها في وعينا.

لدى الناس فطرة ربط الأشياء مع بعضها، وإنهاء المسائل غير المحلولة وتخيّل الأشياء التي تمثل تحدياً لهم. هذا ما يفسر استيقاظنا أحياناً من النوم لنتذكّر إسم الممثل الذي تاه عن بالنا، أو ونحن نتذكّر أين وضعنا مفاتيحنا وبطاقة الائتمان.



إذاً: لا تتسرع لإعطاء ولدك كل الأجوبة. أعطِه أشياء مثيرة للاهتمام كي يفكر بها مثل "ماذا لو..."، "أتساءل ماذا كان يمكن أن يحدث لو..."، "لماذا تعتقد هذا؟" ثم بعد ذلك عد إلى السؤال الذي ينتظر الإجابة لاحقاً.

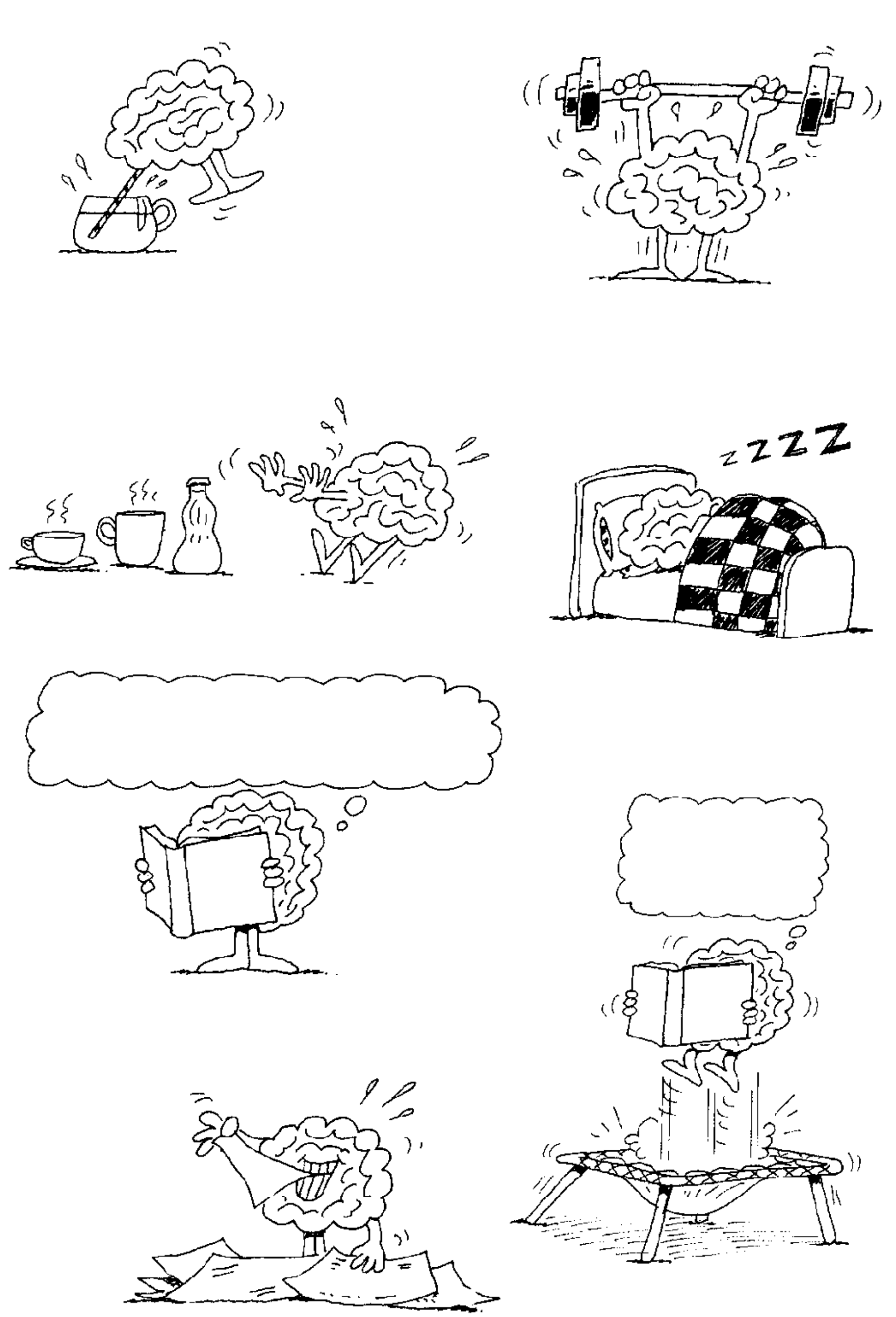
12. تحب بعض الأدمغة أن تستوعب الصورة الكبيرة قبل النظر إلى التفاصيل، وذلك بغية تعيين الأنماط وفهم العلاقات بينها.

على سبيل المثال، أنظر إلى هذا المثال – أي حرف تراه أولاً؟

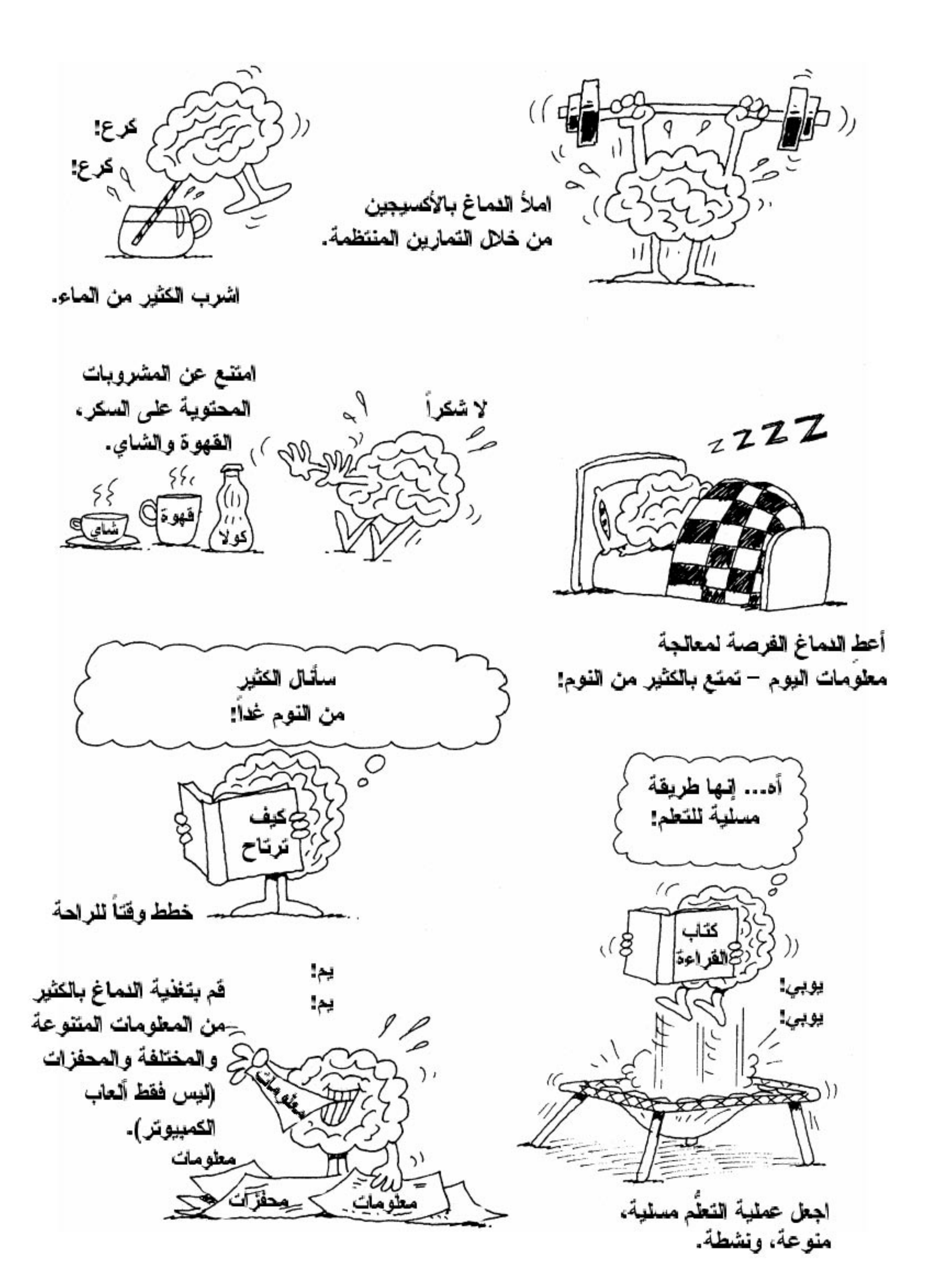
```
S         S
S         S
S         S
SSSSSSSSSSS
S         S
S         S
S         S
```

S

أغلب الظن أنه سيكون الحرف H، ثم ستلاحظ بأنه مؤلف من حروف S.



فحص صحة دماغك



قائمة بناء دماغ صحي

- اشرب الكثير من الماء.
- امتنع عن المشروبات المحتوية على السكر، القهوة والشاي.

- قم بتغذية الدماغ بالكثير من مصادر المعلومات المتنوعة وبالمحفزات (ليس فقط ألعاب الكمبيوتر)
- املأ الدماغ بالأكسيجين عن طريق التمرين المنتظم
- أعطِ الدماغ وقتاً لمعالجة معلومات اليوم – نم كثيراً!
- اجعل التعلُّم مسلياً، منوعاً، نشطاً
- خطط لوقت الراحة.

القسم الثاني

تعلّم التحصيل العلمي - استراتيجيات عملية على الآباء استعمالها

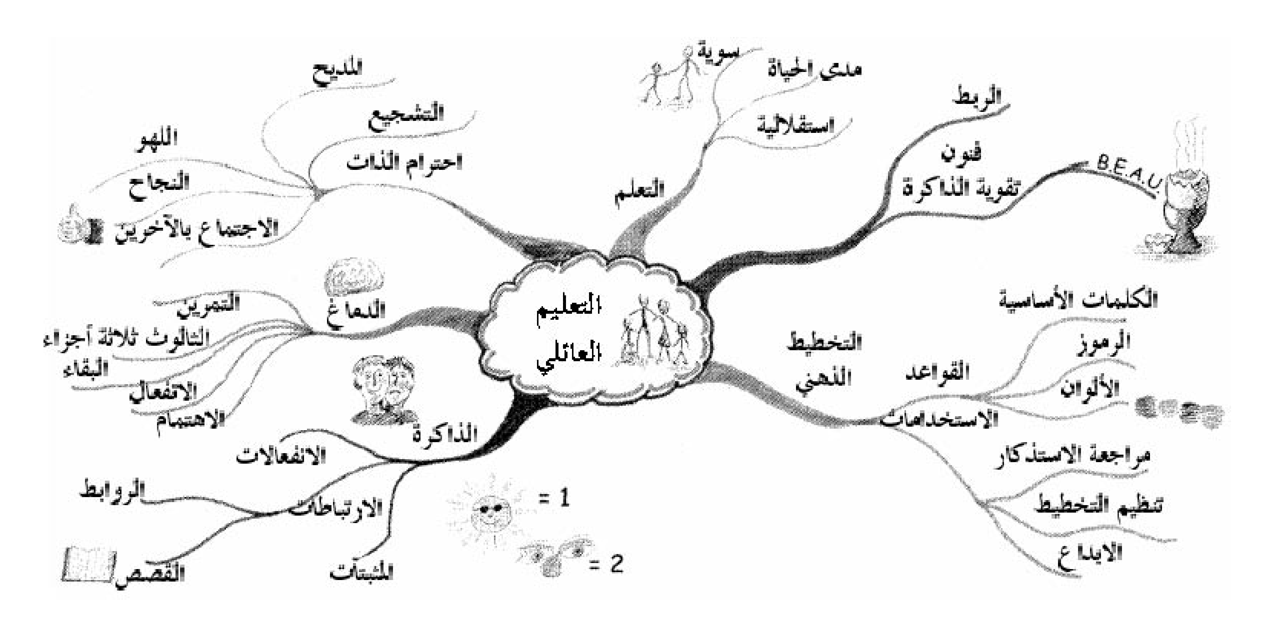
الفصل الخامس

التخطيط الذهني

التخطيط الذهني Mind Mapping هو استراتيجية تم تطويرها بواسطة طوني بوزان، والذي كان مرجعاً بأمور الدماغ، الذاكرة والإبداع. قام بوزان باختراع مهارة التخطيط الذهني كاستجابة منه لمشاكله الذاتية بالتعلُّم بفعالية عندما كان في الجامعة. إنها تقنية تناسب الأولاد والبالغين بغض النظر عن أسلوبهم المُفضّل للتحصيل العلمي.

يمتلك التخطيط الذهني استخدامات منوعة، وأهم استخدامين هما التفكير الُمبدع والحفظ.

يمكن للتخطيط الذهني أن يكون طريقة سريعة وعفوية على الورق. يقّدر بوزان أن هناك توفيراً يبلغ 90 بالمئة من الوقت الذي يُصرف على تدوين الملاحظات التقليدية. إنه فعّال بسبب الطريقة التي يعمل فيها مع العادات الطبيعية للدماغ بربط ووصل المعلومات ببعضها.



كل واحدة من ما يزيد على المليار من خلايا الدماغ هي مبرمجة لكي تنمي فروعاً تدعى المحاور العصبية axons أو العصبونات والتي تعمل كطرق للخواطر والأفكار. ولذلك فإنه نمط طبيعي جداً لعملية التفكير أن تُربط الأشياء ببعضها بطريقة شعاعية، وذلك ما أن تتكون أفكار جديدة وترتبط بموضوع أو ببحث.

تشبه هيكلية التخطيط الذهني الطريقة التي ينفذ فيها الدماغ الربط بين الأفكار. التخطيط الذهني لا يتجنب فقط كبح الإبداع، لكن العملية نفسها تبدو مساعدة مع أجيال من الأفكار الجديدة.

تمتلك التخطيطات الذهنية أيضاً ميزة سهولة إضافتها إلى كل فرع يمثل فقرة أو مقطعاً من المقطوعة النهائية للعمل.

إن التخطيط الذهني يشبه قليلاً وضع توقيعك على شيء ما. لا يهم إن كانت أوراق تخطيطاتك الذهنية غير مفهومة بالنسبة للآخرين، طالما أن الأشكال والرموز قابلة للتذكّر بالنسبة لك. إن عملية اختراع الرموز والعلامات تساعد الدماغ على تخزين المعلومات وتضع قوى ربطها موضع التطبيق الحسن.

التكرار هو شيء حيوي بالنسبة لعملية التعلُّم. يُمكن لتخطيط ذهني واحد والذي يشتمل على كمية كبيرة من المواد، أن يُراجع بدقائق قليلة فقط، وهذا ما يسمح لك بأن ترجع إلى المادة بأكملها يومياً وذلك بقراءة الكلمات الأساسية فقط.

البدء بالتخطيط الذهني

التقنية الأساسية للتخطيط الذهني هي سريعة التعلُّم، ولكن ككل شيء آخر فالتمرين يوصل إلى الكمال.

يحتمل أن يشعر بعض الأولاد بعدم الارتياح حيال بعض الاصطلاحات، مثل الكتابة بالأحرف الكبيرة، واستعمال الكلمات الأساسية (المفاتيح) فقط، بما في ذلك الصور والرموز واستخدام الألوان. من المهم التأكيد على أن التخطيط الذهني هو شيء شخصي لهم، وأنه على الرغم من احتمال رغبتهم بأن يُعرض على أشخاص آخرين، فإن الأهم هو ما يعني لهم التخطيط الذهني.

لعل ذلك يصّح على الأخص بالنسبة للأولاد الذين يشعرون بأنهم غير بارعين بالرسم كالآخرين والأولاد الذين يحتمل أن يقاوموا نزعة التركيز على الإبداع. يجب عليك أن تؤكد لهم بأن الرموز والصور موجودة لتساعدهم، ولا يهم إن لم يميّز الآخرون القصد منها.

كيف تحضّر ورقة التخطيط الذهني

ستحتاج إلى مجموعة من أقلام التخطيط الملونة وورقة كبيرة.

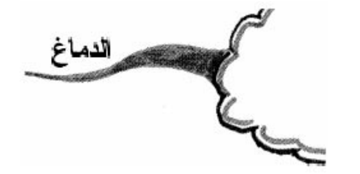
الخطوة الأولى

ضع الورقة بالعرض واكتب فكرتك الأساسية في الوسط. استعمل ثلاثة ألوان على الأقل لهذا القسم من ورقة التخطيط الذهني وأضف صورة أو رمزاً يدل على ما تعنيه الفكرة المركزية.



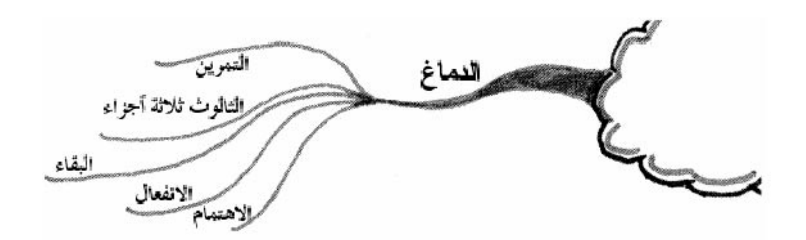
الخطوة الثانية

بعد ذلك ارسم فروعاً كبيرة بخطوط سوداء عريضة لكل فكرة أساسية. يجب على الفروع أن تكون بنفس طول كلمات الأفكار الأساسية، وكل واحدة يجب أن تكون بلون مختلف.



الخطوة الثالثة

ارسم فروعاً أصغر صادرة عن الكلمات الأساسية لكل فكرة ثانوية. تكون هذه الأفكار متصلة ببعضها، لكنها أقل أهمية. استعمل الرموز، الصور، المصطلحات والاختزال في أوراق التخطيط الذهني. إنها ستساعدك على تذكّر ما تتعلمه.



استعمالات أوراق التخطيط الذهني

بإمكانك استعمال أوراق التخطيط الذهني لغايات مختلفة في المدرسة وفي البيت.

يستعمل الكثير من الناس أوراق التخطيط الذهني لمساعدتهم على الحفظ غيباً، خصوصاً عندما يحضّرون للامتحانات.

بالحقيقة فإن رسم أوراق التخطيط الذهني هو بحدّ ذاته طريقة فعالة للبدء بحفظ أعمالك، وخصوصاً إذا ضمّنتها الكثير من الألوان والرموز. بإمكانك التطلع إلى أوراق التخطيط الذهني مراراً مع ولدك (كل مساء قبل النوم هي فكرة جيدة).

كلما تطلعت أكثر إلى شيء، فإن الاحتمالات تزيد لتتذكّره (على الأخص إن كان عليك عمل شيء مثل تفسير المعاني). إن التخطيط الذهني، حتى وإن كان يغطي عدة صفحات من دفتر تمارين، بالإمكان مراجعته في دقائق ويكون في الوقت نفسه تمريناً على التفكير والتفسير.

من السهل جداً أن تتعلم كيفية تحضير التخطيط الذهني. لعلك ترغب بتحضير ورقة تخطيط ذهني لأي من المواضيع التالية.

- موضوع مدرسي (أو عمل)

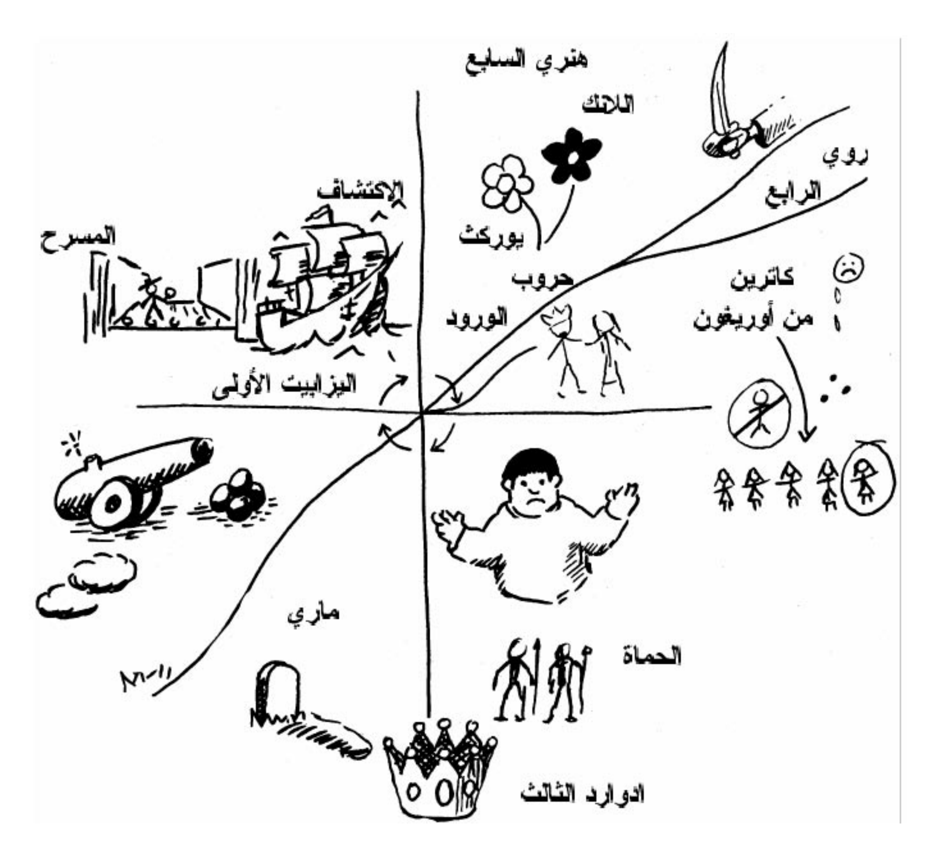
- أفكار لقصة ما
- التخطيط لعطلة مع العائلة

تخطيط الساعة Clockwise

تخطيط الساعة Clockwise هو تنويع بسيط لمعادلة التخطيط الذهني بتدوين الأشياء باستعمال الصور المرئية والرموز. الفرق بينهما هو أنه على الولد أن يكتب أو يرسم الصور "بترتيب زمني" حول هيكلية الساعة المركزية، وبكلام آخر كما حدثت.

إن أردت، على سبيل المثال، أن تتذكّر تسلسل ملوك وملكات عائلة تيودور وبعض التفاصيل الأساسية لفترات حكمهم:

- عند موضع الساعة 12 بإمكانك رسم رموز لتمثل بها هنري السابع، حروب الورود، زواجه، إلخ...
- لربما ستقوم عند موضع الساعة 2 برسم هنري الثامن، بالإضافة إلى رموز وصور كي تمثل الأحداث الأساسية في فترة حكمه.
- لعلك ستقوم عند موضع الساعة 6 برسم إدوارد وصور لتمثيل فترة حكمه القصيرة.
- عند موضع الساعة 7 ارسم ماري ونشاطاتها.
- عند موضع الساعة 8 ارسم الملكة إليزابيث والانجازات العظيمة في عهدها.



تخطيط الساعة هو طريقة مسلية لتدوين المعلومات الهامة التي ينبغي تعلمها وترتيبها بطريقة مرئية.

فكّر بكيفية استعمالك هذه الوسيلة لمساعدتك على تخطيط قصة، حدث عائلي، أو تذكّر تفاصيل معينة بالترتيب.

الفصل السادس

أساليب التحصيل العلمي

أساليب التحصيل العلمي المُفضّلة

إننا نستقبل باستمرار معلومات حول العالم المحيط بنا بواسطة حواسنا. وفي التعلُّم المدرسي نستعمل أعيننا، آذاننا وأجسادنا. بإمكان هذه الوسائل لاستقبال المعلومات من حولنا أن تؤثر على أسلوب التعلُّم المُفضّل الذي نطوره.



كتب روبرت فيشر في كتابه Head Start: How to Develop Your Child`s Mind (1999):
في صف نموذجي مؤلف من ثلاثين ولداً نجد أكثر من عشرين ولداً يتمكنون من استيعاب المعلومات بثلاث طرق مختلفة - مرئية (من خلال النظر)، سمعية (من خلال السمع)، حسّية (من خلال اللمس). ولدان أو ثلاثة سيواجهون مشاكل بالتعلُّم عن طريق أيّ من هذه الطرق. والباقي، حوالى ستة منهم، سيُفضّلون بشدة أسلوباً واحداً، إما مرئياً، أو سمعياً، أو حسيّاً.

ينظم الناس المعلومات الجديدة ويربطون فيما بينها في أدمغتهم بطرق مختلفة. إن تعلمنا جيداً شيئاً ما بطريقة معينة، فأغلب الظن هو أننا سنستمر بتذكّر شعور المتعة التي مررنا بها نتيجة تحقيق هذا الإنجاز. وعلى سبيل المثال، إذا شعرنا بالمتعة نتيجة عمل أي شيء مادي أو عن طريق الحركة، فإن ذلك قد يصبح أسلوبنا المُفضّل للتعلّم. وهكذا فإن ربط المتعة مع طريقة عمل شيء ما من شأنه أن يقوي ميلنا إلى عمل الأشياء مرة ثانية بنفس الطريقة في المستقبل. يمكن في بعض

الأحيان أن يقوم المعلم بتعليم شيء بطريقة لا تناسب بالضرورة أسلوب ولدك المُفضّل للتعلم. إن كونك موهوباً ومتأقلماً يعنيان أن تجد طريقة لتجاوز هذه المشكلة.

- الناس الذين يُفضّلون الأساليب المرئية للتعلم سيحبون أن يروا الأشياء ويتصوروها.
- الناس الذين يُفضّلون الصيغة السمعية يميلون إلى الاستماع والتحدث عن الأفكار الجديدة.
- الناس الذين يُفضّلون الصيغة الحسية للتعلم يحبون أن يلمسوا، يشعروا أو يفعلوا شيئاً بطريقة عملية.

ما هو أفضل أسلوب للتحصيل العلمي؟

الجواب هو أنه لا يوجد أسلوب واحد للتعلم أفضل من الآخر، مع أنه أحياناً تصبح عملية التعلُّم صعبة إن كانت بأسلوب غير مناسب.

مثلاً، إن كنت تنوي تعلّم قواعد التهجئة، فاستعمال الطرق "المرئية" للتعلّم يمكن أن يُساعدك على التذكّر بفعالية أكثر كيف تبدو الكلمة. إن كنت تحاول أن تتذكّر تهجئة كلمة جديدة باستعمال الاستراتيجيات "السمعية"، فلربما تجد العملية بأكملها صعبة جداً.

إذا حاولت أن تتعلم كلمات مثل psychology باستعمال الأنماط السمعية فقط ستجد نفسك بسهولة مع كلمة sykolodjy.



من الأفضل أن تعرف أن عليك أن تكون متأقلماً ومستعداً لتغيير أسلوبك للتحصيل العلمي الذي تستعمله كي يتناسب مع المهمة.

إن المتعلّمين الذين يتمسكون بأسلوب مُفضّل ينتهون بالخسارة عادة. يستعمل المتعلّمون الأذكياء كل الأساليب في الظروف المختلفة. على سبيل المثال، يجد بعض المتعلّمين أن مراجعة مذكراتهم الخاصة قبل الامتحانات عن طريق مراجعتها ببساطة عملية ممّلة وغير فعالة كثيراً. لكن بقراءة المذكرات بصوتٍ عالٍ أو تحويلها إلى سمعية إذاعية ثم تسجيلها على أشرطة، يصبح التعلُّم عندها أكثر قابلية للتذكّر ومسلياً بالوقت نفسه!

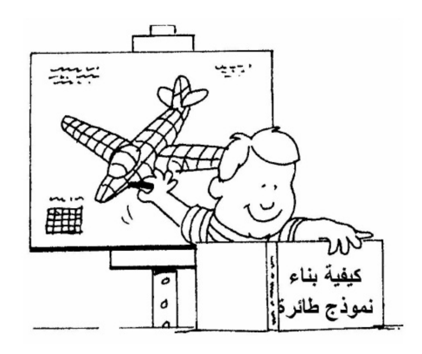
قيّم أسلوبك في التعلُّم

إن كنت على وشك تعلم شيء جديد، فماذا تختار أن تفعل؟ أشّر على الوصف الذي يناسب أكثر أسلوبك المُفضّل للتعلّم.

الأسلوب المرئي

رسم صور، أوراق تخطيط ذهني، رسوم عابثة

مشاهدة الفيديو أو التلفزيون



مشاهدة عرض تجريبي

قراءة كتاب

تخيل أنك تفعل شيئاً

رؤية خريطة أو صورة

الأسلوب السمعي

الاستماع إلى المعلومات التي تم مزجها مع الموسيقى

الاستماع لشرح ما



إجراء نقاش وسماع أفكار الناس الآخرين

الاستماع إلى الراديو، الأشرطة، أو الأشرطة المدمجة أو المضغوطة

التحدث إلى نفسي عما أفعله وأتعلمه

عندما أقرأ لنفسي أحب أن أسمع صوتاً يقرأ لي

الأسلوب الحسي

التجول كثيراً من أجل التعلُّم

التعلُّم من خلال الألعاب، الرياضة، الرقص، المسرحيات



التعلُّم من خلال النسخ عن الآخرين

عمل شيء أثناء التعلُّم، مثل الكتابة، وضع خطوط للتأكيد، أو الانشغال بالرسوم العابثة

التعلُّم من خلال التمرين

التعلُّم من خلال التجارب، مثلاً على الكمبيوتر، الطبخ، أو صنع شيء

التعلُّم من خلال صنع الأشياء، مثلاً النماذج، الألعاب

هل وجدت بأنك تملك أسلوباً مُفضّلاً للتعلم أم أنك تستعمل مجموعة استراتيجيات؟ جرّب أن تقّيم ولدك لترى ما إذا كنتما متماثلين. إن لم يكن الأمر كذلك، فلعل ذلك يمكن أن يوضح اختلافات أخرى بينكما، مثل الهوايات أو الاهتمامات.

كيف يمكنني مساعدة ولدي؟



سيتمكن المتعلّم الجيد والمرن من استعمال مناهج متعددة ومختلفة بقدر استطاعته كي يتمكن من تعلم المعلومات المطلوبة منه. وحتى أنه يستخدم مزيجاً من المناهج من أجل إقامة روابط إضافية في دماغه. لا تعلق في أسلوب تعلّم واحد فقط، جرّب مجموعة من المناهج.

التعلُّم المرئي

- صنع ملصقات إعلانية وخرائط
- مشاهدة أفلام الفيديو
- قراءة الكتب
- تجميع الصور الفوتوغرافية
- استعمال أقلام التخطيط الخاصة لترميز المعلومات بالألوان
- تحديد الأقراص المضغوطة، ومواقع شبكة الوب
- مشاهدة المسرحيات والحفلات الموسيقية
- رسم أوراق التخطيط الذهني

التعلُّم السمعي

- مناقشة الأفكار سوية

- القراءة بصوتٍ عالٍ
- استخدام الأشرطة لتسجيل الأفكار ولإعادة سماعها مراراً
- إدخال سماع الموسيقى على الأشياء
- الدندنة والقيام بغناء المعلومات

التعلُّم الحسي (بالأيدي)

- زيارة الأماكن مثل المواقع التاريخية، والمتاحف
- تمثيل التسلسلات والأحداث
- صنع النماذج والمجسمات
- تنفيذ العروض التجريبية، وإعادة التمثيل
- زيارة الأماكن المرتبطة بالموضوع الذي يُدرس
- استعمال آلات التصوير، كاميرات الفيديو، وآلات التسجيل.

الفصل السابع

أنواع الذكاء المتعددة

فهم الذكاء

يدرك الآباء بأن كل ولد من أولادهم مختلف بشكل فريد ويملك من الاهتمامات والمواهب ما ليس بالضرورة أن يشاركه إخوانه أو أخواته فيه، حتى في حالة التوائم! يعاني الآباء أحياناً من قلق مريع حول ما إذ كان أولادهم على مستوى أصدقائهم ونظرائهم. وكم واحد منا قد فكّر أو قال، "إنه يملك تركيزاً أفضل من أخيه الأكبر" أو "إن خجلها ليس بمستوى خجل أختها الكبرى"؟

تقودنا هذه المقارنات أحياناً إلى إصدار أحكام بشكل غير منصف لأننا نفترض بأن قدرات جميع الأولاد يمكن قياسها بنفس الطريقة. إن توقعاتنا للأخ الأصغر أو الأخت الصغرى يمكن أن تقودنا عادة إلى التقليل من أو حتى إهمال القدرات الحقيقية التي يتمتعون بها. علينا، عادةً أن نتجنب إجراء مقارنات بين الأولاد لأن ذلك يمكن أن يتسبب بمشاعر النقص والسخط.



إن مقارنة ذكاء طفل بآخر يتسبب حتماً بأضرار.

يحتمل أن يكون لديك مسبقاً بعض الأفكار عما تعنيه كلمة ذكاء وأنواع الناس التي تتطابق مع صورة تلك الأخطاء – من المحتمل جداً أن يكون أشخاص مثل ليوناردو دافنشي، ألبرت أينشتاين، وليام شكسبير وونستون تشرشل من بين الذين اعتبرتهم أذكياء. هناك احتمال أقل أن

تكون قد أضفت إلى اللائحة أسماء مثل موسيقيين مشهورين مثل إيريك كلابتون، أو فنانين مثل دافيد هوكني، أو رياضيين أمثال ديفيد بيكهام أو فنانين مثل بيلي كونولي وأنطوني هوبكنز، حتى ولو كانوا يُظهرون كمية هائلة من الذكاء لكي يتفوقوا بالأعمال التي يقومون به.

في إحدى الأمسيات التي تجمع الأهالي، جلست أم قرب ابنتها وقالت على سمع البنت المسكينة بأن ذكاءها "عادي فقط". للأسف، فمن وجهة نظر هذه الأم فإن ابنتها ستكون كذلك. كل الأطفال متميزون وفريدون ويمتلكون إمكانيات هائلة. إذاً بناء لأية مقاييس بنتْ الأم هذه الملاحظة؟ ولماذا يجب علينا الافتراض بأنها على خطأ؟

وضعت النظرية القائلة إننا جميعاً نمتلك مجموعة واسعة من المواهب التي من خلالها نتمكن من إظهار ذكائنا، لأول مرة عن طريق العالم النفساني الأمريكي هوارد غاردنر وذلك في كتابه Frames of Mind عام (1983). لقد جادل بأن الذكاء يظهر عندما نقوم بحلّ المعضلات" أو نصنع الأشياء النافعة للمجتمع الذي نعيش فيه، وأن كل ذلك يمكن أن يأخذ أشكالاً عدة. فعلى سبيل المثال، المعضلة التي يتوجب على سمسار بورصة في لندن أن يحلها قد لا تكون هي نفس المعضلة التي تواجه شخصاً ولد ونشأ في غابات الأمازون المطيرة. كلا المعضلتين قد تكون مساوية في الأهمية للمجتمع الذين يعيش الرجلان فيه.

إن هذا أصبح الآن مقبولاً من قبل العديد من الناس كأهم تفكير برز في السنوات الحديثة حول الطريقة التي نتعلم بها.

ما هي أنواع الذكاء المتعددة؟

قال غاردنر حديثاً من المحتمل أن نمتلك تسع أو أكثر من أنواع الذكاء والتي يمكننا استعمالها لحل مشاكل ولصنع أشياء مفيدة لمجتمعنا. من المهم أن نفهم هذا إن كان لنا أن نتقبل الطرق المتعددة التي يستطيع أولادنا فيها إظهار الذكاء.

فيما يلي موجز مختصر جداً لأنواع ذكائنا:

نوع الذكاء	جدارة أو تفضيل:
لغوي	النشاطات المتعلقة بالكلمات، مثل الكتابة
منطقي	حل المسائل المتعلقة بالمنطق، الأرقام

تصوري	المعلومات المرئية، الرسوم، الصور
موسيقي	النشاطات المتعلقة بالصوت
جسدي	النشاطات المتعلقة بالحركة أو صنع الأشياء
ما بين الأشخاص	مهارات اجتماعية، تواصل، إدارة
فلسفي (شخصي)	الاستقلالية، التأمل، الوعي الذاتي
طبيعي	كل شيء يتعلق بالطبيعة، الفصول، الكون
روحي	نشاطات دينية، وعي كوني وصوفي

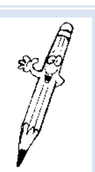
إذاً بدلاً من القلق بشأن كون طفلك ذكياً أم لا، ابدأ بالتفكير بطبيعة ذكائه.



"إن أهمية نظرية هوارد غاردنر تكمن في هذا الأمر. لقد انتقلنا من التساؤل عن إلى أي مدى أنت ذكي؟ إلى ما هي طبيعة ذكائك؟

كولن روز، 1999

إختبر نفسك



تجد أدناه اختباراً بسيطاً يجب أن يعطيك فكرة عن نوعية الذكاء الذي تشعر بأنك قد طورت نقاط قوة فيه، وذلك الذي ما زال يتطلب منك جهداً أكبر. أشّر على العبارات التي تشعر أنها تناسبك أكثر.

الذكاء اللغوي

أحب المسرحيات، الشعر، الكتب، الراديو، المحادثة

أتعلم الكثير من الكتب، الأشرطة ومن الاستماع للآخرين

إنني متحدث لبق ومثير للاهتمام

بإمكاني شرح الأمور جيداً

أحب أن أدون الأشياء

باستطاعتي تذكّر المحادثات والأقوال المأثورة

المجموع:

الذكاء المنطقي

أحب حل الألغاز والمسائل

أحب الشروحات خطوة خطوة

أرتب الأمور بطريقة معقولة ومنظمة جيداً

عادة ما أبحث عن الأنماط والعلاقات بين الأشياء

عندما يكون لدي معضلة فإنني أحلّها بطريقة الخطوة خطوة

أستمتع بالقصص والأفلام البوليسية

المجموع:

الذكاء التصوري

أمتلك مفهوماً جيداً للقيادة

عادة ما أستطيع رؤية أشياء لا يلاحظها الآخرون

أستطيع تذكّر التفاصيل المرئية جيداً

تساعدني مشاهدة الأفلام، السلايدات، والفيديو على التعلُّم

باستطاعتي استخدام الرسوم التخطيطية، الخرائط، الرسوم البيانية والمخططات بسهولة.

باستطاعتي استنتاج الصورة الكبيرة مما يحدث

المجموع:

الذكاء الجسدي

أستمتع بالنشاطات مثل الرياضة والرقص

أستمتع بالعمل الشخصي المباشر وتصليح السيارات

أستمتع بألعاب rough-and-tumble

تتضمن هواياتي الرياضة، المشي، والنشاطات الجسدية الأخرى

أحب الطبخ، القلي، وتزيين قوالب الحلوى

أحب الرسم، التزيين والأشغال اليدوية

المجموع:

الذكاء الموسيقي

أنا مهتم بالموسيقى

أحب عزف الموسيقى

لديّ إحساس جيد بشأن التوقيت

لدي إحساس جيد بالإيقاع

أستطيع تذكّر ألحان الأغاني بسهولة

لا أحب الصمت

المجموع:

الذكاء الشخصي

أحب العمل ضمن مجموعات

أحب الانضمام إلى النوادي

أهتم بما يشعر به الآخرون ويفكرون به

ألاحظ تغيرات مزاج الآخرين وردات أفعالهم

أنا وسيط جيد

أحب أن أكون برفقة الكثير من الناس

المجموع:

الذكاء الفلسفي

أحب أحلام اليقظة وتخيل الأشياء

أفضل أن أكون لوحدي

أحب أن أعمل في أماكن أكثر هدوءاً

أحاول أن أفهم لماذا أشعر تجاه الأمور بالطريقة التي أشعر بها

أفكر بشأن أسباب القيام بالأمور

أسأل نفسي حول الأسباب التي تدفعني للقيام بالأمور

المجموع:

الذكاء الروحي

أفكر بالحياة والموت

أستمتع بالمعرفة حول الأديان

أحب القصص ذات المواضيع الروحية

أحب التفكير بالمسائل العميقة

أستمتع بسماع التواشيح الدينية وسير الصحابة

أجد المسائل حول الدين والكون مشوقة

المجموع:

أنظر إلى أنواع الذكاء التي أشّرت إليها أكثر. سيزودك هذا بفكرة أساسية عن أنواع ذكائك - وأنواع الذكاء التي هي مطورة سلفاً، وتلك التي يجب عليك التركيز من أجل تقويتها.

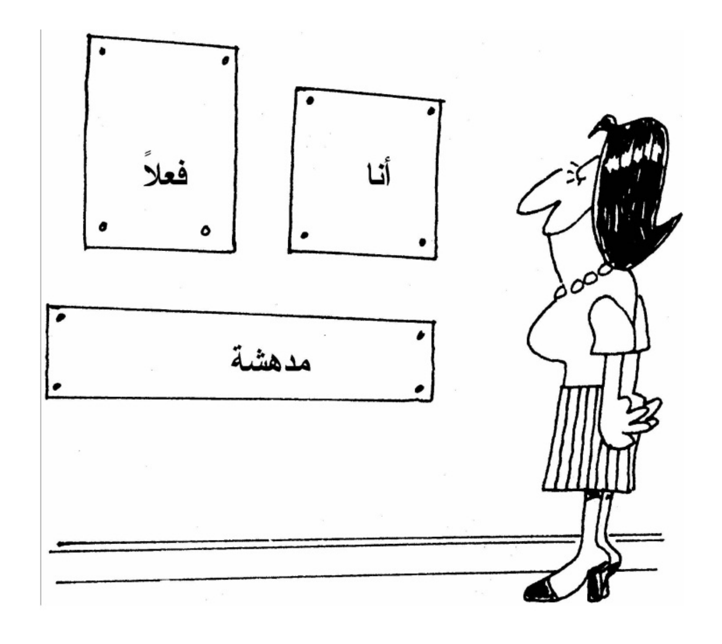
استخدم ذكائك من أجل التعلُّم

قد تكون هذه الأفكار مفيدة من أجل مساعدة طفلك على مراجعة موضوع أو ليتعلم شيئاً جديداً. بدلاً من محاولة تعلّم شيء بطريقة واحدة، جرّب الطرق الأخرى لاستكشاف الموضوع وقم بتفعيل أنواع ذكائك المتعددة! لا تخف من مزج الطرق المختلفة أو حتى من إضافة طرق جديدة لجعل التعلُّم أكثر مغامرة وتسلية

لغوياً

- لخّص المعلومات بكلماتك أنت.
- نفّذ ملصقات بالكلمات الأساسية

- حضّر لائحة بأسئلة اختبار ذاتي والتي يمكن الإجابة عليها بنعم أو لا.
- صمّم ألغازاً وألعاباً معلّقة مرتكزة على الموضوع.



منطقياً

- رتّب الأمور بشكل فئات ولوائح.
- ابحث عن الأنماط، التسلسلات، والترتيب.
- ارسم مخططات تشرح الموضوع خطوة فخطوة

تصوري

- حضّر ورقة تخطيط ذهني.
- ارسم رسوماً كاريكاتورية ولوحات للمعلومات.
- شاهد أفلام الفيديو والعروض الحية للمواد.

موسيقياً

- اختر موسيقى مصاحبة تكون مناسبة من أجل الإلهام ولصنع أجواء مناسبة للتعلم.
- جرّب أن تضع المعلومات بشكل أشعار، أو بشكل أغاني إيقاعية.

- قم باختيار موسيقى تتناسب مع الموضوع، مثلاً للحرب العالمية الأولى اختر موسيقى الكواكب The Planets



شخصياً

- شارك بأفكارك شخصاً آخر، ليكن لك رفيق دراسة.
- علّم الآخرين، أو ترأس دروساً للمراجعة.
- حضّر لوائح بأسئلة لإجراء مقابلات مع آخرين حول الموضوع.

فلسفياً

- احتفظ بدفتر يوميات أو بسجّل للتعلّم.
- قم بربط أفكارك مع التجارب الشخصية والعائلية.
- دوّن الأسئلة المهمة التي تخطر على بالك حول الموضوع.

جسدياً

- قم بزيارة لمتحف، موقع أو مكان متعلق بالموضوع.
- استعمل الأوراق الصفراء القابلة للصق لتدوين المعلومات (بإمكانك أن تلعب بتحريك الأوراق وتبديلها وخمّن أي ورقة مفقودة).

- حضّر ألعاباً وأحاجي تتضمن حركة.

طبيعياً

- عند زيارة منطقة مرتبطة بموضوعك، ابحث عن الجغرافية المحلية، الحياة البرية والحياة البحرية.

- كنْ واعياً لدور العالم الطبيعي في موضوعك (الطقس، المناخ، الحيوانات، الإنتاج الغذائي، على سبيل المثال).

- جمّع مجموعات لأشياء فنية طبيعية متعلقة بموضوعك.

روحياً

- شاهد أفلاماً متعلقة بنطاق دراستك، والتي تكون ذات مواضيع روحية وأخلاقية كبيرة.

- قم بزيارة الأضرحة وأماكن أخرى ذات أهمية دينية.

- إجمع مطبوعات أو بطاقات بريدية للأعمال الفنية المتعلقة بموضوعك والتي تتعلق بالمواضيع الروحية أو يبدو أنها تخاطب مظاهر الحياة الروحية.

وبالمختصر إن نظرية تعدد أنواع الذكاء توضح لنا أن...

- هناك الكثير من الطرق التي يستطيع الأولاد إظهار ذكائهم فيها غير الأنواع المختلفة لاختبارات الذكاء.

- لا يرتكز الذكاء على رقم ثابت لا يمكن تحسينه. باستطاعتنا جميعاً أن نطوّر أنواع ذكائنا الأقل استعمالاً.

- هناك أكثر من طريقة لتعلم شيء ما (بإمكاننا الاستفادة من أنواع ذكائنا المتعددة لتعلّم شيء جديد).

- بإمكان التعلُّم أن يكون أكثر تسلية عندما نجرب طرقاً مختلفة للقيام بالأمور.

- باستطاعة الآباء أن يفهموا لماذا يمتلك أولادهم نقاط قوة وضعف مختلفة وأن يقوموا بمساعدتهم بفعالية أكثر.

الفصل الثامن

حل المسائل أو المعضلات

تحسين مهارات التفكير لولدك من أجل التحصيل العلمي

هناك سلسلة واسعة من مهارات التفكير التي سيطورها ولدك ليصبح متعلماً أكثر فعالية. سنتشارك في هذا الفصل بأفكار حول نشاطات تساعدك في التمرّن على بعض هذه المهارات مع ولدك. ونأمل أن يساعدك هذا كي تشعر بثقة أكبر لتجرّب طرقك الخاصة لتحسين المظاهر المختلفة للتفكير المبدّع لولدك.

ما هو حل المسائل؟

نواجه تحديات، معضلات، ومسائل ينبغي حلها دائماً سواء كنا في العمل، في البيت أو في المدرسة. يقبل بعض الناس التحديات ويعتبرونها فرصاً: إنهم يملكون أنظمة واضحة وفعالة لمواجهة المعضلات، والتي بدورها تعطيهم شعوراً أكبر بالثقة بالنفس. يخاف آخرون من تحديات حل المسائل. إنهم يملكون مهارات قليلة (أو حتى أنهم لا يمتلكون أياً منها) كي يعتمدوا عليها حينما يتصدون للمعضلات. عادة ما يكون سبب ذلك أنهم يفشلون بتحديد طبيعة المعضلة بغض النظر عن قلة أهميتها – يعني ذلك أنهم غير قادرين على تمييز أية مهارات يمتلكونها والتي بإمكانها مساعدتهم على حل المعضلة، وهكذا فإنهم ليسوا في مركز جيد يمكّنهم من تطبيق الوسائل المناسبة لحلها. من غير الضروري أن يكون الحال هكذا دائماً.

يستطيع الآباء مساعدة أولادهم على التفكير بالمعضلات على أنها تحديات يمكن التغلب عليها دائماً. إن استطعنا في البداية أن نساعد أولادنا على تصوّر كيفية تفكيك المعضلة إلى أجزاء يمكن معالجتها، فعندها نكون قد بدأنا بتطوير استراتيجيات تفكير حاسمة لحل المعضلات. سيزود

هذا النهج الأولاد بمهارات قيمة عديدة والتي باستطاعتهم تطبيقها مرة بعد أخرى على ظروف التحصيل العلمي المتعددة.

على سبيل المثال، ابنتي وهي في الخامسة من العمر خبيرة في ألغاز الصور المتقطعة. إنها لا تجبن أبداً أمام أكبر تلك الألغاز لأنها كانت قد طوّرت استراتيجية لحل المعضلات فعالة ومنظمة تطبقها على الصور المتقطعة. إنها تفكك التمرين إلى أجزاء أصغر! تقوم في البداية بجمع الأجزاء المستقيمة الأطراف، ثم تبحث عن الألوان القوية التي تتصل مع بعضها، ثم الوجوه، الثياب أو الأبنية، بينما تدقق في الصورة الكبيرة طوال الوقت لتسترشد بها.

ما هي المعضلة؟ التحليل والتوليف

يكون حل المعضلات أكثر فعالية عندما يتم تفكيك المهمة إلى أجزاء أصغر، منفصلة لكن مترابطة. إن عملية تقسيم المعضلة إلى أجزاء أصغر تنقسم بدورها إلى جزأين. يدعو العلماء هاتين العمليتين بالتحليل والتوليف.

التحليل هو القدرة على تفكيك معضلة ما إلى أجزاء ثانوية من أجل أن ننظر في كيفية تناسبها مع بعضها.

التوليف هو القدرة على وضع أجزاء المعضلة معاً مرة أخرى بطريقة تحلها. هذا بالضبط ما تتضمنه استراتيجية غرايس لحل الصور المتقطعة.

برج هانوي هو أحد أشهر أنشطة حل المعضلات، استنبطه إدوارد لوكاس في العام 1883. يتم وضع عدد من الأقراص على جهة واحدة من لوحة من ثلاثة مشاجب مع وضع أصغر هذه الأقراص في الأعلى:

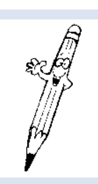
الهدف من التمرين هو وضع كل الأقراص من المشجب الذي على اليسار إلى المشجب الأيمن، مع الإبقاء على الأسطوانة الأكبر في الأسفل مرة أخرى. المشكلة الوحيدة في ذلك هي أنك لا تستطيع وضع أسطوانة أكبر فوق أخرى أصغر منها. إن نظرة سريعة إلى الانترنت تكفي لتقديم طرق عدة لحل اللغز لكن النقطة الأساسية هي أنك ما إن تفهم كيفية عمل اللغز (براعته) فإنه يصبح سهل الحل. على أية حال، فإن هذه المرحلة الأولية لحل المعضلة، وهي فهم لب المعضلة، هي ما تسبب الصعوبة الأكبر للأولاد (وللكبار).

تحسين عملية التحليل

ما هي الخطوات التي نتخذها كآباء لمساعدة الأولاد على إدراك النقطة بأن حل المعضلات يمكن أن يتفكك إلى أجزاء يمكن التعامل معها أكثر؟ اظهر لولدك أولاً كيف أن المعضلات يمكن حلها بتفكيكها. قد تساعدك الأفكار التالية.

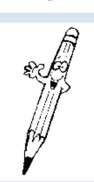
متلازمة التركيب الذاتي

إن كنت قد جربت في وقت من الأوقات أن تقوم بنفسك بعمل ما، فلا ريب بأنك قد صادفت متلازمة التركيب الذاتي مرات لا تحصى. هل صدف ووجدت قطعاً إضافية في الصندوق بعد انتهائك من تركيب الشيء الذي كنت تعمل عليه؟



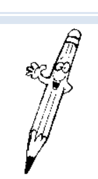
إن كان لديك ما يكفي من الشجاعة، فلعلك على استعداد أن تسمح لأولادك كي يجربوا بتفكيك قطعة يمكن إعادة تركيبها مثل طاولة قهوة أو بعض الرفوف ودعهم يتصورون كيفية جمعها مرة أخرى. لعل بإمكانك أن تبدأ بلعبة أو بأحجار اليغو. من هذه التمارين البسيطة، يستطيع أولادك أن يبدأوا بفهم أن هناك أنشطة لحل المعضلات يمكن إيجادها من حولهم.

"ما هي مكوناتها؟"



ابدأ بالتطلع إلى صورة ورقة خمسة جنيهات في الرسم التالي. اسأل ولدك ما هي علاقتها بقطع النقد المعدنية الستة. يمكن أن يكون الجواب واضحاً للكبار لكنه بحاجة للإيضاح بالنسبة للأولاد الأصغر. كنْ متحضراً لتسأل ولدك إن كانت هناك قطعاً معدنية أخرى يمكن استخدامها بتشكيلات مختلفة للحصول على نفس المجموع. في حالة كعكة الكرز، يمكن تشجيع ولدك على إضافة مكونات غير موجودة. أما في حالة الطائرة فبإمكانه إضافة المكونات الإضافية اللازمة لصنع النموذج.

تحريّات



خذ مجموعة مختارة من الأغراض البيتية (تجد أدناه بعض الأفكار المساعدة). بإمكانك وضعها كلها في كيس واحد أو أن تضعهم على طاولة. أبلغ ولدك بأنه رجل تحري، وأنك تنوي رسم صورة لرجل غامض. على ولدك أن يجمع كل الدلائل لإيجاد صورة مركبة عمن عسى يكون مالك الأغراض.

شجّع ولدك كي يفكر حول كل دليل بعناية قبل القفز فوق الاستنتاجات.

مطواة (سكين جيب)

قطعتي عملة معدنية من فئة 20 بنساً

صورة فوتوغرافية صغيرة تحمل اسم ديفيد إدوارد على خلفيتها

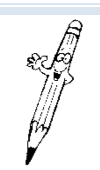
قلادة

بعض قطع العلكة

علبة أدوات تزيين نسائية

ستشجع كل هذه النشاطات والمهمات أولادك على تقبل فكرة أن المعضلات أو المسائل مكوّنة من أجزاء أصغر. وما أن يعوا أنه بالإمكان تفكيك المعضلات إلى أجزاء، جرّب أن تشجع أولادك على استعمال نفس الاستراتيجيات لمواجهة مشاكل المدرسة وفروضها في البيت (وليس فقط الرياضيات!)

وهذه لعبة لعلك ترغب في محاولة لعبها في السيارة، في القطار أو أثناء رحلة طويلة بالباص.



أكتب قصة تحتوي على جميع العناصر التالية (ضع دقيقة واحدة كحدّ زمني لرواية القصة):

مظلة مكسورة

كلب

غلاف قطعة حلوى

أو...

مفتاح مكسور

عصفور ميت

ممر مغمور بالمياه

... وهكذا دواليك.

وعندما ينتهي كل لاعب، فبإمكانهم تأليف ثلاثة عناصر جديدة للقصة التالية.

كتابة الاطر

إن مجرد التفكير بكتابة مقطع كبير هو شيء محبط تماماً للولد. يمكن تهدئة هذا الشعور إذا جرى تفكيك المهمة إلى أجزاء أصغر، أكثر سهولة للتعاطي معها وإذا استعملت هيكلية من

خلال إطار الكتابة. إن من شأن تعلّم استعمال أطر الكتابة مساعدة ولدك على الكتابة بفعالية أكبر وذلك بتجزئة كامل المهمة إلى أجزاء أصغر.

عندما يعلق ولدك ولا يعود يعرف ماذا يكتب أو حتى كيف يبدأ، عندها يمكنك تزويد ابنك أو ابنتك بإطار كتابة بسيط، مدوناً فيه الكلمات الأساسية ومتضمناً بعض الأفكار حول كيفية البدء والانتهاء. إن إعطاء ولدك السطر الأول من القصة يكفي عادة لإطلاق فورة من الإبداع.

تمتلك عدة مدارس ودور أعمال رسائل نموذجية ترسل للناس وذلك بعد إجراء تعديلات على التفاصيل الشخصية لتناسب المستلم. هذه الرسائل النموذجية هي أطر كتابية. تعطي الاطر الكتابية هيكلاً للشخص الذي يكتب الرسالة يمكنّه من التركيز حول المعلومات المهمة التي يحتاجها كي تكون ضمن القصة. مثلاً، هذه رسالة نموذجية كي تُعلم الأهل بنجاحات المدرسة (أنظر الرسالة أ على الصفحة المقابلة).

يقوم المعلم بكل بساطة بتعبئة الفراغات لإكمال الرسالة المطبوعة بأحرف ثابتة (أنظر الرسالة ب في الصفحة المقابلة).

يكفل استعمال الاطر الكتابية أن يُضمّن من يكتبها جميع المعلومات المناسبة وأن يتبّع الجميع الصيغة النموذجية نفسها. وبكلمات أخرى، فالمهمة قد قسّمت إلى خطوات أصغر من خلال الفراغات المختلفة في الإطار.

عزيزي _______________

يسرني إبلاغك بأن ابنك/ابنتك _______________ قد تمكن من تحصيل ______ علامات إيجابية من ______ إلى ______ ولذلك فقد أعطي/أعطيت شهادة الكلية _______________

وكما تعلم، فالجوائز _______________ لا يمكن تحصيلها بسهولة وهذا هو إقرار بعمل _________ الشاق والتزامه في هذا الفصل.

بكل إخلاص

م. رفاعي

(رئيس المعلمين)

الرسالة أ

عزيزتي السيدة ناديا

يسرني إبلاغك بأن ابنك احمد قد تمكن من تحصيل 50 علامات إيجابية من أيلول إلى كانون الأول 2003 ولذلك فقد أعطي شهادة الكلية الفضية.

وكما تعلمين، فالجوائز الفضية لا يمكن تحصيلها بسهولة وهذا هو إقرار بعمل احمد الشاق والتزامه في هذا الفصل.

بكل إخلاص

م. رفاعي

(رئيس المعلمين)

الرسالة ب

بإمكانك استعمال إطار كتابي لمساعدة أولادك بأشكال مختلفة من الكتابة، وعلى الأخص الكتابة غير الروائية. باستطاعتهم تشكيل اطرهم الكتابية الخاصة مع تمرين أكثر، بدءاً من مسودات الرسائل والقصص قبل تعبئة التفاصيل – هذه هي الطريقة التي يكتب بها معظم المحترفين.

أنواع الكتابة

توجد بالطبع عدة أشكال للكتابة لأغراض مختلفة ولقارئين مختلفين. إن تقرير شاهد عيان سيكون مختلفاً جداً عن مجادلة أو مقالة على نسق ندوة نقاش. من الممكن تكوين إطار كتابي لكل منها:

1. التقرير يكتب عادة لوصف شيء ما: مثلاً تقرير عن تجربة أو تحقيق. بعد تفكيك التقرير إلى مكوناته الأصغر، يمكن للإطار الكتابي أن يبدو على الشكل التالي:

لقد قررت أن أعرف عن ________________________________

بسبب ____

أعرف مسبقاً بأن ________________________________

إن الجوانب التي أريد أن أعرف المزيد عنها كانت __________

اكتشفت أن ____________________________________

كان الشيء الأكثر إثارة للاهتمام الذي وجدته هو __________

وقد حصلت على هذه المعلومات من ____________________

لعل من المنتظر أن تطلب من ولدك كتابة تقرير عن تجربة في العلوم، أو بحث في التقنية أو التاريخ.

2. الأسلوب: لتوضيح كيفية حدوث شيء في تسلسل عمليات خطوة فخطوة (مثل دورة الماء في الجغرافيا أو وصف عن نشاط أو نظرية في الثقافة الفيزيائية)، الإطار التالي يمكن أن يكون مناسباً:

إن هدف هذه المقالة هو شرح كيفية ____________________

الخطوة الأولى هي ______________________________

نستنتج أن ____________________________________

الخطوة التالية هي (إلخ....) ________________________

وأخيراً، _______________________________________

3. المناقشة: هذا هو نوع من الكتابة على نمط المقالة صمم ليعطي مختلف وجهات النظر ولاستكشاف الجوانب المختلفة للنقاش. يمكن استخدام ذلك في مواضيع اللغات أو التاريخ.

هناك الكثير من الجدال حول ما إذا ____________________

الأشخاص الذين يلتقون مع هذه الفكرة (مثل) ______________

يدعوّن أن ____________________________________

وهم يجادلون أيضاً بأنه ____________________________

نقطة أخرى يدافعون عنها هي ________________________

ومع ذلك، هناك أيضاً حجج قوية لدعم وجهة النظر بأنه _______

حجة أخرى هي ________________________________

وأبعد من ذلك، _________________________________

بعد التدقيق بمختلف وجهات النظر وإثباتاتها، فأنا أعتقد ________

لأنه ____

جرب تأليف أطر للأمثلة التالية والتي ستساعدك على دعم ولدك بالكتابة لمختلف الأغراض.

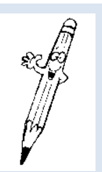
4. السرد: رواية قصة حدث ما. عادة ما تكتب بصيغة الماضي.
5. الإيضاح: بيّن كيفية عمل شيء ما أو لماذا حصل شيء ما.
6. الإقناع: الترويج لوجهة نظر معينة، أو تسويق فكرة أو منتوج.

التوليف أو التركيب - إعادة جمع الأشياء التي نعرفها

التحليل هو تفكيك المعضلة إلى أجزاء سهلة، وهذا من شأنه أن يشجع ولدك على فحص المعضلة باهتمام أكبر وأن يفكر بكل العناصر التي تؤلفها. الخطوة الثانية هي تشجيع الأولاد على إعادة جمع الأجزاء معاً حتى تصبح المعضلة سهلة الحل.

المعضلة في هذا المثال تتعلق بتجميع المكعبات من الرسم على الجهة اليسرى من الصفحة المقابلة لتشكيل أحد المكعبات الموجودة في الجهة اليمنى. في هذا السياق الشبكة هي ورقة مبسوطة يمكن طيّها لتصبح شيئاً ثلاثي الأبعاد.

يفترض النشاط أن لدى ولدك فكرة واضحة حول العلاقة بين الشبكة والشكل الثلاثي الأبعاد. إن لم تكن متأكداً حول هذا، قم بإعطاء ولدك ورقة خالية، وقلم رصاص ومسطرة واطلب منه إنشاء مكعب. تذكّر بأنه يجب إنشاء المكعب من ورقة واحدة، من دون الحاجة إلى لصق قطع إضافية.



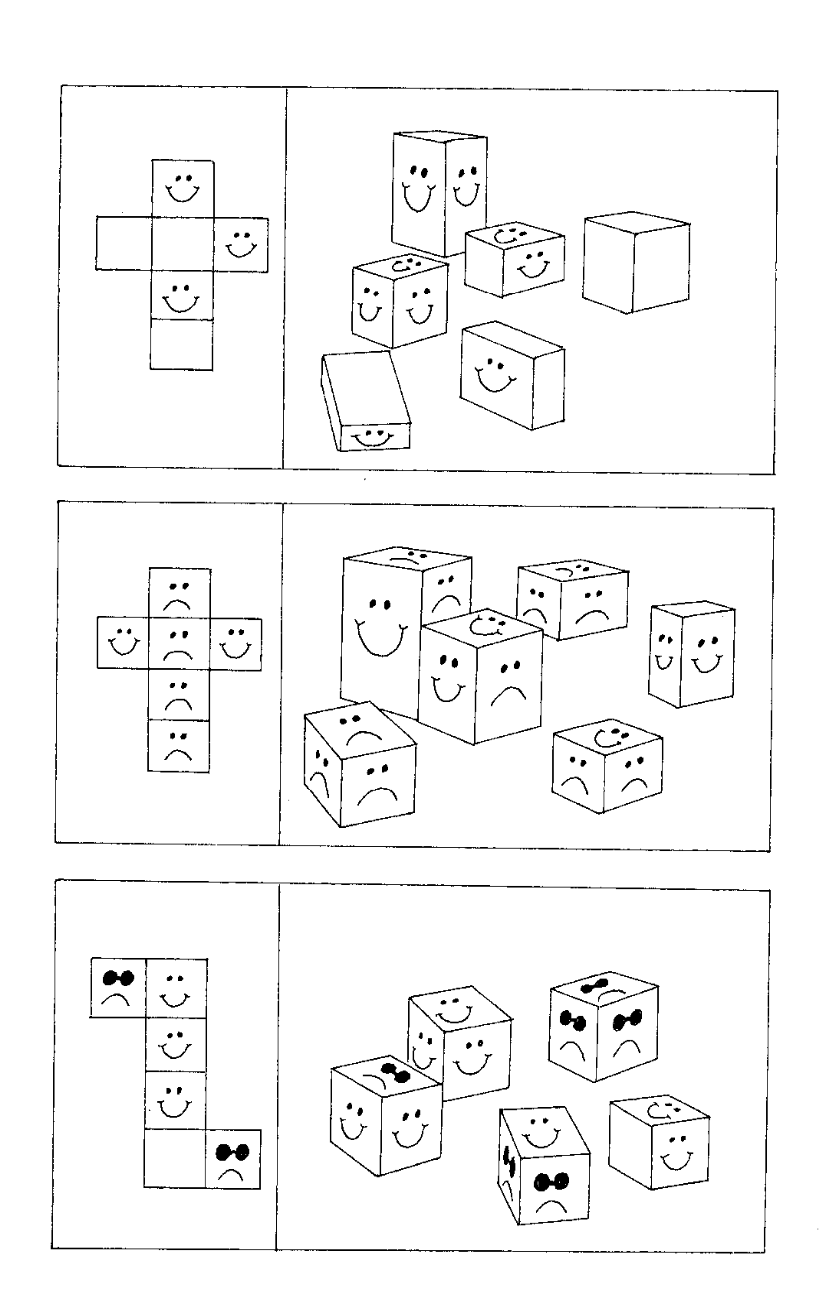
جرّب الآن أن تنفذ النشاط الموجود على الصفحة التالية. أطلب من ولدك أن يدرس صفحة المعلومات وأن يعيّن أيّ من الأشكال الثلاثية الأبعاد يأتي من كل واحدة من الرسوم الثلاث. هناك جواب صحيح واحد فقط في كل حالة. يجب أن يكون ولدك قادراً على شرح كيفية وصوله إلى الحل. بإمكانك تركيب بعض أو كل الرسوم من الشبكات. بالإمكان استعمال هذه لمساعدة الأولاد على شرح أجوبتهم أو على شرح الأجوبة الصحيحة.

أين يمكننا استعمال هذه المهارة في غير هذا المجال؟

من المفيد أن تفكر بكل المواد الأخرى حول البيت التي تعمل بنفس المبدأ وأن تتيح لأولادك الفرصة ليستكشفوا هذه النشاطات (مثلاً، علباً للهدايا أو قوالب الحلوى، علبة مسطحة للأطعمة وهكذا).

إن هذا النوع من التفكير يساعد على:

- كتابة مقالات (تفكيك المعضلة لأجزاء أصغر قبل تركيب الجواب – أنظر الجزء الوارد أعلاه حول الاطر الكتابية)
- المهمات (تأليف مقولات أو مواضيع ثانوية للمساعدة على الوصول إلى جواب)
- تصميم المهمات



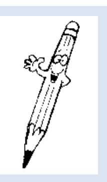
التسلسل - حل المعضلات عن طريق ترتيب الأمور

عادة ما يكون نهج الخطوة – خطوة نافعاً في حل المعضلات. من المساعد للأولاد أيضاً أن يفهموا كيفية القيام بسلسلة الأفكار وكيفية ربط الأشياء المختلفة ببعضها. ومرة أخرى، فالأمثلة في هذا القسم هي غير غريبة عن ولدك سواء كانت من المدرسة أو من حول البيت.

ترتيب الأمور لتكون ذات مغزى - المهمات

المهمات التالية هي متشابهة. إنها تصوّر النشاطات اليومية المعتادة المحتوية على مهمات مُتسلسلة بعناية لتجنب الأخطاء وضياع الوقت. وسيكون من المناسب أن تشرح لولدك أنكما

ستلعبان سوية لعبة بإمكانها أن تكون مسلية لكن لها مغزاها أيضاً.



أطلب من ولدك أن يدون (أو يُخبر عن) كل الخطوات اللازمة لتحضير فنجان من الشاي بكل ما يستطيع من الدقة. والآن اتبّع هذه الخطوات حرفياً على قدر استطاعتك. حاول أن لا تقوم بأي من الخطوات غير المدونة، مهما كانت واضحة!

ما هو مدى فعاليتك بتحضير فنجان من الشاي؟

تحدث عما جرى مع ولدك، ثم ناقش بعض المشاكل التي ظهرت. إليك مجموعة من التعليمات لتساعد المبتدىء على تحضير فنجان من الشاي.

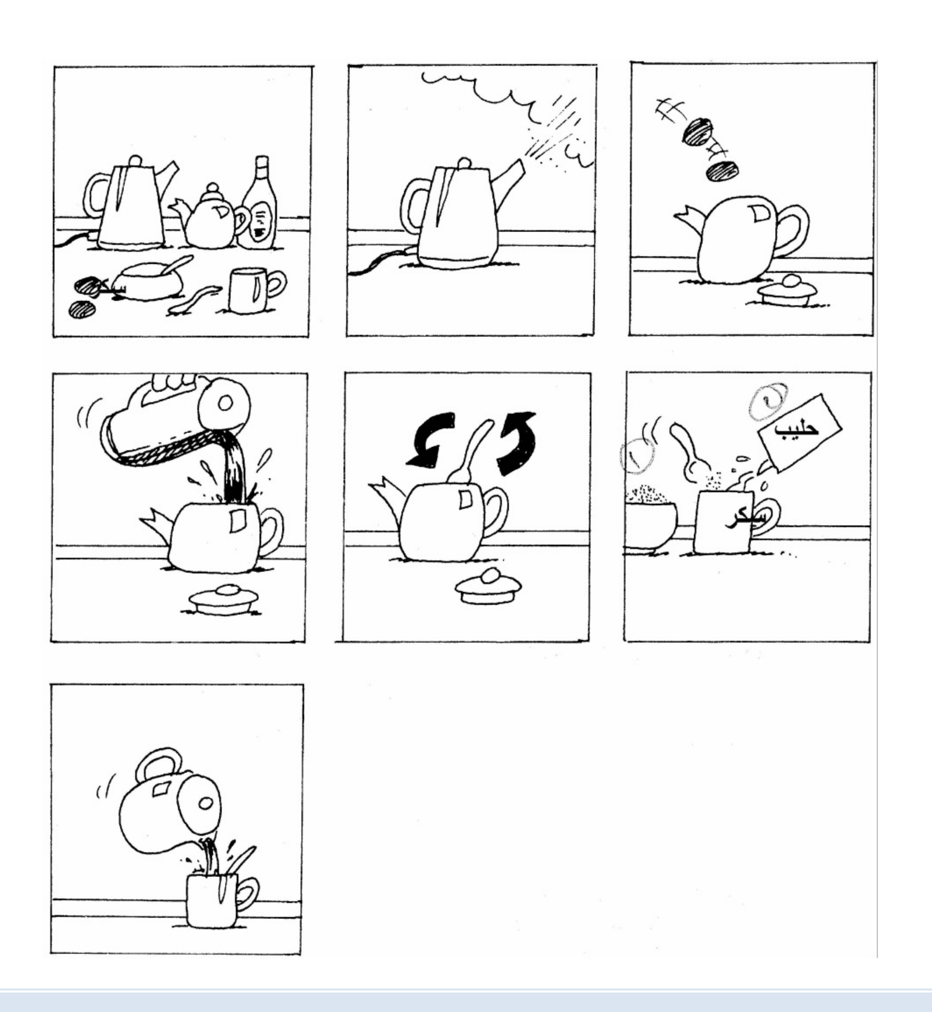
الخطوة 1: املأ مقدار ثلاثة أرباع إبريق من الماء من حنفية الماء البارد.

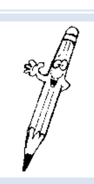
الخطوة 2: شغّل الإبريق الكهربائي واتركه حتى يغلي.

الخطوة 3: ضع مقدار ثلاثة ملاعق من أوراق الشاي في إبريق الشاي.

الخطوة 4: أسكب الماء المغلي من الإبريق الكهربائي إلى فنجان الشاي.

بينما تقوم بمناقشة هذه التجربة الصغيرة مع ولدك جرب أن تعرف منه أيّ من الخطوات التي يجب القيام بها كما هي وأيّ من الخطوات التي يمكن القيام بها بتشكيلة الترتيبات.

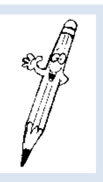




الآن جرّب نفس المهمات المتسلسلة باستخدام صفحة الأمثلة السابقة (بإمكانك تصوير نسخة عنها إن كنت ترغب بذلك).
صمّم هذا التمرين لإظهار أنه ينبغي حل بعض المعضلات بترتيب معيّن في بعض الحالات ولكن في حالات أخرى يصبح ترتيب الخطوات غير ضروري.

الفرز بترتيب يساعدنا على التفكير والتعلُّم

بإمكان أوراق الملاحظات اللاصقة أن تكون أداة تفكير وتعلّم هائلة. بواسطة وضع المعلومات المتفرقة على الأوراق اللاصقة، يصبح بالإمكان تغيير ترتيب المعلومات. سيقوم ولدك، من أجل إتمام هذه المهمة بنجاح، باختبار علاقات الأسباب والنتائج بين أشتات المعلومات ويصبح بإمكانه عندها أن يعطي تفسيرات جيدة للاختيارات التي ينفذها. شجّع ولدك على تفسير اقتناعه بوجود شيء عن طريق ترتيبه في كل حالة.



انسخ السطور التالية على أوراق لاصقة، اخلطها، ثم حاول مع ولدك بعد تشجيعه على وضع الأسطر بترتيب ذي مغزى (لاحظ يمكن أن تكون عدة أوضاع ترتيب ذات مغزى، ويمكن التفكير ملياً بكل واحدة منها، ثم تفسيرها ومناقشتها).

المثال الأول: "جغرافيا" - تفسير للدورة المائية

تقوم الشمس بتسخين المحيطات، البحيرات والبحار، محولة الماء إلى بخار، وهو غاز. وهذا ما يدعى التبخر.		تتنفس النباتات والأشجار مخرجة بخار الماء من خلال ثقوب دقيقة بأوراقها. وهذا ما يدعى الترشح.		يرتفع الهواء، نحو الأعلى حيث الجو أبرد، يتكثف بخار الماء ليصبح قطرات مياه دقيقة. وهذ تؤلف الغيوم.		تحمل الغيوم بعيداً بواسطة الرياح. وتكبر قطرات المياه الت بداخلها إلى قطرات أكبر وهذا م يؤدي إلى...

تقوم الشمس بتسخين المحيطات، البحيرات والبحار، محولة الماء إلى بخار، وهو غاز. وهذا ما يدعى التبخر.

تتنفس النباتات والأشجار مخرجة بخار الماء من خلال ثقوب دقيقة بأوراقها. وهذا ما يدعى الترشح.

يرتفع الهواء، نحو الأعلى حيث الجو أبرد، يتكثف بخار الماء ليصبح قطرات مياه دقيقة. وهذه تؤلف الغيوم.

تحمل الغيوم بعيداً بواسطة الرياح. وتكبر قطرات المياه التي بداخلها إلى قطرات أكبر وهذا ما يؤدي إلى...

تسقط قطرات المياه بشكل مطر (أو مطر كثيف مسبباً السيول، أو بشكل ثلج).

تجري بعض المياه مع الأرض وبعضها تمتصه الأرض، قبل أن يظهر بشكل جداول وأنهار.

يعيد النهر الماء مجدداً إلى المحيط. وهنا تكتمل الدورة.

المثال الثاني: الإنجليزية - الفصل الأول، المشهد الأول، مسرحية ماكبث لشكسبير

رعد وبرق. تدخل ثلاث ساحرات.		متى سنلتقي ثانية في رعد، برق، أو مطر؟		عندما ينتهي الضجيج. عند الانتصار في المعارك أو في خسارتها.		سيكون هذا عند مغيب الشمس.

أين يكون المكان؟		عند المرج		وهناك نلتقي مع ماكبث.		سوف آتي، غرايمالكين!

رعد وبرق. تدخل ثلاث ساحرات.	متى سنلتقي ثانية في رعد، برق، أو مطر؟	عندما ينتهي الضجيج. عند الانتصار في المعارك أو في خسارتها.	سيكون هذا عند مغيب الشمس.
أين يكون المكان؟	عند المرج	وهناك نلتقي مع ماكبث.	سوف آتي، غرايمالكين!
الحقل ينادينا.	الجمال قبيح والقباحة جمال...	رفرفوا من خلال الضباب والهواء الفاسد.	واختفوا في الضباب

المثال الثالث: اللغات - محادثة لحجز طاولة في مطعم فرنسي

مرحباً، أحب أن أحجز طاولة، من فضلك.		نعم، كم عدد الأشخاص؟		خمسة أشخاص.		متى تريدينها، أيتها السيدة؟

أين يكون المكان؟		عند المرج		وهناك نلتقي مع ماكبث.		سوف آتي، غرايمالكين!

الحقل ينادينا.	الجمال قبيح والقباحة جمال...	رفرفوا من خلال الضباب والهواء الفاسد.	واختفوا في الضباب
أين يكون المكان؟	عند المرج	وهناك نلتقي مع ماكبث.	سوف آتي، غرايمالكين!
الاسم هو نادين.			

من المهم أن تتحدث مع ولدك حول موقع ومرتبة المربعات المختلفة. حرّك الأوراق الصفراء اللاصقة Post-its وجرّب بتسلسل وترتيبات مختلفة. حاول أن تربطها منطقياً بتفكير مقنع. فكّر كيف أن هذا يمكن أن يساعد في تعلّم مواد أخرى كثيرة مثل العلوم. لاحظ كيف أن تعلم شيء يكون مسلياً وأمراً مثيراً للتحدي ما أن تنهي النشاط مع أولادك.

التقدم بأفكار جديدة - الافتراض

يعني الافتراض ابتكار أفكار أو نظريات جديدة. عادة ينتج الأشخاص البارعون بواسطة الافتراض أفكاراً أصلية لإيجاد الحلول للمعضلات. نأمل في هذا القسم أن نركّز على بعض الطرق لتطوير مهارات الافتراض. بصورة رئيسية يعني هذا طرح عدة أنواع من الأسئلة.

ربط النقاط

شارك ولدك في هذا التمرين.



كيف يمكنك وصل النقاط التسعة بأربعة خطوط مستقيمة، بدون رفع قلمك عن الورقة وبدون المرور فوق نفس الخط مرتين؟

بالإمكان تحقيق ذلك!

من المغري الاستسلام في الخطوات الأولى والتفكير بأن هذه المهمة مستحيلة، لكن ما أن يصبح الحل معروفاً، فإننا نتساءل كيف أنه لم يخطر على بالنا في البداية! (أنظر الحل في آخر الكتاب). ما أن تعرف الحل بالخطوط الأربعة، جرّب أن تفكر بطريقة إنهاء اللغز بثلاثة خطوط فقط ثم بعد ذلك باستعمال خط واحد (بإمكانك تنفيذها).

توجد في داخل هذا النشاط رسالة حول الاعتقاد بأن مهمة مستحيلة في الظاهر هي ممكنة الحل. تذكّر بأن تقوي الفكرة القائلة إن كل المعضلات لها حلول يمكن اكتشافها من خلال التفكير الخلاّق والتخيلي. إنها لرسالة مهمة جداً ينبغي إيصالها لولدك.

شيء واحد ينبغي عليك أن تركّز عليه لولدك وهو أنه عادة ما تكون عملية التفكير والتساؤل هي التي تقود إلى حل المسائل. نأمل بأن يكون إنهاء هذا القسم معاً من شأنه أن يشجع ولدك على طرح أسئلة مبدعة ودقيقة أكثر بكل ثقة.

لا يكون الجواب الصحيح واضحاً دائماً أو يسهل الوصول إليه، لكن من شأن عملية التساؤل أن تفتح أقنية جديدة للتفكير المبدع، والتي ستساعد على حل المسائل والتحليل بكل أنواع مجالات التجربة المدرسية.

حل المعضلات "والتساؤل الفعّال"

الوضع التأملي (metacognition)

عادة ما يفكر المفكرون ذوي المرونة والإلهام حول العمليات ونوعية الأسئلة التي يستخدمونها لإيجاد حل لمعضلة ما.

حين محاولة التصدي لحل معضلة ما، شجّع ولدك على استخدام الأسئلة التالية:

س. ما هي افتراضاتي؟

س. لماذا أفترض ذلك؟

س. أي من المعلومات خارجة عن الموضوع؟

س. كم من الحلول المفترضة أستطيع التفكير فيها؟

س. هل تناسب افتراضاتي الحقائق التي أملكها؟

س. هل هناك معلومات أخرى يتوجب عليّ معرفتها؟

وهكذا دواليك.

كنا قد ناقشنا سابقاً بأنه من المهم أن نفكر حول طبيعة المعضلة وذلك بتفكيكها إلى أجزاء أكثر سهولة للتعامل معها، وبالتطلع إلى التفاصيل لتفحص مدى مناسبتها للموضوع.

الأسئلة المفتوحة والمغلقة

كما رأينا في الفصل الثاني، يمكن الإجابة عن الأسئلة المغلقة بجواب محدود (عادة "نعم" أو "لا"). إنها أسئلة يمكنها أن تعطي أو لا تعطي نوع المعلومات المطلوبة. ومن الجهة الأخرى، هناك أوقات يُحتمل فيها أنك تطلب جواباً صريحاً بـ "نعم" أم "لا"!

عشرون سؤالاً



* حضّر عشرين سؤالاً حول برامج ولدك التلفزيونية المُفضّلة أو أحد المشاهير والتي يمكن الإجابة عليها بكلمة "نعم".
* حضّر عشرين سؤالاً حول برامج ولدك التلفزيونية المُفضّلة أو أحد المشاهير والتي يمكن الإجابة عنها بكلمة "لا".
* حضّر لائحة بكلمات مفردة لولدك، والذي عليه بعد ذلك أن يحضّر لها "معلومات الكلمات المتقاطعة".
* إلعبوا لعبة نعم ولا، حيث تقوم أنت وولدك بطرح أسئلة بهدف جر أحدكما الآخر كي يقول "نعم". على الشخص أن يتجنب قول هذه الكلمة مهما كلّف الأمر! على سبيل المثال:

س. هل اسمك ناديا؟

ج. هو كذلك.

س. كم عمرك؟

ج. خمسة عشر عاماً.

س. خمسة عشر؟

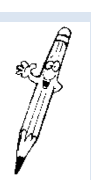
ج. هذا صحيح.

صياغة الأسئلة

شجّع ولدك على تجربة أسئلة "ماذا لو؟" من أجل التمرّن على الافتراض.

تذكّر خدم كيبلنغ المخلصين الستة، والذين علموه كل ما يعرف. وأسماءهم كما يخبرنا في "The Elephant`s Child" (Just So Stories,1902) هي ماذا ولماذا وكيف ومتى وأين ومن.

جرّب أن تطبق بعض التفكير المبدع الذي عند ولدك على المسألة التالية. "ماذا لو...؟" هي مفتاح أساسي للكشف عن الجواب.



أنطوني وكليوباترا

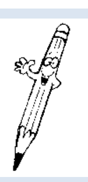
أنطوني وكليوباترا ميتان مطروحان على أرضية قصر مصريّ. بجانبهما وعاء مكسور. لا توجد علامات على جسديهما ولم يكونا مسمومين. كان القصرّ خالياً من أي شخص عند موتهما. كيف ماتا؟

بعد دقيقة أو دقيقتين أعطِ هذا الدليل: "موتهما جاء بعد حادث كسر الوعاء". (الجواب في آخر الكتاب).

إعطاء الأولوية - اختيار المعلومات ذات الصلة بالموضوع

عندما تقوم بحل المعضلات، من المهم أن تبدأ بالتفكير بعناية بالمعلومات ذات الصلة بالموضوع واستبعاد المعلومات غير ذات صلة.

اختيار المعلومات ذات الصلة لجوابك



الشرطي السري للفندق

كان الشرطي السري يمشي في رواق فندق كبير في أحد الأيام. سمع فجأة صوت صراخ امرأة. "بحق الله لا تطلق الرصاص عليّ يا جون!" ثم سمع صوت طلقة رصاص. ركض باتجاه الغرفة حيث انطلقت الرصاصة وانفجرت. تمددت امرأة في إحدى زوايا الغرفة حيث اخترقت الرصاصة قلبها. كان المسدس الذي استخدم في إطلاق النار عليها ملقى في وسط أرض الغرفة. في الجانب الآخر من الغرفة وقف ساعي بريد، محامٍ ومحاسب. نظر الشرطي السري إليهم لبرهة ثم توجه نحو ساعي البريد وقال، "إنني ألقي القبض عليك لارتكابك جريمة قتل المرأة".

لم يسبق له أن رأى الأشخاص الموجودين في تلك الغرفة، لكنه كان مصيباً في التعرّف على ساعي البريد على أنه الجاني.

كيف عرف ذلك؟

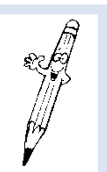
أعطِ دليلاً بعد دقيقة أو دقيقتين من بدء المداولات: "لم يمتلك أي شخص أية وسيلة للتعرف عليه، مثل شارات الأسماء".

(تجد الجواب في آخر الكتاب).

عندما تعرف الجواب، تحدث مع ولدك حول الأشياء التي اعتبرتها بديهية بشأن الموقف وفعالية ومناسبة أنواع الأسئلة المختلفة التي أثرتها.

(الأمثلة السابقة مقتبسة من Paul Sloane، 1999).

وهنا مهمة أخرى لفرز المعلومات:



أنظر إلى هذه الأسئلة. تحدث عن كل واحدة منها مع ولدك. قررا فيما بينكما أي من المعلومات ذات صلة بالموضوع وأيّ منها غير ذات صلة. ضع حرف "ن" إلى جانب المعلومة التي تعتبرها ذات صلة، وحرف "لا" إلى جانب المعلومة التي تعتبرها غير ذات صلة.

1. كيف تعمل المفاتيح الكهربائية؟

- **يمتلك البيت العادي 20 مصدراً للمصابيح الكهربائية.**
- **يسخّن التيار الكهربائي سلكاً دقيقاً في المصباح أو اللمبة ويتوهج بدوره ليعطي الضوء.**
- **تنغلق المفاتيح الكهربائية أو تكمل التيار المطلوب لتغذية المصباح أو اللمبة بالتيار الكهربائي.**
- **تضاء معظم المنازل في الوقت الحاضر بالتيار الكهربائي.**

2. ما سبب كون اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى في الولايات المتحدة؟

- **الإنجليزية هي اللغة الأوسع انتشاراً في العالم.**
- **كانت الولايات المتحدة مستعمرة بريطانية قبل حرب الاستقلال الأمريكية.**
- **الإنجليزية هي مزيج فريد من لغات مختلفة ومتعددة، سواء القديم منها اوالجديد.**
- **الإنجليزية هي اللغة المعترف بها في عالم النقل الجوي.**

3. ما الذي يجعل قاطرة بخارية تتحرك؟

- **نظام معقد من الأنابيب التي تحمل البخار من المرجل إلى كل واحد من المكابس.**
- **يحترق الخشب أو الفحم في فرن صغير من أجل تسخين الماء إلى درجة الغليان.**
- **تُدفع المكابس إلى الداخل والخارج بفعل ضغط البخار.**
- **إن حركة المكابس تجعل الدواليب تدور.**

(الأجوبة في آخر الكتاب)

(مقتبسة من increase Your Learning Power (1994)

غربلة النص بحثاً عن المعلومات ذات الصلة

اقرأ هذه المقتطفات القصيرة التالية لولدك، ثم وجه السؤال. ثم انظر إلى المعلومات مرة أخرى وعيّن المعلومات ذات الصلة وتلك البعيدة عن الموضوع في كل نص. تحدث بعد كل سؤال حول الافتراضات الناتجة وكيف كان بإمكانك استكشاف المسألة من زاوية أخرى أو من وجهة نظر أخرى.

1. جون وماري زوج فريد من نوعه. يشرب جون القهوة فقط، بينما تتناول ماري الشاي فقط. جون يأكل اللحم المُدهن، بينما تفضل ماري اللحم غير المُدهن. يكره جون بياض البيض، بينما تأكل ماري الصفار فقط. إنهما ينزلان بفندق حيث يطلبان في الصباح فطوراً انجليزياً كاملاً ليناسب ذوق كل منهما.

سؤال: كم عدد بياض البيض المتبقي بعد أن يقوم النادل بأخذ الصحون؟

2. يجول طاووس في الأراضي التابعة للسير راندولف جولي. توجد حفرة يبلغ عرضها ستة أمتار في الجدار الذي يبلغ ارتفاعه اثني عشر قدماً. يشرد الطاووس إلى أراضي جاره. أبلغه جاره بأنه، "يحق لي أن أبقي البيض موضوعاً هنا يا سيدي، لكني أريد أن أصلح الثغرة، ولهذا فإنني أريد منك أن تبني ثلاثة أقدام مربعة من الجدار مقابل كل بيضة أرجعها لك".

سؤال: كم من البيض وضع الطائر في مقابل سد الثغرة؟

3. تصدعت ناقلة نفط نتيجة إعصار، بعد أن قذفتها الأمواج إلى خليج منعزل. وبالرغم من الجهود الجبارة لبحّارتها وخفر السواحل، فإن آلاف الغالونات من النفط الخام تتسرب منها. تتضاعف بقعة النفط كل يوم، بحيث أنها في أربعة عشر يوماً غطت الخليج كله.

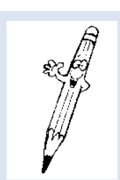
سؤال: في أي يوم كان نصف الخليج مغطى بالبقعة؟

المساعدة بالقراءة - استعمال طريقة "DIAL"

وضع الأولويات قيد التمرين

يمكن استعمال كل المهارات والتقنيات التي شملها هذا الفصل لمساعدة ولدك على تحسين القراءة، الكتابة ومهارات التفكير عنده. هناك ظروف عدة تُضطر ولدك للإجابة عن أسئلة بعد قراءته لمقطع مكتوب (هذا النوع من التمرين كان أحياناً يدعى الاستيعاب comprehension).

فيما يلي تمرين لولدك مستند إلى النص.



التذكّرة الذهبية

الدعوة للمشاركة بجولة في مصنع ويلي ونكا للشوكولا هي جائزة ممنوحة لكل شخص يجد التذكّرة الذهبية داخل أحد مغلفات الشوكولا المصنعة في هذا المصنع. لا يبدو أن المسكين شارلي بوكيت قادر إطلاقاً على أن يحقق هذا: فعائلته بالكاد تحصل على طعام تأكله، دون ذكر كماليات مثل الشوكولا. لذا فعندما يجد بعض المال في بلاعة على الطريق، فإنه لا يستطيع أن يقاوم إغراء شراء قطعة واحدة من الشوكولا.

مضى شارلي بإلتهام قطعة الشوكولا. لم يستطع أن يتوقف. اختفت قطعة الشوكولا بأكملها داخل فمه خلال أقل من نصف دقيقة. كاد يختنق، لكنه شعر بالسعادة بطريقة عجيبة غير معتادة. مد يده ليأخذ لباقي من الثمن. كانت عيناه فوق الطاولة تماماً. كانت تحملقان بقطع النقد الفضية الملقاة عليها. كانت كل القطع من فئة الخمسة بنسات. كان عددها تسعاً. بالتأكيد لا يهم إذا ما استعمل واحدة منها مرة أخرى...

"أظن،" قال بهدوء، " أظن... سآخذ قطعة أخرى من تلك الشوكولا. نفس نوع الشوكولا السابقة، من فضلك".

"لم لا؟" أجابه صاحب المتجر السمين، مستديراً إلى الخلف والتقط قطعة أخرى من الرف. ثم وضعها على الطاولة أمامه.

التقطها شارلي ومزق الغلاف على الفور... ثم فجأة... من تحت الغلاف... أتت ومضة براقة صادرة عن الذهب.

توقف قلب شارلي عن الخفقان.

"إنها تذكّرة ذهبية!" صرخ صاحب المتجر، وهو يقفز على قدميه في الهواء.

"لقد حصلت على تذكّرة ذهبية!" لقد حصلت على آخر تذكّرة ذهبية! هاي، هل تصدق ذلك. تعالوا وانظروا إليها، جميعكم! لقد وجد هذا الولد آخر تذكّرة ذهبية لونكا! إنها هنا بين يديه!"

بدا صاحب المتجر وكأنه سيصاب بنوبة. "في متجري أيضاً!" أخذ يصرخ. "لقد وجدها ها هنا في دكاني الصغير! ليستدعي أحدكم الصحافة ودعهم يعرفون بذلك! احذر يا بني! لا تمزقها وأنت تنزع الغلاف عنها! ذلك الشيء له قيمته!"

(Roald Dahl, Charlie and the Chocolate Factory مقتبسة من)

والآن فقد قرأت مقطعاً من Charlie and the Chocolate Factory الذي كتبه Roald Dahl. جاء وقت الأسئلة

أسئلة للتمرين

1. كيف نعرف بأن شارلي قد استمتع بقطعة شوكولا ونكا؟ (5 علامات)

2. قارن ردة فعل شارلي عندما وجد التذكّرة الذهبية بردة فعل صاحب الدكان. (5 علامات)

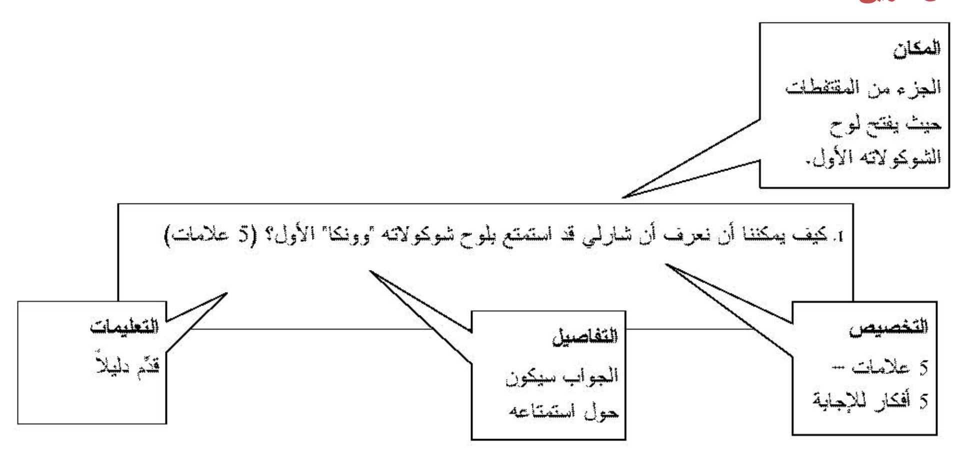
من الصعب أن نعرف كيف نبدأ! تمرن عن طريق استخدام التمرين التالي، والذي اختُصر بمساعد الذاكرة "DIAL"، وذلك بهدف مساعدتك على حل الأسئلة. من شأن هذا أن يساعد ولدك على فهم ما يتطلبه منك السؤال بطريقة أكثر فاعلية.

تقنية DIAL

- Details التفاصيل: حول ماذا سيكون الجواب؟
- Instructions التعليمات: ماذا عليك أن تفعل؟ تدوّن؟ تقارن؟ تشرح؟
- Allocation التخصيص: كم من العلامات؟ كم من الأجوبة عليك إيجادها؟
- Location المكان: أين ستجد الجواب؟ استعمل الأقلام الخاصة لإبراز المعلومات الهامة.

إحدى الأسباب الشائعة للأداء الضعيف في الامتحانات هو الفشل بقراءة السؤال بفعالية وبالتالي الفشل في إعطاء المعلومات ذات الصلة بالجواب. أنظر كيف تستطيع طريقة DIAL أن تساعد بجعل العملية فعّالة أكثر. وجد آباء تلاميذ المراحل الأساسية بأن هذه الطريقة نافعة في تركيز ذهن الولد على السؤال.

تطبيق الإجابة عن طريق DIAL



- Details التفاصيل: سيتضمن الجواب دليلاً على أن شارلي استمتع بقطعة الشوكولا.
- Instruction التعليمات: علينا أن نشرح كيف عرفنا بأن هذا صحيح.

- Allocation التخصيص: خمسة علامات تعني بأن عليك أن تحاول أن تجد خمسة أجزاء من الدليل.
- Location المكان: ذلك الجزء من المقتفطات حيث يفتح شارلي أول قطعة من الشوكولا.

والآن وبمساعدة قلم ملون أو قلم تركيز خاص، عد إلى ذلك المقطع من Charlie and the Chocolate Factory وعيّن أي من التعابير التي تُظهر أن شارلي قد استمتع بقطعة الشوكولا. سيشكل هذا أساساً للجواب.

هاك مثالاً:

- لقد أكل قطعة الشوكولا بشراهة – "التهمها"
- لم يتوقف خلال أكله لها.
- كاد يختنق من أثر الإثارة والاستمتاع.
- شعر "بالسعادة الرائعة، والنادرة".
- لم يستطع مقاومة شراء قطعة أخرى.

والآن حاول أن تجيب على السؤال الثاني مع ولدك. شجّعه على أن يذيّل السؤال بالملاحظات، كما في السؤال الأول (جرّب أن تستعمل بعض تقنيات التخطيط الذهني). وإليك السؤال ثانية:

قارن ردة فعل شارلي عندما وجد التذكّرة الذهبية بردة فعل صاحب الدكان.

هنا نصّ آخر يُستعمل للتمرين:

"السيد غورمان" كتبها غاري بيرنيت

عندما التحقت بمدرسة ساوث كوتس لاين للأحداث كان السيد بادلي مديرنا، وافترض أن أفضل طريقة لوصفه هي أن نقول عنه أنه يشبه جدّ أي واحد منا. بدا عجوزاً جداً بالنسبة لي، كصبي في الثامنة في ذلك الوقت - اختفى الشعر من أعلى رأسه أما الشعر على الجوانب فقد كان مصفوفاً بعناية إلى الخلف باستعمال الزيوت الخاصة بالشعر. كان وجهه زهري وممتلئ وكان يستعمل نظارات سميكة لكن لم يكن يبدو أنها تفيده كثيراً لأنه لم يكن باستطاعته أن يرى لأبعد من الصفوف الثلاث الأمامية في قاعة الاجتماعات. لم يبدُ أبداً أنه كان ينزعج من تأرجحنا عند الترتيل أو كما كان يحدث أحياناً عندما يذكّر السيد كانون، عازف البيانو، بضرورة الإسراع وينكب يقلب له الصفحات. بالحقيقة أعتقد أنه وجد كل ذلك مسلياً. والآن عندما أحاول أن أفكر به تظهر في ذهني صورة القبطان ماين وايرنغ في قصة Dad's Amy ويصعب عليّ التفريق بينهما.

لكنه كان دائماً يشعرني بأنه يهتم بالأولاد في المدرسة، كما لو كانوا أولاده. كنت دوماً أعتبرها مدرسته، بنفس الطريقة التي أعتبر بيتي بأنه بيتي. لسبب ما كنت عاجزاً عن تصوره في أي مكان آخر. أصبت بالصدمة الشديدة عندما رأيته يتناول بوظة في أحد الأيام خلال نزهة في بريدلنغتون. كدت أختفي من الخجل.

عندما كان يتغيب معلمنا لسبب ما، فقد كان السيد بادلي يتولى إعطاء الدرس. لقد كان راوياً رائعاً ولديه مخزون ضخم من "الأصوات" يستخدمه ليبعث هذه الأصوات للحياة. كان يفضّل تمثيل المسرحيات لأنه كان يسأل "من يريد أن يمثّل دور...؟" كانت ترتفع كل الأيدي قبل أن ينهي سؤاله. "لا أحد؟" كان يقول، متظاهراً بالدهشة. "حسناً، عليّ القيام بذلك بنفسي إذاً". وفي النهاية كان يقوم بأدوار كل الشخصيات في المسرحية، وكل دور يؤديه بصوت مختلف، ثم كان يعود للجلوس في الخلف ويصغي ويستغرق في الضحك. في الاجتماعات في بعض الأحيان كان يقرأ مقالة من الجريدة أو يخبرنا عن شخص ما حدث معه شيء رهيب وكنا نضغط على عيوننا ونحن نغمضها بينما كان يرتل دعاء خاص. أتذكّر يوم مأساة "أبرفان" في ويلز، عندما انهار جبل من حطام الفحم وغطى مدرسة صغيرة، متسبباً بموت العديد من طلابها ومعلميها، حينها وقف السيد بادلي وغطى عينيه بمنديله بينما كان يقص علينا كل شيء في اجتماع خاص قبل أن يقرأ علينا قصيدة في ذكرى الذين ماتوا. في ذلك الحين تبرعت بثمن غدائي للمنكوبين.

ولهذا، عندما أتت السيدة جونسون في أحد الأيام لتخبرنا بأن لديها أخباراً محزنة جداً وأن السيد بادلي قد مات فجأة خلال الليل، شعر كل واحد منا بالخسارة وكأنه قد فقد فرداً من عائلته. كانت السيارات السوداء اللامعة تسير ببطء أمام المدرسة واصطففنا جميعاً على طول شارع ساوث كوتس لننشد نشيد المدرسة، وقد شارك فيه المئات من الطلاب السابقين والأهالي. لا أذكر بأنني رأيت هذا العدد الكبير من الناس وهم مجتمعين بتلك الطريقة حتى وقت زيارة الملكة لمدينة "هل" في وقت لاحق. كان الكثير من الناس يبكون.

1. دوّن ثلاثة أشياء حول السيد بادلي التي تعتقد أن الولد الذي يروي القصة وجدها مسلية. أعطِ أسباباً لاختياراتك. (ستة علامات).

2. كيف نعرف أن السيد بادلي كان معلماً شعبياً؟ (ثمانية علامات).

تذكّر: استعمل طريقة DIAL عند الإجابة!

السؤال. 1

D تفاصيل

I تعليمات

A تخصيص

L مكان

السؤال. 2

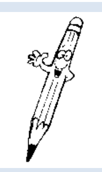
D تفاصيل

I تعليمات

A تخصيص

L مكان

إجراء المقارنات



حدد الفروقات. هناك عشرة فروقات بين الرسمين الموجودين على الصفحتين 112-113.

لماذا نعتبر المقارنات هامة؟

إجراء المقارنات هو نشاط إنساني عادي نمارسه طوال الوقت. مثلاً: "إن غداء البارحة كان أفضل من غداء اليوم". "أحب الموسيقى الشعبية وليس موسيقى الجاز". نقوم أحياناً بإجراء مقارنات شديدة التفصيل من أجل أن تساعدنا لاتخاذ قرار، ربما عندما نختار المكان الذي نقصده لتمضية عطلة، أو شراء سيارة جديدة أو تقرير مكان خروجنا لتمضية يوم خارج المنزل.

أولادنا أيضاً يُجرون مقارنات باستمرار، وعادة ما يكونون ماهرين بذلك. في أكثر الأحيان تُجرى المقارنات بدون دليل جوهري لدعم الآراء التي تعبر عنها.

ضع العديد من المهمات، التمارين، والاختبارات لكي يقوم الأولاد بالمقارنة بين الأفكار، الإحصائيات أو النصوص الكتابية. إن الهدف وراء هذا الجزء هو مساعدتك على تدعيم وتطوير قدرة ولدك لإجراء مقارنات سليمة.

ابدأ بالتكلّم مع ولدك حول كلمة مقارنة وأيضاً عرّفه بفكرة التباين.

ما هي الأشياء التي يجب أن تُقارن

إذا كنا نختار بين عطلتين مختلفتين يصبح مقياس الاختيار مرتكزاً على ما يلي:

- الموقع
- الكلفة
- المناخ
- ترتيبات السفر
- الأماكن المهمة

يساعدنا وجود مجموعة واضحة من المقاييس على انتقاء خيارات منطقية أكثر وأن نكون قادرين على فهم لماذا اختيرت هذه الخيارات. إن القدرة على المقارنة، التصنيف والتعرف على أوجه الشبه والفروقات بين الأشياء، والنشاطات أو الأحداث المختلفة بفعالية هي أداة تفكير هامة.

فيما يلي بعض نشاطات المقارنة:



اختر برنامجين تلفزيونيين من نفس النوع، عروض الألعاب، الأفلام البوليسية أو برامج الأخبار. ثم عيّن أوجه الشبه والفروقات بين البرنامجين.

البرنامج الأول

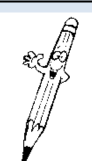
البرنامج الثاني

أوجه الشبه

الفروقات

هنا مثال عن كيف يمكنك مقارنة برنامجين تلفزيونيين:

	لعبة الأجيال	الموعد المجهول
أوجه الشبه	يمتلك ضيفاً للمسابقة له جمهور له جائزة يُعرض ليلة السبت	يمتلك ضيفاً للمسابقة له جمهور له جائزة يُعرض ليلة السبت
الفروقات	عنده ضيف تتبارى فيه العائلات الجوائز هي أشياء عينية على المتسابقين أن يقوموا بنشاطات مختلفة	عنده ضيفة يتبارى فيه الأفراد الجائزة هي موعد على المتسابقين أن يسألوا أو يجيبوا عن أسئلة



هذه المرة قم بمقارنات مرتكزة حول إذا ما كانت الأشياء هي متشابهة، مختلفة أو متطابقة (اسأل ولدك أن يشرح ماذا تعني هذه الكلمات الثلاثة). قرّر أي من الخصائص ستقوم باستخدامها لمقارنة الأشياء. كنْ واضحاً قدر المستطاع حول الأشياء التي تقارنها. بكلمات أخرى، ما هي مقاييس المقارنة؟ كيف تتشابه؟ كيف تتباين؟ كيف هي مختلفة؟

لقد بدأنا لك لائحة عن السيارة والدراجة الهوائية.

الأشياء والمقاييس

متشابهة؟ (نعم/لا)

مختلفة؟ (نعم/لا)

متطابقة؟ (نعم/لا)

السيارة والدراجة الهوائية

الكلفة؟

الغاية؟

البيئة؟

التفاح والليمون

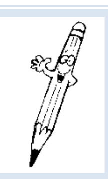
البقرة والكلب

هناك أنواع كثيرة من الفرص للتمرّن على مهارات التفكير المقارن في الحياة اليومية حول المنزل. مثلاً، بإمكانك مقارنة أغلفة اسطوانات الأغاني، الكتب المختلفة لنفس الكاتب، أو أيام الفرص في العطلات المدرسية.

استعمال مهارات حل المعضلات في مختلف الظروف

لوائح التسوّق

عندما تكون خارج المنزل مع ولدك، هناك الكثير من الفرص للتمرن على مهارات التفكير.



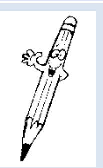
أطلب من ولدك، عندما تكونان في المنزل كي يصنف اللائحة التالية حسب فئات أو "مجموعات" وخصص اسماً لهذه الفئات (مثلاً، منتوجات الحليب):

البيض، الحبوب، البسكويت مع الشوكولا، الحليب، اللبن، البطاطا، التفاح، الجبن، رقائق الذرة، أوراق التواليت، فوطات تنظيف الصحون، مشدات، أصابع سمك، بسكويت مهضّم، حفاظات، زبدة، مربى، بصل، خس، بندورة، مارغرين، هامبرغر، مسحوق غسيل، أقراص لغسالة الصحون، ملمع الأثاث، أفخاذ دجاج، فاصوليا مجففة، كرواسان.

قبل زيارتك القادمة للسوبرماركت، أطلب من ولدك أن يرسم خريطة له – أي مواد يمكن إيجادها في أي ممر. أطلب منه أن يعين أين يمكن إيجاد الأطعمة المختلفة الموجودة في لائحتك في المتجر. أيّ من فئات الأطعمة موجودة في الخريطة وغير موجودة في لائحة تسوقك؟

في المكتبة

الكتب في المكتبات العامة مصنفة حسب الفئات.



اصطحب أولادك إلى المكتبة العامة واطلب منهم أن يرسموا خريطة للمكتبة حسب تصنيف الكتب. ناقش معهم لماذا برأيهم تصنف الكتب بهذه الطريقة.

عادة ما تصنف الكتب غير الخيالية حسب نظام يدعى نظام ديوي العشري Dewey Decimal System. إنه نظام عددي. اذهب إلى المكتبة واعرف كيف يعمل. اسأل أمين المكتبة إن احتجت لمساعدة. اعرف أرقام نظام ديوي العشري لمواضيعك ومواضيع أطفالك المُفضّلة. هنا بعض الأمثلة كي تجربها:

- الحيوانات الأليفة

- المواشي
- الأرانب
- النقل
- الدراجات الهوائية
- التاريخ
- روما القديمة
- الحرب العالمية الأولى

في البيت

شجّع ولدك على أن يرتب...

- **مكتبتك**
- **أسطواناتك المدمجة**
- **أشرطة الفيديو/ وDVD**
- **الصور العائلية**
- **إدارة البيت (الفواتير/الرسائل... إلخ)**

ساعد ولدك كي يستنبط أنظمة للتصنيف والترتيب - كانت أسطواناتنا المدمجة تنقل وترتب بواسطة اللون، إلى أن اكتشفنا أن هذا النظام غير عملي، وغيرنا إلى نظام حسب العنوان. من المفيد أن نجرب أنظمة ونرى ما ينجح وما لا ينجح (إلا إذا كنا نريد أن نعثر على CD ونحن في عجلة من أمرنا!)

جرّب أن تنقل الأفكار الموجودة في هذا الفصل إلى فروض ولدك المدرسية. من شأن التنظيم والتصنيف أن يساعدا بفهم كيف ترتبط الأفكار معاً في المواضيع المختلفة. إن ما تتعلمه في مادة من شأنه أن يدعم ما تتعلمه في مادة ثانية، مثلاً، الجغرافيا والتاريخ أو العلوم. شجّع ولدك على التفكير بشأن استعمال التقنيات التي يتعلمها في مادة معينة كي ينهي فروض مادة أخرى – جرّب ما ينجح أكثر من غيره.

الفصل التاسع

الذاكرة والتذكّر

لماذا الذاكرة مهمة؟

سنستكشف في هذا الفصل أعظم ميزة طبيعية لأولادك – الذاكرة. سنلقي نظرة حول كيفية عملها وبعض الطرق التي تستطيع بها تحسين عملها أكثر. كل النشاطات التالية هي لك كي تجربها مع أولادك. إنها موجهة لك كما هي موجهة لهم – دعهم يجربون!

ستحصل على بعض الأفكار حول ما الذي يجعلنا ننسى الأشياء وبعض النصائح عما يمكن عمله لتخفيف وتيرة تكرار ذلك. وبشكل معاكس للقول الشائع، فإننا نمتلك جميعنا تقريباً ذاكرات تامة سلفاً. يمكن أن نحتاج أحياناً إلى تحسين قدرتنا على التذكّر، لكن يبدو أن لا شيء يعيب ذاكراتنا نفسها.

ستجد أن تطوير ذاكرتك يساعدك في النشاطات اليومية، في التسوّق مثلاً. لكن الأهم من ذلك أنها ستساعد ولدك في الأشياء المهمة مثل الامتحانات. وعن طريق تعلّم كيفية استخدام الاستراتيجيات الهامة للذاكرة، باستطاعتك تعزيز قدرتك على التذكّر وأن تسرّع قدرتك على التعلُّم والتذكّر.

إن تطوير واستخدام ذاكرتك يساعدك على رؤية الصورة بأكملها (لتفكر بشمولية)، وعلى ترتيب المعلومات وتكوين الروابط بين الأفكار المختلفة. هناك تأثير جانبي ينتج عن تحسين مهارات الذاكرة وهو زيادة الإبداع، وبالطبع، فالأشخاص المبدعين والذين هم مفكرين خلاّقين عادة ما يكونون ناجحين مهما كان اختيارهم لمهنهم.

أنواع الذاكرة

تندرج الذاكرات عادة ضمن إحدى الفئات الثلاث التالية:

- حوادث، وقائع وأخبار
- كلمات، أشياء وأسماء
- مهمات، مهارات وفهم لكيفية القيام بالأعمال

إلى أي مدى تظن أن ذاكرتك جيدة؟

في البداية، أجب على العبارات التالية بأكبر قدر من الصراحة.



أجد صعوبة في تذكّر اللوازم المناسبة لأولادي كل يوم في المدرسة.

صحيح/غير صحيح

أجد صعوبة في تذكّر الطرق والخرائط.

صحيح/غير صحيح

أجد صعوبة في تذكّر أسماء أبطال أفلامي.

صحيح/غير صحيح

أجد صعوبة في تذكّر أسماء الأشخاص المشهورين في التاريخ.

صحيح/غير صحيح

أجد صعوبة في تذكّر عدد أيام كل شهر من الشهور.

صحيح/غير صحيح

أجد صعوبة في تهجئة بعض الكلمات.

صحيح/غير صحيح

لا أعتقد أنه بالإمكان تحسين ذاكرتك.

صحيح/غير صحيح

نحن نتذكّر كل حادثة مهما كانت في حياتنا.

صحيح/غير صحيح

أستطيع تحسين ذاكرتي وأجد تسلية بنفس الوقت.

صحيح/غير صحيح

إن كانت ذاكرتي جيدة، فسيساعدني ذلك على أن أكون متعلماً أفضل.

صحيح/غير صحيح

أطلب من ولدك أن يجيب على نفس الأسئلة وناقشا إجابة كل واحد منكما.

يوافق معظم الناس على أن امتلاك ذاكرة جيدة مهم من أجل التعلُّم، لكن معظمنا لا يعتقد بأنه من الممكن أن نفعل الكثير حول تحسين ذاكراتنا. لكنك سترى بأن ذلك ليس صحيحاً. هناك طرق لتحسين ذاكرتك ولتتسلى بنفس الوقت.

بعض الأسئلة التي يتكرر طرحها حول الذاكرة

هل نستطيع تحسين ذاكراتنا؟

قطعاً نستطيع! كما سترى في هذا الكتاب، لا شيء يمنعنا من تطوير ذاكراتنا وقدرتنا على التذكّر.

هل أن كل حادثة بمفردها تخزّن في مكان ما من أدمغتنا؟

يعتقد بعض العلماء أن الجواب هو نعم. إننا نخزّن كل مشهد بمفرده، وصوت، ورائحة وكل تجربة مرّت بنا منذ ولادتنا، والعديد من تلك التي شهدناها قبل ولادتنا! لكن المشكلة هي التذكّر – ببساطة لا يمكننا تذكّرها كلها.

هل الذاكرة هي أقوى من الكمبيوتر حقاً؟

نعم، وأكثر من ذلك، فإن ذاكراتنا هي أسرع من الكمبيوتر – ذلك عندما نعرف كيف نستخدمها.

هل بالإمكان جعل تحسين الذاكرة عملية سهلة ومسلية؟

هذا ممكن إن عرفت كيفية القيام بذلك. ليس من المحتم أن يكون تحسين ذاكرتك عملاً مملاً أو صعباً. يمكن لهذا العمل أن يكون مسلياً ويساعدك على الشعور بأنك أكثر ثقة بنفسك.

إذا تحسنت ذاكرات أولادي، هل سيتعلمون أكثر؟

من شبه المؤكد أن الجواب هو نعم! تتطلب معظم المواد التي يتعلمها أولادك في الصفوف الثانوية استعمال ذاكراتهم. يمكن أن يكون ذلك بتذكّر سلسلة من الأحداث في دروس التاريخ، بعض الكلمات الجديدة في صفوف اللغة أو معادلات في العلوم. كلما كانت ذاكرة أولادك أفضل، كلما سهل عليهم تعلم هذه المواد.

هل أن امتلاك ذاكرة جيدة يعني أنك أكثر ذكاءً؟

ليس ذلك كافياً لوحده. إن امتلاك ذاكرة جيدة هي مهارة واحدة فقط من المهارات التي يستخدمها الرجل الذكي. هناك أشخاص غير عاديين لديهم حالة التوحد تدعى "savant syndrome" متلازمة العلماء، الذين يمتلكون ذاكرات جبارة لكنهم يلاقون صعوبة في مواجهة الأعمال الروتينية أو الانفعالات التي تحملها الحياة اليومية. إن كونك مرناً مع المعلومات هي طريقة أكثر فعالية لإظهار أنك ذكي. إن هذا يعني أن تكون قادراً على نقل تفكيرك حول ما تعلمته إلى الظروف الأخرى.

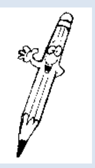
كتب غاي كاكستون (وهو بروفسور في جامعة بريستول) في كتابه Wise-Up حول القدرة المدهشة التي يتمتع بها الممثل أنطوني هوبكنز لحفظ الجمل. كما يظهر فقد تمكن من حفظ وتذكّر سبع صفحات من الأسطر بدون استراحة وذلك خلال تصوير فيلم ستيفن سبيلبرغ Amistad، وأن يقولها دون أخطاء في المرة الأولى للتصوير. لكن ذلك لم يكن بسبب قدرة تمتع بها عند الولادة: لقد تعلم هوبكنز استعمال ذاكرته بفعالية. لقد تعلم كيف يتعلم. إليك فيما يلي ما يقوله كاكستون عن كيفية قيام هوبكنز بذلك:



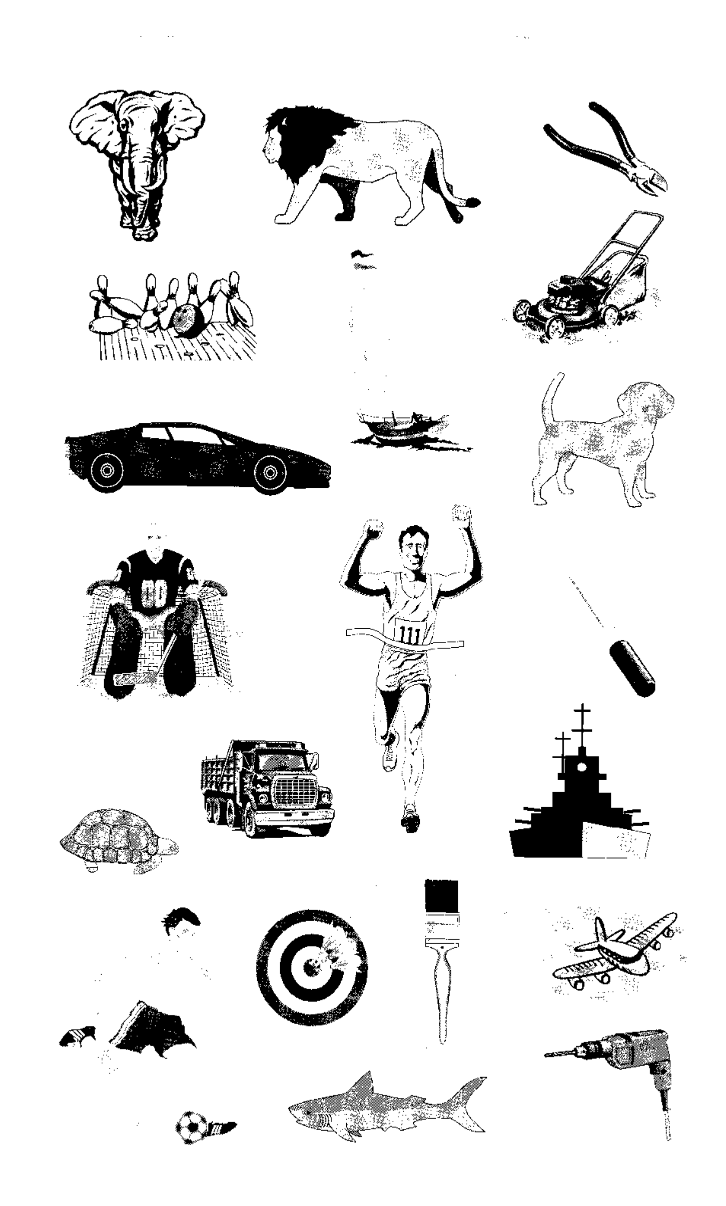
إنه يقرأ كل سطر ويعيده ثلاثماية مرة، مع كتابة عدد المرات التي قرأ فيها المقطع على هامش النص. وكلما تحسنت قدرته على التذكّر فإنه يشير بعلامة زائد على الهامش، ثم بعلامة نجمة فوق علامة الزائد ثم يقوم بوضع دائرة حول النجمة. كان النص مغطى برسوم مرسومة باليد، منفذة بأقلام متعددة الألوان، ومناظر طبيعية، وجوه، ووقائع تتراوح كلها من الأسلوب القوطي إلى المستقبلي. أما الأسطر نفسها فهي مغطاة بالألوان الخضراء والصفراء والزرقاء - أما اللونان البرتقالي والأحمر فقد كانا مخصصين للمشاهد العنيفة. ليست ذاكرة هوبكنز بالموهبة الفطرية، إنها تعكس تفوقاً في التعلُّم.



كيف تستطيع أن تبدأ بتحسين ذاكرتك؟ هنا بعض التمارين كي تساعدك على فهم تلك العملية.



أنظر بعناية إلى الأشياء العشرين التالية. أقلب الصفحة بعد ثلاثين ثانية، وأكمل التمرين المرافق لها.



مهارات الذاكرة - صفحة الإجابات

والآن جرّب أن تدون أكثر ما يمكنك تذكّره من الأشياء العشرين

1 ____________________

2 ____________________

3 ____________________

4 ____________________

5 ____________________

6 ____________________

7 ____________________

8 ____________________

9 ____________________

10 ____________________

11 ____________________

12 ____________________

13 ____________________

14 ____________________

15 ____________________

16 ____________________

17 ____________________

18 ____________________

19 ____________________

20 ____________________

والآن عد إلى الصفحة السابقة لرسومات الأشياء وأشّر على تلك التي تذكّرتها بشكل صحيح.

- إذا استطعت تجميع من 16 إلى 20، فإنك بالتأكيد تمتلك ذاكرة جيدة جداً ويجدر بك أن تبحث عن طرق لجعل ذاكرتك ممتازة.
- إذا استطعت تجميع من 11 إلى 15، تكون ذاكرتك حسب المعدّل، لكنها ليست قريبة لتكون جيدة كما تستطيع أن تكون.
- إذا استطعت تجميع من 0 إلى 10، عندها ستجد ما سنقوم بعمله في هذا الكتاب مفيداً حقاً، وستتحسن ذاكرتك كثيراً في نهاية الفصل.

اختبر نفسك مرة أخرى في الأشياء العشرين بعد أن تقوم بالعمل الذي توشك أن تقوم به الآن، وذلك كي تلمس الفرق الحاصل.

التأمل

إحدى الطرق التي نصبح فيها متعلمين أفضل هي بالتفكير بالطريقة التي تعلمنا بها شيئاً ونرى كم كان ذلك ناجحاً.

- كيف حاولنا أن نتذكّر هذه الأشياء هذه المرة؟
- ما هي الطرق التي استخدمناها؟
- أي من الأشياء كانت أسهل للتذكّر؟ لماذا؟

باستطاعة ذاكرتنا القصيرة الأجل أن تتعامل مع ما بين 5 و9 أشياء بوقت واحد، إلا إذا فعلنا شيئاً مميزاً بالمعلومات. إن مجرد التحديق بالمعلومات لن يُحدث أي فرق بالنسبة لتذكّرها: إننا نحتاج لمعالجة المعلومات بطريقة غير اعتيادية كي نستطيع تكوين ذاكرة طويلة الأجل.

فنون الاستذكار (ربط الأجزاء)

1. التجزئة

إحدى أسهل الطرق لتحسين ذاكرتك هي تجميع الأشياء معاً في فئات، مجموعات أو أجزاء. التجزئة هي طريقة الدماغ للعمل حسب فطرته الطبيعية للبحث عن الأنماط والنظم. لهذا يسهل تذكّر الأشياء عندما يتم خزنها بهذه الطريقة. يقدر الباحثون أنه من الأسهل لنا أن نتذكّر المعلومات عندما يتم تجزئتها إلى سبع وحدات (بزيادة أو طرح وحدتين). خذ على سبيل المثال الأرقام التالية:

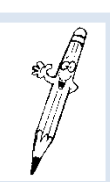
4 0 0 2 0 6 0 6 4 2 8 2 0 3 1 3 2 1 5 6 3 2 5

إن كان علينا أن نتذكّر تلك الأرقام لأي سبب كان فستسرع فطرتنا إلى البحث ألياً عن نوع من الأنماط كي تسجل الأرقام في ذاكراتنا الطويلة الأجل.

أنظر ثانية لنفس الأرقام:

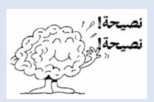
2004 60 60 24 28 31 12 365 52

هل بإمكانك الآن رؤية النمط؟ السر هو الوقت والسنة.



إن نظرت ثانية إلى العشرين شيئاً على الصفحات السابقة فبإمكانك أن تخمن بأنه يمكن تجميع هذه المواد في خمس مجموعات. أطلب من ولدك أن يفكر بعناية حول عناوين المجموعات المحتملة، ثم جرّب بعد ذلك فحص الذاكرة مرة ثانية باستعمال جدول التجزئة أدناه:

الفئة	المواد				



هل يحاول ولدك أن يتعلم أو يراجع دروسه بواسطة النظر إلى كلّ لا يمكن التعامل معه بدل تقسيمه إلى أجزاء صغيرة؟ فكّك المادة إلى مجموعات أصغر أسهل للحفظ.

2. الربط

كما استنتجت من استعراضنا السابق حول تركيب الدماغ وتوصيلاته، فإن القشرة البدئية neo-cortex (تدعى أحياناً قشرة الربط "association cortex") تكون في بحث مستمر عن الفرص لوصل المعلومات وربطها مع الشبكات الأخرى ذات الدلالة.

عنصر مهم جداً آخر في تكوين الذاكرات طويلة الأجل هو الانفعالات. يستطيع الكثير من الناس أن يتذكّروا بدقة أين كانوا عندما سمعوا بموت الأميرة ديانا مثلاً. نستطيع أحياناً أن نتصيد قطعة مهمة من المعلومات من خلال تقنية تعلّم بصرية، سمعية أو حسية ومن ثمّ نسجلّها بقوة كبيرة. نوع قوي جداً من الربط يكون بوصل المعلومة بفعل أو إشارة. تتزايد احتمالات تذكّرك، كلما أكثرت من هذا النوع الربط.

خذ هذا التمرين للعد إلى العشرة في الألمانية:

أولاً حسب الطريقة التقليدية - إقرأ الكلمات وحاول أن تتذكّرها

الرقم	بالألمانية
1	eins
2	zwei
3	drei
4	vier
5	fünf
6	sechs
7	sieben
8	acht
9	neun
10	Zehn

والآن أضف بعض المعلومات السمعية – ألفظ الكلمات بصوتٍ عالٍ وأنت تقرأها

Eins	(تلفظ أينز eye ns)
Zwei	(تلفظ سفي sv eye)
Drei	(تلفظ دراي dry)

(تلفظ فير fear)	Vier
(تلفظ فونف foonf)	Fünf
(تلفظ سكس sex)	Sechs
(تلفظ سي بن see ben)	Sieben
(تلفظ أكت act)	Acht
(تلفظ نوين noyn)	Neun
(تلفظ ساين sane)	Zehn

والآن أضف بعض المعلومات الحسية – إشارات

(تدل على العيون)	(أينز eyens)	Eins
(تجسس بالمنظار)	(تلفظ سفي sveye)	Zwei
(جفف يديك)	(تلفظ دراي dry)	Drei
(كن خائفاً)	(تلفظ فير fear)	Vier
(أقرص)	(تلفظ فونف foonf)	Fünf
(صفّر كالذئب)	(تلفظ سكس sex)	Sechs
(إبحث عن ولد يدعى بن)	(تلفظ سي بن see ben)	Sieben

Acht	(تلفظ أكت act)	(مثّل إيماءات مسرحية)
Neun	(تلفظ نوين noyn)	(فكر بالقفز فوق زنبرك springs)
Zehn	(تلفظ ساين sane)	(كوّن مثلاً saying)

تدرّب على هذا حتى يصبح بإمكانك أن تقرا الأرقام بكل ثقة. إن ربط الفعل مع الكلمة يؤدي إلى وصلات قوية جداً ويمكّنك من تذكّر المعلومات بطريقة مختلفة. والآن جرّب أن تتعلم معلومات جديدة بنفس الطريقة: العد بالفرنسية، الأسبانية أو بأي لغة يدرسها أولادك مثلاً، أو أن تتذكّر سلسلة من المعلومات التاريخية أو بعض المعرفة الرياضية أو العلمية.

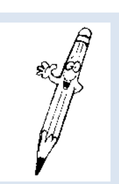
الأنظمة المثبتة Peg systems

هذه صيغة أخرى للربط والتي تعمل حين تربط المعلومات التي تريد أن تتعلمها بشيء آخر مع إشارة. إن المشابك pegs في هذا النظام مأخوذة من أنشودة للأطفال "هذا الرجل العجوز" وتتضمن "هذا الرجل العجوز، عزف لحناً، "دق على طبلي..." وهكذا. هذه الأنظمة تروق للصغار، مع أن الأنظمة المثبتة تستخدم بنجاح من قبل خبراء الذاكرة حول العالم.

العدد	المثبّت	الإشارة
1	الطبل	إقرع الطبول
2	حذاء	إضرب على قدمك
3	ركبة	مسّد ركبتك
4	باب	إقرع الباب
5	خلية النحل	أطرد النحل
6	عصي	سنّن عصاك

7	سماء	(سماء) أتلُ الدعاء
8	بوابة	إفتح البوابة
9	حبل	إنزع الغسيل عن الحبل
10	دجاجة	علّف الفراخ

تمّرن على الغناء وعلى القيام بإشارات مع ولدك حتى يصبح بإمكانه أن يمضي بالنظام دون أخطاء. من المهم أن تدع المثبتات توحي لك بالمعلومات. إن القيام بالربط بهذه الطريقة يمكن أن يكون مسلياً، وكلما كانت غريبة، انفعالية وبالتالي قابلة للتذكّر كلما كان الأمر أفضل.



تمرّن على المعلومات التالية مع ولدك مستخدماً النظام المثبت:

- **أدوات رياضية**
- **نشاطات ما بعد الدوام المدرسي**
- **البرنامج المدرسي**

الأشياء التي ينبغي تذكّرها:

مدربون	**اضرب قدمك**
منشفة	**مسّد قدمك**
الغداء المعلّب	**أنقر على صندوق الغداء**
أجرة الباص	**ودّع حشود الناس**
صندوق أقلام الرصاص	**سنن قلمك أو عصاك**
كتاب الإنجليزية	**اقرع باب صف اللغة الإنجليزية**
الفروض المدرسية	**أتل الدعاء**

3. فنون الاستذكار، الأصوات، والأناشيد

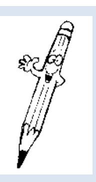
ماذا تعلمنا فنون الاستذكار، الأصوات، والأنشودات التالية؟

- لا تأكل قمحاً مجروشاً

- في عام ألف وأربعماية واثنتين وتسعين أبحر كولومبس عبر المحيط الأزرق
- كل ولد طيب يستحق الاهتمام به
- تراجع ريتشارد أمير يورك عن المعركة مقابل لا شيء
- ثلاثون يوماً في أيلول، نيسان، حزيران وتشرين الثاني، وواحد وثلاثون في كل الأشهر الباقية، ما عدا شباط لوحده وأيامه ثمانية وعشرون في السنوات الصحيحة وتسعة وعشرون في السنوات الكبيسة.

هذا النوع من اللعب اللغوي هو طريقة فعّالة جداً للتذكّر ويستخدم الذكاء اللغوي والموسيقي لتدعيم عملية التعلُّم.

"Never Eat Cake: Eat Salad Sandwiches And Remain Young" هي طريقة مفيدة جداً لتذكّر كم من أحرف "c" و"s" توجد في كلمة "necessary". طريقة أخرى هي حفظ عبارة Two Sausages and one Chip أو عبارة one Cup and two Sugars.



فكّر ببعض فنون التذكّر الأخرى، الأصوات، أو الأنشودات من أجل حفظ الأشياء التي يجدها ولدك صعبة التذكّر. بإمكان ولدك أن يصنع منها لوحات ويعلّقها على جدار غرفة النوم. استنبط فنون تذكّر للمعلومات الأساسية التي تعلمها في مادة معينة، أو لتلك التي يحتاجها لمراجعة ما قبل الامتحانات.

فنون التذكّر القصصية

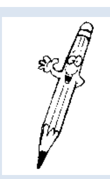
من التقنيات الفعّالة من أجل إيجاد الروابط والعلاقات هي بتأليف قصة تحوي صوراً وتخيلات. مثلاً، لنفترض أنك تريد تذكّر لائحة التسوق التالية:

- خبز
- حليب
- طعام للهرة

- عصير

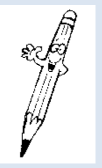
بإمكانك أن تستخدم هذه القصة الصغيرة: "إن أطعمت القنافذ خبزاً وحليباً فستمرض. أعطها طعام الهررة واشرب أنت العصير". تمرّن على هذه التقنية في المرة القادمة التي تأخذ فيها ولدك إلى المتاجر. أطلب من ولدك أن يؤلف قصة للائحة التسوق، وجرّب أن لا تنظر إلى اللائحة أبداً.

يستخدم طوني بوزان القصة التالية لتساعده على تذكّر ترتيب الكواكب من عطارد إلى بلوتو.



في أحد الأيام، كانت الشمس حارة جداً إلى درجة أن الزئبق، عطارد Mercury تفجر معها في ميزان الحرارة القديم في بيتي، محرقاً قدم سيدة الجمال فينوس الزهرة Venus، التي هربت إلى الأرض من العذاب، فقط لتلتقي بالإله مارس، المريخ Mars، الذي كان يشتري قطع الشوكولا على الأرض. في تلك اللحظة أتى اليهودي بيتر، المشتري - Jupiter مرتدياً بلوزة مكتوب عليها أحرف Saturn) SUN زحل، Uranus أورانوس، Neptune نبتون) وبرفقته كلب يدعى بلوتو Pluto.

حاول أن تحفظ القصة وأن تتمرن عليها مع ولدك. وهنا مثال آخر كي تتمرن عليه:



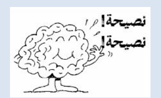
الأقزام السبعة

استيقظت في صباح أحد الأيام وأنا ما أزال أشعر بالنعاس Sleepy وأشعر بالمشاغبة Grumpy، ولهذا فكرّت أنه من الأفضل أن أذهب لزيارة الطبيبة Doc. قالت لي "لا تكن خجولاً Bashful"، "انزع عنك كل ثيابك وقف هناك". وبعد فحص سريع قالت لي، "قطعاً إنك لا تشكو من شيء". شعرت بالخدر Dopey وبنفس الوقت بالسعادة Happy لانتهاء كل ذلك.

ألّف بعض فنون التذكّر المشابهة أو بعض القصص الرمزية مع ولدك من أجل أشياء أخرى بغية تذكّرها (مثل حقائق أو معادلات في الرياضيات أو العلوم، حقائق وأحداث في التاريخ أو معلومات متفرقة). تذكّر بأن القصة وليست لائحة الأشياء هي التي يجب حفظها غيباً، على أمل أن تطلق عملية الربط الذاكرة بفعالية.

المبادىء الأساسية لتكوين ذاكرة قوية

ضمّن عملية الحفظ العناصر التالية إن كنت قادراً على ذلك.



استخدم التجزئة، الربط وفنون الاستذكار لتشكيل المادة

استخدم كل حواسّك

إن استخدمت كل حواسّك ووصفت ما تراه، سمعته، شعرت به، لمسته واستنشقته، فلعلك عندها ستتذكّر أشياء أكثر. إن استخدام جميع الحواس يجعل القصة أكثر حيوية.

استعمل الحركات

الأفعال والإشارات هي طرق فعّالة لتثبيت الذكريات وإحداث ارتباطات حسية.

استخدم المرح

إن استعملت المرح مع ذاكرتك بالإضافة إلى تصورات مسلية، سخيفة، وقاسية أو سريالية، تزيد الاحتمالات عندها لأن تتذكّرها. يرجع هذا إلى الارتباطات الوثيقة في المركز الحافّي للدماغ، والذي يشكل الذاكرات الطويلة الأجل، وتشكيل الانفعالات القوية.

استخدم الرموز

إن لا وعيك متفوق بتذكّر الرموز. إن استخدام الرموز في أوراق التخطيط الذهني على الأخص، مثل الأسد ليمثل الشجاعة أو مصباحاً كهربائياً ليرمز لفكرة ناجحة، سيدفعك لأن تحاول بشدة أن تفسر الرمز وتتذكّر بحيوية أكثر.

استخدم الألوان

إن استخدام الألوان (الأقلام الملونة للتركيز أو الألوان التي ترمز إلى الأشياء، مثلاً) سيساعدك على توطيد الذكرى جيداً في دماغك.

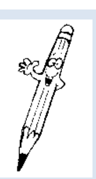
استعمل صوراً إيجابية

إن أدمغتنا تتذكر الصور الإيجابية والمفرحة بصورة أفضل من الصور السلبية. بعض الصور السلبية - على سبيل المثال، العنيفة منها - يجري إعاقتها بواسطة الدماغ.

المبالغة

إن جعل الأشياء أكبر، أسطع وأعلى من شأنه أن يساعد على تكوين الذاكرات الطويلة الأجل.

وضع كل الأشياء قيد التمرين



تحدي المونوبولي Monopoly - الجولة الأولى

حاول أن تكتب (من الذاكرة) الممتلكات والأماكن الموجودة على نسخة لندن من لوحة المونوبولي، حسب استطاعتك.

مونوبولي – النسخة الإنجليزية

من يتجه إلى أين؟ جرّب أن
تملأ أكثر ما يمكنك من المربعات!
لا تنس **نصيب** و
صندوق الحي!

انطلق
←

موقف مجاني	ستراند	؟ نصيب	شارع فليت	ساحة ترافلغار	محطة شارع فينشرش	ساحة ليستر	شارع كوفنتري	مصلحة المياه	بيكاديللي	اذهب إلى السجن
شارع العرائش										شارع ريجنت
شارع مارلبورو										شارع أكسفورد
صندوق الحي										صندوق الحي
شارع بو										شارع بوند
محطة مارلبون										محطة شارع ليفربول
جادة نورثمبرلاند					مونوبولي – النسخة الإنجليزية					نصيب ؟
القاعة البيضاء					صفحة الأجوبة					بارك لاين
شركة الكهرباء										الضريبة العالية
بال مال										مايفير
السجن	طريق بنتونفيل	طريق أوستون	نصيب ؟	ملاك ايلنغتون	محطة صليب الملوك	ضريبة الدخل	طريق وايت شابل	صندوق الحي	طريق كنت القديمة	انطلق ←

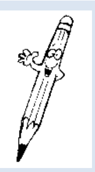
تأمل طريقة تعلمك

كيف استطعت تذكّر ترتيب المساحات؟ هل...

- استعملت نقاطاً مرجعية مرئية (اللون، رسومات الخ...)؟
- أعطيت قيمة للألوان، مثل الأزرق الغامق الغني، الألوان البنية الوسخة؟
- علّقت أهمية شخصية أو انفعالية للممتلكات ("إنني أذهب دوماً للمروج لأنني..")؟
- استعملت نقاطاً حسية مرجعية (بمحاولة تخيل أنك تلعب)؟
- عيّنت الزوايا والمحطات بطريقة منطقية رياضية؟

- استعملت طريقة بارعة أخرى؟

يمكن أن تدل الطريقة التي عالجت بها المهمة على أسلوبك المُفضّل للتعلم والتذكّر.



تحدي المونوبولي Monopoly - الجولة الثانية

الآن، وباستخدام التجزئة، الربط وطرق الاستذكار، استنبط طريقة لتذكّر كل الممتلكات والمحطات بالترتيب الصحيح. قم أنت وولدك باختبار بعضكما!

إن القيمة الحقيقية لتمرين كهذا هي في النقل.

هل بإمكانك التفكير بمواقف أخرى يمكن أن تضطر فيها إلى أن تتذكّر أشياء أو معلومات كثيرة أو أشياء بالترتيب الصحيح؟

التهجئة، مثلاً هي إحدى المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها هذه التقنيات. سنغطي هذا المجال فيما يلي.

الفصل العاشر

ساعد ولدك على تعلّم التهجئة



"يحترم كريستوفر روبين البوم، لأنك لا تستطيع إلا أن تحترم شخصاً يعرف كيف يهجىء كلمة Tuesday، حتى ولو لم يهجها بصورة صحيحة، لكن التهجئة ليست كل شيء. هناك أوقات عندما تكون تهجئة كلمة Tuesday غير مهمة بكل بساطة".

من كتاب The House at Pooh corner لـ AA Milne

رغم أن كريستوفر روبين هو محق تماماً، بأن هناك عوامل أكثر لاستعمال ناجح وفعّال للغة أكثر من مجرد القدرة على تهجئة الكلمات بشكل صحيح، فالتهجئة هي مهارة مهمة لأنها تمكّن ولدك من إيصال المعنى بكل وضوح كتابياً.

يطلب من ولدك تعلم الكثير من الكلمات المعقدة الجديدة في كل مراحل تعلّمه – أكثر مما نستطيع أن ندونه هنا. إذاً يبقى أن الهدف هو في تطوير طريقة لتعلم تهجئة كلمات جديدة يستطيع استعمالها عند كل كلمة يواجهها وفي أية مادة.

سيوضع الآن العمل الذي أنجزته في الفصل التاسع موضع الاختبار. تذكّر أن تستخدم الطرق القوية جداً في استخدام دماغك وكل قوى ذكائك في التعلُّم. شجّع ولدك في كل مرحلة، وأسمعه الثناء على كل نجاحاته عند كل فرصة، مهما كانت متواضعة.

كيفية تعلّم التهجئة

جرّب استخدام المقاربات التالية لمساعدة ولدك على تعلّم التهجئة في المستقبل.

الخطوة الأولى: تفحّص كيف يحاول ولدك تهجئة الكلمة

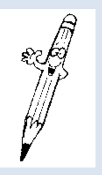
ما هو القسم من الكلمة الذي يحتاج ولدك أن يتعلمه؟ إن كان ولدك يخطىء بتهجئة كلمة، تفحص بعناية أجزاء الكلمة التي يحسن ولدك تهجئتها، وأجزاء الكلمة التي يخطىء فيها في هذا الوقت. ركّز على أنه سيستمر بتهجئة الكلمة بشكل صحيح بالمستقبل وأن الخطأ هو تراجع مؤقت. هنأه على الحروف التي هي في موقعها وترتيبها الصحيح في الكلمة.

الخطوة الثانية: الإجراءات

1. التجزئة

- خذ كلمة مثل "caterpillar": كم كلمة يمكنك أن تجد فيها؟ (Cat, pill, pillar, ill, at, ate, cater). نستطيع جمعها كلها في جملة، "My cat ate a pill and was ill behind a pillar. I cannot cater for her!" "هرتي تناولت حبة، pill وأصبحت مريضة، ill وراء عامود pillar. لا أستطيع أن أقدم الطعام cater لها!"
- خذ كلمة "friend" نتذكّرها بجملة (سنجد الصديق معنا دائماً في النهاية end.
- تذكّر أن كلمة "separate" توجد فيها كلمة فأرة rat.
- تصور أن كلمة abundance (الوفرة) مؤلفة من كلمات رقصة الكعك a bun dance

كوّن قائمة مؤلفة من عشرين كلمة تحتوي كل منها على كلمات بداخلها. أكتب الكلمات الأخرى بألوان مختلفة:



- **(Safeway (safe, few, way**
- **(Manchester (man, chest**
- **(Scarborough (scar, car, rough**

كوّن جملة سخيفة لكل كلمة من هذه "الكلمات المتواجدة" مثلاً، "أشعر بأنني SAFE عندما أتسوق بطريقة Safeway".

2. الربط

رأينا سابقاً بأن تعلم العد بالألمانية يجب أن يدعم بربط الكلمة مع فعل حسيّ، وذلك كي تأخذ رموزها مكانها في أنظمة الذاكرة الطويلة الأجل. وكما تعلم فإن هذا النوع من الارتباط بشيء آخر هو فعّال جداً لأنه يعمل مع طريقة الدماغ الطبيعية بربط المعلومات إلى أشكال المعرفة الأخرى.

خذ كلمة "shoe"، والتي لا تبدو كما تلفظ (shoo). إن أراد ولدك أن يتعلم كيفية تهجئة كلمة "shoe"، فإحدى طرق تعليمه هي بربطها بسلسلة كلمات تشبهها في اللفظ. مثلاً: shoe, toe, foe, hoe, does. يمكن جمع هذه الكلمات بهذه الجملة

I nearly lost my toe when a foe took a hoe and chopped my shoe. What does he think he`s doing?

تذكّر، بإمكانك أن تسمع hear بواسطة أذنك ear.

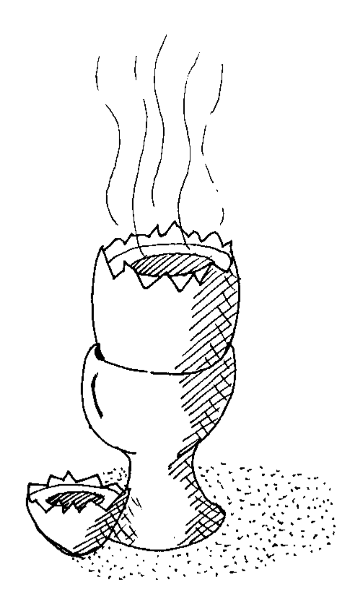
بإمكانك أن تربط ما بين كلمة مثل "laughter" مع كلمات مثل، fight، tight، might و sight.

اختر كلمات يمكنك ربطها مع الكلمات التالية:

here	disappear	school	sensible
there	dis	sch	ible
where	dis	sch	ible

3. فنون الاستذكار، الأصوات، والأنشودات

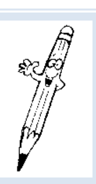
يساعد استعمال الانفعالات (مثل المرح أو المفاجأة، مثلاً) على تكوين ذاكرات قوية. خذ كلمة مثل "beautiful"، التي لها بداية خادعة: "beau". إن كنت ستستعمل فن الاستذكار وتقول "bad eggs are useless"، فسيساعدك ذلك على تذكّر تسلسل الحروف.



فكّر ببعض فنون الاستذكار المسلية الأصوات، أو الأنشودات التي يمكن لولدك استخدامها من أجل تذكّر التهجئة. أطلب من ولدك أن يصمم لوحة إعلانية من شأنها أن تعلّم أحدهم تهجئة كلمة جديدة. من شأن رسم كاريكاتوري أن يساعد في تحقيق هذه الفكرة!

الخطوة الثالثة: أظهر بأنك تعرف

- قم بتغطية الكلمة، حاول أن تراها من خلال داخل رموشك
- ألفظ الكلمة بصوتٍ عالٍ
- دوّن الكلمة
- تأكد منها
- كرّر العملية – ستجد أفضل النتائج مع التكرارات الكثيرة!



تبادل تمرين الإملاء التالي مع ولدك:

I bought a turquoise ukulele from a character outside the stationery shop" adjacent to the Coliseum. I frequently give recitals of medieval compositions in

.”Vienna

استنبط بعض الطرق المختلفة لتعلم الكلمات لكي يكون بإمكانك تهجئتها بصورة صحيحة بأكملها. ما إن يتعلم ولدك التهجئة حتى يصبح باستطاعته تطبيق هذه التقنيات على مواقف تعلّم جديدة (كذلك باستطاعتك أن تفعل ذلك!)

اضرب مجموعك بأربعة كي تحصل على نسبة مئوية. اختبروا أنفسكم وتحققوا من كيفية تحسين مجموعكم.

إليك بعض الأمثلة عن كيفية تعلمك تهجئة كلمات جديدة بتمرين الإملاء باستعمال تقنيات الذاكرة "تعلم التعلُّم".

1. التجزئة

Character	Char act er
Medieval	Me die val
Adjacent	Adj ace cent
Compositions	Compo position sit

2. الربط

Stationery	Paper
Frequently	Frequently fly
Recitals	Vital recital
Coliseum	Colin goes to the museum

3. فنون الاستذكار

Uncle	
Kevin	
Usually	
Likes	"U K U L E L E"
Eating	
Larks	
Eggs	

الفصل الحادي عشر

خلاصة - كيفية جعل التعلُّم فعّالاً

كولن روز هو خبير معروف عالمياً بعملية التعلُّم وبعمل الدماغ. أوضح روز أن المراجعة الفعّالة والتعلُّم لا يحدثان بالصدفة دائماً وأنه من الممكن أن نجعل العملية بأكملها أكثر فعالية بإتباع نمط يضع قيد التمرين كل نظريات التعلُّم من أجل التعلُّم التي استكشفت في هذا الكتاب.

قبل أن تبدأ، تصوّر النتيجة (أنظر للأمام نحو نتيجة تعلم هذه المهارة الجديدة أو هذا الكم من المعلومات). شجّع ولدك على التجريب باستعمال التصورات – متخيلاً النتيجة الإيجابية والناجحة لمجهوداته ودراساته.

المرحلة الأولى: التحضير - الحالة الذهنية

يجب أن تتمتع دائماً بنظرة إيجابية عن أهدافك وقدراتك. أبلغ نفسك وأولادك بأنك تستطيع أن تبلو جيداً!

جد لنفسك مكاناً مناسباً للعمل. على المكان أن يكون دافئاً، هادئاً ومريحاً. خذ لنفسك فترات منتظمة من الراحة (حاول أن لا تعمل لأكثر من أربعين دقيقة متواصلة). أمّن لنفسك كمية جيدة من الماء الصافي كي تشرب منه كل فترة. تجوّل، أدخل الأكسجين لدماغك!

استمع إلى الموسيقى الهادئة (اختر موسيقى كلاسيكية هادئة أثناء وقت الدراسة). فكّك عملك إلى أجزاء أصغر، مجموعات أو وحدات.

المرحلة الثانية: احصل على المعلومات

ليكن ما تتعلمه واضحاً بالنسبة لك. صنّف التعلُّم. هل هو حقائق ومعرفة فقط؟ أو أنك تتدرب على مهارة مرتبطة بمستوى أعلى من الذي تتمتع به؟ اسأل معلم ولدك عما يجب عليه فعله بالمعلومات التي يحاول تعلمها من أجل أن يرفع مستوى تحصيله. (قارن، نظّر، حلّل، إلخ....).

كوّن لنفسك صورة شاملة عما يتعلمه ولدك (اقرأ نسخاً مبسطة، جد لنفسك ملخصات، شاهد أفلام فيديو، لخّص، أنظر للعناوين الخ....).

احصل على المعلومات بطريقة تناسب أسلوبك للتعلّم (مرئي، سمعي، حسيّ). اخضع لاختبار أسلوبك العلمي لترى ما الذي يناسبك أكثر.

المرحلة الثالثة: استكشف المعلومات

استخدم مزيجاً من أنواع الذكاء لاستكشاف المادة. تخيّل أنه توجد صفحات عدة من المعلومات كي تُراجع.

أبرز النقاط الأساسية مستخدماً أقلاماً ملونة خاصة. أكتب المعلومات على أوراق لاصقة ملوّنة ووزعها حول الغرفة. استعمل أوراق التخطيط الذهني للموضوع الذي تراجعه. أخلط أوراق التخطيط الذهني مع غيرها.

سجّل المعلومات على أشرطة تسجيل. استمع إليها في الوقت الضائع (أثناء السفر، أثناء الوقوف في الصف، الخ...). علّم شخصاً آخر. رتّب لنفسك دروساً مسائية مرافقة.

ارسم رموزاً لتلخيص المعلومات. حوّل المعلومات إلى أغنية أو ألحان. استعمل أشرطة المزج الصوتية لتساعدك.

حضّر أسئلة اختبار مبنية على موضوع مراجعتك. سجّل الأسئلة على أشرطة واستمع إليها في وقتك الضائع.

المرحلة الرابعة: كوّن ذاكرة

كوّن روابط ما بين ما تعلمته سابقاً والمعلومات الجديدة. صنّف المعلومات إلى فئات أو قطع. اقرأها بصوتٍ عالٍ، تكلّم مع الآخرين، دوّنها، ارسم رموزاً ومخططات.

استعمل فنون الاستذكار، الأصوات، والأنشودات. حاول أن تحوّل المعلومات إلى صور أو إشارات يمكن أن تُمثّل بطريقة مضخمة.

المرحلة الخامسة: أظهر بأنك تعرف

استعن بشخص آخر ليساعدك على إثبات أنك تعلّمت المعلومات (فرد من العائلة، صديق، رفيق دراسة). فكّر حول كيفية إظهار أنك تعرف (دوّن ذلك، تكلم، مثّل، ارسم كل ما تعرفه الخ...).

المرحلة السادسة: فكّر حول العملية بكاملها

اسأل نفسك بعض الأسئلة، مثل:

- ما هي الأشياء التي يمكنني القيام بها بطريقة أفضل في المرة القادمة؟
- هل هناك ناحية يمكنني تحسينها بطريقة ما؟
- ما هي الأشياء الأخرى التي أحتاج لمعرفتها؟
- هل هناك طرق أخرى للقيام بالأشياء لم أستعملها في المرة الأولى؟

خاتمة

نأمل بأن يكون هذا الكتاب قد ساعدك على فهم الكيفية التي يمكنك بها تعزيز مهاراتك الذاتية، معرفتك وخبرتك لدى مساعدتك أولادك ودعمهم خلال مسيرتهم التثقيفية.

كان الهدف من الاستراتيجيات مساعدتك على إيصال فهمك للأساليب التعليمية والتحصيل العلمي إلى الذروة حتى تستطيع أن تجعل عملية التعلُّم مسلية للعائلة كلها.

إننا نعتقد حقاً بأن الآباء يستطيعون وسيحدثون فرقاً في عملية تحصيل أولادهم من خلال التشجيع الإيجابي، الدعم، والثناء!

وأخيراً، نأمل كل الخير لكم كي تتابعوا تطوير تربية تعليمية في البيت يمكن لكل العائلة أن تتقبلها وتطورها. ليكن عندك الإيمان بقدراتك وبقدرة أولادك – باستطاعتك تحقيق ما تصبو إليه!

ملحق

البحث معاً عن المعلومات

عادة ما يشعر الآباء بأنهم لا يملكون المعرفة اللازمة لمساعدة أولادهم بواجباتهم المدرسية لأن مضمونها قد تغيّر كثيراً عما كان علية أيام دراستهم. مع هذا، فإنك تملك بالتأكيد العديد من المهارات والتجارب التي يمكنها أن تساعدك على ترسيخ المواد التي يتعلمونها وتوسع تجاربهم.

اقصدوا المكتبة العامة معاً

يتوجب على الولد أن يعلم بأن الكبار لا يعرفون كل شيء بالضرورة وأن عملية التعلُّم هي شيء نستمر فيه كل حياتنا. إن زيارة المكتبة يمكن أن تكون نشاطاً هائلاً مميزاً لاكتشاف من يمكنه إيجاد أكثر المعلومات المطلوبة وأكثرها إثارة للإهتمام. (أنظر الفصل الثامن "مهارات التفكير").

تفحصوا الانترنت معاً

حتى ولو لم يكن عندك اشتراك بالانترنت في البيت، فهناك أماكن كثيرة في الحي تقدم خدمة الاتصال بالانترنت، مثل مراكز تعلم الكبار. يجب على مكتبتك المحلية أن تكون قادرة على توفير هذه الخدمة، أو حتى يمكن أن يوجد لديها عدد من أجهزة الكمبيوتر لاستعمال العموم، كما تفعل العديد من المكتبات.

يستمتع ولدك بتعليمك كيفية البحث في الانترنت، على سبيل المثال! من المفيد لتقدير الذات عندك والثقة بنفسك أن تكون قادراً على تعليم شخص آخر.

الأماكن المهمة

بإمكانك زيارة الأماكن المرتبطة بالمواضيع التي تدرّس بالمدرسة. أصبحت المتاحف أماكن أسهل للزيارة بالنسبة للأولاد خصوصاً وأنها تقدم نشاطات تفاعلية لاستثارة التفكير حول ما يرونه.

عند التخطيط لعطلة، خصص وقتاً لتقرر ما إذا كانت بعض الأماكن المقصودة تتمتع بإفادة تثقيفية أكثر من غيرها. إن شاباً يدرس لغة أجنبية سيستفيد كثيراً من الاستماع والتكلم باللغة التي يتعلمها في بلد هذه اللغة نفسه، كما أنه سيكتسب ثقة أمامك عندما يتحدث بالنيابة عن العائلة.

تكلم مع الآخرين

شجّع ولدك على تمضية الوقت والتحدث مع باقي أفراد العائلة والأصدقاء. من شأن هذا أن يوسع دائرة تفهمه لتجارب حياة الآخرين المتنوعة ويدرب ذكاءه للتعامل مع الآخرين.

الكتب، الأشرطة والألعاب

إقرأوا الكتب المتعلقة بمجال مواضيع الدراسة معاً وتحدثوا عنها. شجّع ولدك على أن يفكر ويتساءل عما يقرأه. إن كان يطالع عن العصر العبّاسي، فيمكنك مثلاً أن تسأله أن يقارن كيف كان الأولاد يعيشون في ذلك الزمن وكيف يعيشون الآن. شجّعه على أن يعيّن أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

جرّب أن تمتلك موسوعة، قاموساً وأطلساً تكون مراجع لك في بيتك. يمكن أن تكون هذه بشكل كتب أو مجموعة برامج على الكمبيوتر. يمكن للولد أن يستفيد من الوصول إلى المعلومات بواسطة شتى المصادر.

ومرة أخرى، فإن ذلك سيلبي أساليب تعلمه المختلفة وبنفس الوقت سيدفعه ذلك إلى التفكير بشكل أوسع حول أماكن توافر المعلومات بالنسبة إليه.

الموسيقى كمساعدة لعملية التعلُّم



"تنشط الموسيقى مركز الانفعالات في دماغنا وكذلك فانفعالاتنا مرتبطة بقوة بالذاكرة الطويلة الأجل. لهذا فقد ثبت أن الاستماع إلى موسيقى مرافقة وقت التعلُّم، وخصوصاً الموسيقى الكلاسيكية الهادئة، هي فعالة بالنسبة للعديد من الناس"

كولن روز، من كتاب Master it Faster (1999)

أما بالنسبة للأولاد الأصغر سناً، فبإمكان الموسيقى والحركة أن يكونا نهجاً قوياً جداً لمساعدتهم على التعلُّم. أتذكّر أغنية مثل ABCDEFG؟ أو أغنيات التعداد مثل "Five Little Speckled Frogs" "خمسة ضفادع صغيرة مرقطة"؟

بالاستناد إلى ما تعرفه مسبقاً والذي قرأته لحدّ الآن، كيف يمكنك أن تستمر بتطوير تربية تثقيفية داخل البيت؟

من شأن القدرة على التعليم، وشرح أو إظهار ما كنت قد تعلمته لشخص آخر أن يدعم فهمك له.



! تذكّر: حاول أن تجعل من عملية التعلُّم مسلية ومثيرة للاهتمام.

مسرد بالمصطلحات

Admission authorities:	السلطات التي تعيّن مدرسة مختصة للولد.
Attainment targets:	الأهداف التي تعيّن ما الذي يتوجب على الأولاد أن يعرفوه بنهاية كل مرحلة أساسية من المنهج الوطني العام.
Baseline assessment:	تقييم مهارات الولد وقدراته، وعادة يقوم به المعلمون ضمن الفصل الأول من العام الدراسي. يخطط المعلم استناداً إلى هذه المعلومات الدروس المعطاة ويقيس تقدم الولد. يشمل هذا التقييم مجالات اللغة والقراءة، الرياضيات والتطور الذاتي والاجتماعي.
CAT: Cognitive-ability test	يعطي هذا الاختبار مقياساً لقدرات الولد الكامنة. استعملت هذه الاختبارات بكثافة في المدارس الثانوية لتوقع نتائج GCSE.
Catchment area:	المنطقة الجغرافية المحيطة بالمدرسة. وعادة ما يؤخذ هذا العامل بعين الاعتبار من قبل السلطات المختصة عند تقرير أي من المدارس على الولد أن يلتحق بها. (ومع هذا يحق للآباء أن يعبروا عن تفضيلهم للمدرسة التي يرغبون أن

	يلتحق أولادهم فيها بغض النظر عن المنطقة التي يعيشون فيها).
Country and controlled schools:	المدارس الممولة بالكامل من قبل السلطات التربوية المحلية (LEA).
Department for education and skills (DfES):	وزارة في الحكومة المركزية هي المسؤولة عن التعليم والتوظيف.
Disapplication:	يستعمل هذا الاصطلاح حينما يُعفى تلميذ من مقررات معينة من المنهاج الوطني العام. بعض التلاميذ ذوي حاجات تعليمية خاصة يمكن أن يُعفوا، مثلاً، إن كانت إعاقاتهم تجعل من المستحيل عليهم دراسة بعض المقررات في المنهاج الوطني العام.
Education action zones (EAZs):	مجمّعات مدارس محلية – عادة ما تكون مزيجاً لا يتجاوز عشرين مدرسة ابتدائية، ثانوية ومدارس مختصة، تعمل كلها بالشراكة مع LEA، الأهالي المحليون، المؤسسات التجارية وآخرون. هدف هذه الشراكة هو تشجيع المناهج المبدعة في سبيل رفع مستويات التعليم.
Exclusion:	فصل التلميذ عن المدرسة من قبل المعلم، سواءً مؤقتاً أو بصورة دائمة لأسباب تأديبية.
FE:	التحصيل العلمي العالي – التحصيل العلمي على مستوى جامعي.

GCSE:	شهادة الثانوية العامة، امتحانات بدأ العمل بها في سنة 1988 لتحل محل شهادة الثقافة العامة GCE مستوى O – وكذلك امتحانات GSE. عادة ما يخضع التلامذة لهذا الامتحان في سن السادسة عشرة لكن الطلاب الأكثر تفوقاً يمكنهم التقدم إليها بعمر أبكر.
GCSE Bitesize:	دليل مراجعة أعدته هيئة BBC. يستخدم هذا الدليل التلفزيون، الكتب وشبكة الإنترنت لمساعدة الأولاد للتحضير لامتحانات GCSE.
GNVQ:	التأهيل المهني الوطني العام – تأهيل مهني في المواد المتعلّقة بالعمل ينخرط فيها بشكل خاص التلاميذ الذين بلغوا السادسة عشرة والذين يتلقون تعليماً بدوام كامل (SNVQ في اسكتلندا).
HE:	التعليم العالي – التعليم بمستوى جامعي.
Home-school agreements:	يُطلب من كل المدارس الحكومية أن تحضّر اتفاقيات بين المدرسة والأهل، تصاغ بعد التشاور مع الأهل. إنها تصريحات غير ملزمة تشرح غايات المدرسة وقيمها ومسؤوليات المدرسة والأهل على السواء، وما الذي تتوقعه المدرسة من تلامذتها. يطلب من الأهل أن يوقعوا على إقرار يتضمن أنهم فهموا الاتفاقية ووافقوا على مضمونها.
ICT:	تقنية المعلومات والاتصالات.
IEP:	برنامج التعليم الشخصي. تُصمم هذه البرامج بواسطة معلم الصف مع أو بدون منسق الاحتياجات الخاصة داخل

	المدرسة لتقديم الدعم الشخصي للأولاد الذين يُعتبرون أنهم بحاجة للعناية أكثر من بقية الأولاد في الصف.
KS:	المرحلة الأساسية. تتعلق هذه بالمراحل الأربعة لتحصيل المعرفة والمهارات كما وُضعت وفق المنهاج الوطني العام. يخضع التلاميذ للفحص عند نهاية كل مرحلة. المرحلة الأساسية الأولى: للأعمار ما بين 3 – 7 المرحلة الأساسية الثانية: للأعمار ما بين 7 – 11 المرحلة الأساسية الثالثة: للأعمار ما بين 12 – 13 المرحلة الأساسية الرابعة: للأعمار ما بين 14 – 16
LEA:	سلطات التعليم المحلية – الجهاز المسؤول عن توفير التعليم للتلاميذ الذين هم في سن الدراسة في منطقته.
National curriculum:	يغطي المواد التي يتعيّن أن يتعلمها التلاميذ في المدارس الحكومية. يغطي المنهج الوطني العام إحدى عشرة مادة في الإجمال ويُقسم إلى أربعة مراحل أساسية.
National curriculum levels:	يخضع كل التلاميذ لاختبارات على صعيد وطني ولتقييم من قبل الأساتذة عند أعمار السابعة، الحادية عشرة والرابعة عشرة. يطلب من المدرسة أن تقدم تقارير للأهالي تُعلمهم فيها عن المستوى الذي وصل إليه ولدهم في تقييمات الاختبارات والأساتذة على السواء.
National numeracy strategy:	مبادرات الحكومة الهادفة لرفع مستويات القدرة الحسابية.

OFSTED:	جهاز رسمي مهمته التفتيش في المدارس الممولة من الحكومة في إنجلترا. الهدف من هذا الجهاز هو رفع مستويات التحصيل العلمي ونوعيته. هناك أجهزة معادلة في الأنحاء الأخرى من المملكة المتحدة وهي HMIS مفتشية صاحبة الجلالة للمدارس) في اسكتلندا، وESTYN في ويلز ووزارة الثقافة في أيرلندا الشمالية.
Prospectus:	كتيّب تصدره المدرسة يحتوي على حقائق مفيدة ومعلومات تسمح للأهالي بإجراء مقارنات عند اختيار المدارس لأولادهم.
PSHE:	التعليم الشخصي، الاجتماعي والصحي.
SATs:	اختبارات ومهام تقيمية للمستويات – امتحانات تُجرى على صعيد الدولة سيخضع لها التلاميذ عند نهاية كل مرحلة أساسية.
SEN:	الاحتياجات التعليمية المختصة. تستعمل هذه العبارة لتوصيف احتياجات أي ولد يتبين أن احتياجاته تفوق الآخرين في صفه.
SNUTs:	اختبارات المستوى العامة (امتحانات المرحلة الأساسية الثالثة KS3).

الأجوبة

أمثلة على الأشياء التي تعلمها الآباء بنجاح

- قيادة السيارات
- الطبخ
- أن يصبحوا آباءً أو أمهات
- التهجئة
- الاعتماد على النفس بالقيام بالأعمال داخل البيت DIY

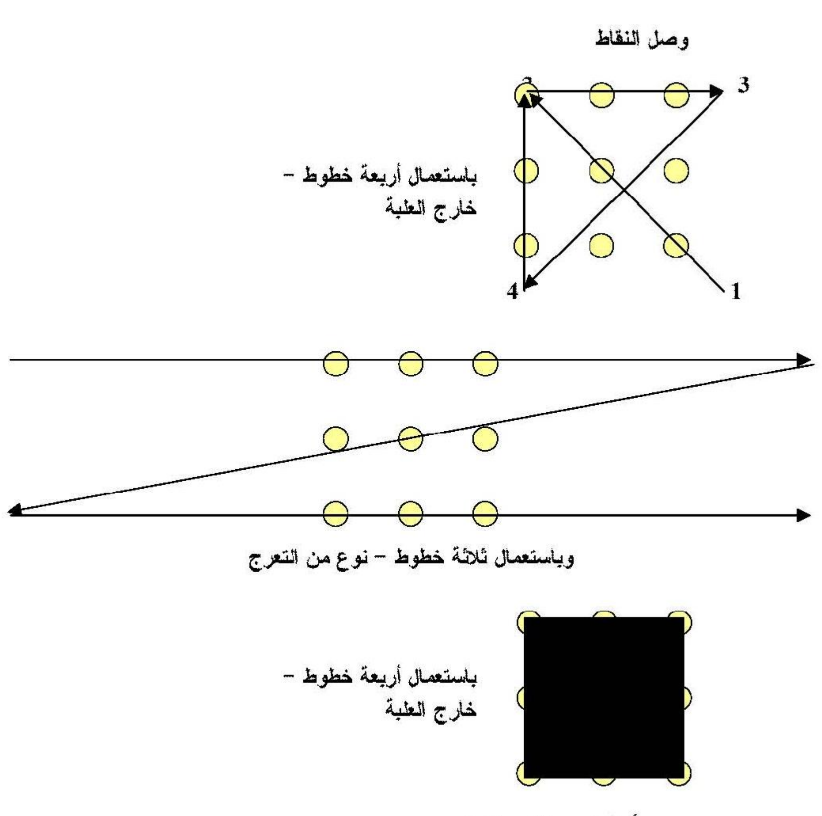
أمثلة على الأشياء التي واجه الآباء صعوبة بتعلمها

- الرياضيات
- اللغات الأجنبية
- قيادة السيارات
- حفظ مقاطع لتمثيل مسرحية

أمثلة على الأشياء التي تعلمها الأولاد بنجاح في الماضي

- المشي
- التكلم

- ركوب الدراجة
- القراءة
- التهذيب



أنطوني وكليوباترا

كلاهما كان سمكة ذهبية

تحري الفندق أو الشرطي السري للفندق

ساعي البريد كان الرجل الوحيد في الغرفة.

التفضيل

1. IIRI
2. IRII
3. RRRR

تمارين إضافية لغربلة من أجل الحصول على معلومات ذات صلة بالمواضيع

1. لا شيء

2. أنثى الطاووس، وليس الطاووس هي التي تبيض

3. اليوم 13 (يتضاعف حجمه كل يوم)